آخر ساعة

٤٠ مليما

الفضيحة الملكية بالصّور !

AKHER SAA 1599 - 16 JUIN 1965 العدد ١٥٩٩ - ١٦ يونيه ١٩٦٥

صور ملونة من مرسى مطروح

تصوير شريف ذو الفقار

● أول حديث لرئيس وزراء السودان ● دارت المعركة والقائد نائم ● أخطر نصاب فى مصر يطلب عملا ● "وابور الطحين".. الفصل الثانى من مسرحية نعمان عاشور

● فى الصعيد طائر يملك ٢٣ فدانا ● الفائز فى مسابقة "ناصر" مرتبه ثلاثة جنيهات ونصف ● سيدتى : عبد الوهاب يختار لك فستانك..



لقطات الأسبوع

ثلاثة ألغاز عاد بها رائدا الفضاء الامريكيين هوايت وماكديفت بعد رحلتهما الطويلة حول الارض : السكدمات التي ظهرت في وجهيهما فجاة ، وتعطل العقل الاليكتروني المكلف بانزالهما ، وتلك الاشباح والاجسام الغريبة التي شاهدها هوايت وما زالت سرا حتى الآن

وفي هذا الاسبوع عاد الرائدان الى الارض ليعقدا مؤتمرا صحفيا حول تجربتهما ولكن الصحفيين خرجوا بعد المؤتمر.. دون ان يعرفوا سر هذه الالغاز الثلاثة !

١ - فرق الضفادع البشرية وهي تجري التجارب لانتشال الكبسولة

٢ - الطائرة الهليكوبتر وهي تلتقط ماكديفت من المحيط

٣ - ماكديفت وهو يحمل حاجاته في يده على ظهر حاملة الطائرات

٤ - الفرحة ترتسم على وجه زوجتي ماكديفت وهوايت







رسالة من المحرر

قد يختفي ضاربو الرمل من العالم كله ، ولكنهم لن يختفوا ابدا من المجلات المصورة !

فالمجلة المصورة ـ بعكس الصحيفة اليومية ـ تستغرق وقتا طويلا فى طبعها · ولو انظرت وقوع الاحداث التى تكتب عنها ، لبدت كل موضوعاتها قديمة فات موعدها ·

ولهذا ، فان فى كل مجلة مصورة عددا من ضاربى الرمل ·· مهمتهم أن يتشمموا الاحداث قبل وقوعها ، ويتنبأوا بها ويجمعوا المعلومات والصور عنها مقدما ·· ويستعدوا بذلك كله للوقت المناسب : حين يقع الحدث الذى توقعوه ، ويتحول من « احتمال » الى « خبر » !

وفى هذا العدد قد يدهش القارىء حين يفاجأ ـ مثلا ـ بحديث رئيس وزراء السودان الجديد ·· لانه لم يمض اسبوع على توليه الحكم ، ولان المواصلات مع السودان كانت مقطوعة فى الفترة الاخيرة ·

ولكن السر عند ضاربى الرمل !

فهم كانوا يضعون فى اعتبارهم احتمال ان يراس الوزارة · واجروا حديثهم معه فى القاهرة قبل ان يتحول الاحتمال الى خبر !

وهكذا ـ بفضل المجلات المصورة ـ كانت مهمة الصحافة ان تلحق بالاحداث ، فاصبحت مهمة الاحداث ان تلحق بالصحافة ··!

***

··· فى معظم القضايا تقف المراة المثقفة موقفا متقدما ·· الا فى قضية الادب !

فى القضية الاقتصادية تطالب بالمساهمة فى الانتاج · وفى القضية الاجتماعية تطالب بالمساواة مع الرجل · وفى السياسة الدولية تطالب بالسلام · اما فى الادب فانها برغم الانتصار الساحق للاتجاهات الواقعية تبدو مصممة ، بل ومستميتة ، فى التمسك بالرومانسية ·

والنتيجة ان معظم الادب النسائي ـ بصرف النظر عن مستوى نضجه ـ ما زال ينقب فى ارض سبق ان حرثتها اقلام الرجال ، واستنفدت كل كنوزها ، ثم هجرتها منذ وقت بعيد !

وقد يكون السبب ان احتكاك المراة الكاتبة بالحياة مازال جديدا ، وانه لم تنضج لها بعد خبرة بالناس تكفى لنسج ادب واقعى جيد ·

ولكنها بلا شك فى الطريق الى ذلك ·

وقد يساعدها كثيرا ان تقف بقلمها وجها لوجه امام القارىء ، وتختبر أفكارها الرومانسية فى عقله الواقعى !

وفى هذا الاسبوع تتيح آخر ساعة فرصة هذا الاختبار لكاتبتين :

احداهما ـ هالة الحفناوى ـ ماتزال تخطوا على اول السلم الرومانسي ·

والثانية ـ جاذبية صدقى ـ قطعت كل درجاته وتقف على القمة حائرة ·· تنظر الى بحر الواقعية المتلاطم تحتها ، وتخشى ان تغامر بالقفز فيه !

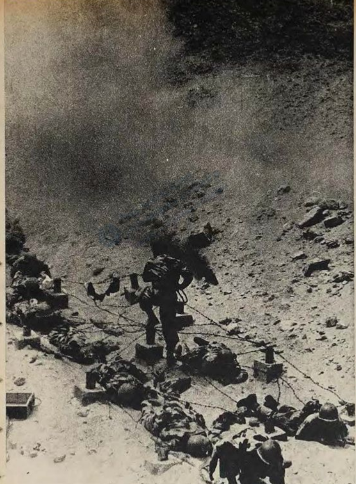
((آخر ساعة))



القصة الكاملة بالصور

تحقيق : فاروق الطويل





الفضيحة الملكية : معونات أمريكا وصلت إلى اليمن !!

كان الفصل في القضاء على هذه المؤامرة لقوات الصاعقة والمظلات .. ان كل واحد منهم .. يستحق وساما !

استطاعت القوات العربيــة باليمن ان تكشف للعالم كله المؤامرة الرهيبة التى تدبرها امريكا وانجلترا تحت العبــاءة السعودية ، وكشفت بالوثائق الدامغـة والادلة القاطعــة التدخل الفاضــح والمعونات المباشرة من السلاح والرجال للفلول المرتزقة على حدود اليمن .

امريكا تقدم السلاح تحت شــعار الصــداقة الامريكية الســعودية .. انجلترا تقدم ضباطها وجنودها وخبرتها للبدر .. بلجيكا تقدم خبرتها العسكرية والترفيهية ايضا ..

السعودية التى احست انها اكثر من قناع .. تكشف لها اليوم أنها لم ولن تزيد عن قناع استعمارى غربى .

شىء طبيعى أن يتحرك الاستعمار بكل قواه لضرب أى تجمع عربى .. ولو قلبنا صفحات التاريخ القريب فسنجد انه .

● عندما أحس أن ثورة ١٤ تموز سنة ٥٨ تبغى الوحدة مع مصر وســوريا أسرع ليضع بذور الفتنة ويسلم العراق لقاسم .. وهكذا نجح فى عزل العراق عن العرب خمس سنوات كاملة ..

● وبعد مجهود متواصل استمر سنوات ثلاث تمكن الاستعمار من نسف الجسر الوحدوى بين القاهرة ودمشــق وانقذ اسرائيل من بين فكى كسارة البندق .

● ومر عام ونجحت ثورة اليمن .. وتلقى الاستعمار اكبر طعنة فى صدره .. ولكنه نشط ليقنع السعودية بأن ثورة اليمن ستنتقل اليها .

● ثم يدعو عبد الناصر لعقد مؤتمر القمة العربى بهدف تحرير فلسطين ، ويستجيب الملوك والرؤساء العرب .. ويضع الاستعمار يده على قلبه خوفا .. وتتجمع لاول مرة ١٣ دولة عربية وتنشط الاجهــزة الاســتعمارية وتتمخض عن تحفظ ثلاث دول تجاه مشكلة المانيا .. ثم يخرج علينا ((المجاهد الاكبر)) !! ليـنادى بالاعتراف باسرائيل .. وتلعب ســوريا لعبتها وتتسع الهوة بين اليمن والسعودية .. بهدف نسف مؤتمر القمة العربى الثالث وهز ثقة الشعوب فى الاجتماع العربى .

● **وفى الســودان اليوم يضرب الاســتعمار الشمال بالجنوب ..**

هكذا الاستعمار يعادى وحدة الشــعوب .. وحتى وحدة الشعب الواحد لسبب بســيط .. ان هذه الوحدة ضد مصالحه ..

وبنفس الاسلوب .. وبنفس الاداة .. يتحرك الاستعمار اليوم ليضرب وحدة الشعب اليمنى وليلقى بالسلام اليمنى الى البحر بعد أن تاكد من نجاح مؤتمر خمر .. وبدأ على الفور فى عملية ((تشوين)) كميات ضخمة من الذخيرة والاسلحة والعتاد الحربى ومواد التموين ..

فى الشمال استعدادا لعملية هجوم ضــخمة يفصل بها شرق اليمــن عن غربه ويســتميل قبائل الشمال ليستولى على سلاسل الجبال المتحكمة فى عقدة المواصلات ليكبد القــوات المصرية الموجودة على الحدود الشمالية خسائر فادحة ..

وكما تصدت العربية المتحدة دائما لكل حركة مناهضة للوحدة العربية .. ولان القاهرة هى قاعدة النضال العربى .. وهى هدف هــذه التحركات الاستعمارية .. كما تحملت الجمهورية العربية المتحدة العبء السياسى الاكبر فى مواجهة المؤامرات على الاجماع العربى ، وقامت بالرد على هجمات تونس والسعودية وسوريا .. وكشفت الحقيقة العارية أمام شعوب العالم العربى ..

فانها قد تحملت أيضــا العبء العســكرى لحماية ثورة اليمن .. ثم اخــيرا فى حمــاية وتنفيذ مقررات مؤتمر السلام فى خمر ..

واستطاع رجال المظلات والصاعقة ان يبددوا تجمعات العدو ويضعوا أيديهم على اكبر مخازن للذخيرة والعتاد والمؤن التى تكفى المتســللين لمدة عام كامل والتى كانت معجزة لتنفذ المؤامرة الاخيرة .. على شمال اليمن ..

ووقع تحت يد القوات العربية الدليل القاطع على التدخل الامريكى الانجليزى فى اليمن .. وهكذا ظهرت خيــوط المؤامرة واضــحة امام الشعب العــربى كله .. ولم يعــد سرا ان السعودية هى التى تحارب فى اليمن بل جنود وضباط انجليز وبلجيك يظللهم شعار الصداقة الامريكية السعودية ..

ومن العجيب أن الســعودية تنادى بعدم التدخل الاجنبى فى اليمن - فأين هم الاجانب .. الانجليز والبلجيك ليسوا قطعا أجانب من وجهة النظر الســعودية .. لالشىء الا لانهم يخضعون لاسرة حميد الدين .. ويبــدو أن الامريكيين أصبحوا ((أصحاب بيت)) على حد التعبير الشعبى لدرجة أن المنطق السعودى لم يعد يحس انهم أجانب أو حتى على الاقل من الناحية الدينية ليسوا على دين الاسلام .. وانهم يحجون الى آبار البترول وليس الى الكعبة ..

فلسطين واليمن

وقبل أن ادخل الى قصة المؤامرة الكبرى وقبل الحديث عن الوثائق الهامة التى استولى عليها رجال المظلات والصاعقة اذكر حقيقــة هامة هى ..

ان قضية فلسطين واليمن قضية واحدة ..

وقد أعلن الرئيس عبد الناصر ذلك صراحة .

ولنتساءل ماذا وراء زيادة التدخل الامريكى فى اليمن .. هل هو البدر او ليفى أشكول .. هل تهدف امريكا الى عودة الامام لليمن .. ام لتضمن ابتعاد جزء من القوة العسكرية الضاربة بعيدا عن اسرائيل ..

وبماذا نفسر وصول عشرة خبراء اسرائيلين الى قيادة البدر فى ٦٤/٧/٢٣ عن طريق بيحان ويزاولون اليوم نشاطا مريبا .

وماذا يفعل الآن الكولونيل بروس الامريكى .. الذى يطلقون عليــه عبد الرحمن كنــدى مستشار الامام السابق ، والذى يدعى انه من قبيلة كنده وحضرموت .

ثم ماهو موقف بريطانيا فى المنطقة الآن .. وماهى الاخطار التى تهددها ..

وأخيرا يأتى دور الســعودية . أو الاقنعة الامريكية الانجليزية ..

● بريطــانيا تتــدخل لتحمى قواعــدها العسكرية فى عدن والجنوب المحتل .. بعد أن أكدت لها الشعوب العربية أن وجودها مضاد لحركة التاريخ الذى هو واقع مادى وفعلى له طاقاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

● **وأمريكا تتدخل لأكثر من سبب ..** تتدخل لتحمى اسرائيل .. لتضمن البترول الســعودى من ناحية أخرى .. ثم لانها تبنى استراتيجيتها فى المنطقة العربية بالتنسيق مع بريطانيا وليس أدل على ذلك من الوثائق التى سلمها الشاويش الانجليزى بيرس سيدنى الن التى تشرح الخطة الاستراتيجية بالتدخل بالغدر المسلح فى ليبيا ولبنان والاردن والكويت والسودان .

ولكن أمريكا لاتتدخل علنــا كما تدخلت فى فيتنام والدومينيك بل تفضل أن تدخل تحت العباءة والعقال الســعودى مرة وراء أخرى ..

● **واخيرا تأتى السعودية ..** التى فضلت آخر المطاف ان تبقى قناعا وتعترف بالواقع بعد ان ظنت انها اكثر من قنــاع .. وصدمتها الحقيقة المرة .. عندما رفض الجنود والضباط السعوديون دخول الحرب مع اخوتهم اليمنيين وتبلور ذلك فى حضور الطيارين السعوديين الى القاهرة محملين بالاسلحة التى كانت تتجه الى قوات البدر ، ولهذا فالسعودية تعتمد اليوم على الامراء الخائفين على مصــالحهم من ثورة اليمن ، وعلى الجنود المرتزقة .. ويقــدم لها الاستعمار ضباطا مغــامرين حاربوا فى الجزائر وكاتنجا والهند الصينية وكوريا .

هذه هى الوثائق

ولكن ماهو الدليل .. على ادانة بريطانيا ..

● تم العثور على عدد من الخطابات الموجهة الى خبراء بريطانيين يعملون مع الملكيين .

● قاموا باكثر من عدوان ســافر تخطو الحدود اليمنية فى ٦٣/٦/٢٢ عند بلدة معبق فى تعز واسر منهم ١٨ سلموا للمفوض الامريكى

● عدوان بريطانى مباشر . على مدينــة البيضا اليمنية فى ٦٤/٨/٢٤ حيث استخدمت فيه الهاونات والقذائف الصاروخية .

● عدوان ضد بلدة قعطبة فى سبتمبر ٦٤

● تدبير مؤامرات اشترك فيها ضــباط المخابرات الانجلــيز ومنهم لهقتنانت مللينى بامارة الضالع .

● نشاط طيران بريطانى سافر داخل اليمن فوق جبحانة ورأس مرقوب وحريب كلها داخل اليمن وذلك بتاريخ ١٩٦٤/٨/٢

● القيام بمظاهرات عســكرية فى الخليج العربى .. على سواحل عدن واليمن فى محاولات لشد ازر القوى الرجعية .

● وهناك اعتراف من الصحف الانجليزية . لقد كتبت ((ايفننج ستاندرد اللندنية بقــلم اللورد الانجلــيزى ((كيلر اكين)) الذى زار منطقة عدن فى يوليو ٦٤ ثم توجه الى بيحــان ومنها الى نجران عبر الســعودية كتب فى مقــال ((ان المصريين قد حققوا انتصــارات ســاحقة خلال الـ ١٢ اسبوعا الماضية ضد الملكيين وأنه ينبغى ان تنظر بريطــانيا بعين القلق لان ذلك يشكل تهديدا للجنوب وعدن .

واستطرد يقول : انه قد شاهد هيئة للقيادة من الاجانب بينهم ضباط ســابقون بالجيش البريطانى وقد قام هؤلاء بتدريب رجال القبائل

المظليون .. هبطوا كالصقور .. فى مكان لم يتوقعه العدو .. احاطوا به .. هربت فلول المرتزقة .. ووقع عشرات منهم فى الاسر .. وآلاف الاسلحة والذخائر .. فى قبضة قواتنا

نساء بلچيكيات للترفيه عن خبراء اليمن

الاسلحة السعودية أو تدعيم خيال المآتة !

بريشة مصطفى حسين



جانب من الاسلحة التى ضبطت .. عليها شارة التعاون الامريكى السعودى .. انهم يقومون بالقائها على شعب اليمن .. ليحطموا حياته نفسها !



قائد القوات المصرية فى اليمن يتحدى ..

لم .. ولن يجرؤ البدر



اللواء احمد فتحى عبد الغنى قائد القوات العربية باليمن

على التقدم شبرًا واحدًا داخل اليمن !

• مع القائد الاسمر ذى الشارب العريض .. والقوام الطويل والتقاطيع الصارمة .. وفى ضوضاء شارع شبرا .. وعلى انغام عجلات الترام .. وجلبة الحى الشعبى .. وفى بيت لا يقل عمره عن نصف قرن قضيت ساعتين مع اللواء احمد فتحى عبد الغنى .. قائد القوات العربية باليمن .

قلت .. ما هى صورة الموقف الآن .. وماهو رأيك [illegible] .. زدني ..

قال .. اتحدى اسرة حميد الدين كلها .. من يدعى الإمامة منهم ومن يتطلع اليها .. أن يتقدم شبرا واحدا داخل أراضى الجمهورية اليمنية .

واتحدى الخبراء الامريكيين والانجليز والبلجيك والاسرائيليين رغم خبراتهم الطويلة فى حروب الهند الصينية وكوريا وكاتنجا والجزائر ان يحرزوا اى تقدم عسكرى ...

وأؤكد أن الثورة اليمنية تسيطر سيطرة كاملة على اليمن كلها وانه ليس هناك شىء اسمه الارض الملكية كما ادعت بعض صحف الاستعمار .. وان الملكيين يعيشون فى كهوف ومغارات داخل الاراضى السعودية .. ومنهم من يلجأ أحيانا ليجيره بعض المشايخ لقاء أجر .. وان موقفهم اليوم لا يزيد عن موقف الخط المجرم المعروف الذى آوى للجبال منذ سنوات واحتمى بها ضد البوليس هذا هو بالضبط موقف الملكيين .

واستطرد يقول .. اننا نعلم جميع خطوات المتسللين التى تتم من قلب الاراضى السعوديه ولدينا الاجهزة القادرة على رصد تحركاتهم اولا بأول ... نعلم بخبر كل طلقة تدخل وكل ريال يدفع .. من أين جاء .. ومن تسلمه .. ولكننا نتركهم حتى يتجمعوا .. أو حتى يخزنوا أكبر كمية ممكنة من الذخيرة والمؤن والاموال ثم نفاجئهم بضربة واحدة .. وأؤكد للسعوديه أن لدينا بيانات كاملة بهؤلاء المرتزقة وبالمبالغ التى أخذوها [illegible] يتسلمونها .. [illegible] رجالا يعملون لصالحنا [illegible] .

قلت .. سمعت انهم يعدون محمد بن الحسين ليحتل مركز الامامة من البدر .. لعل لم يعد للبدر وزن سياسى

قال .. [illegible] لاسرة حميد الدين اى تدخل [illegible] على الاطلاق .. فليس هناك يمنى ينسى التخريب الذى احدثه الامام .. واستباحة القبائل لقبائل أخرى نهبها [illegible] دمها ...

واذكر هنا قصة رواها لى الشهيد الزبيرى أنه فى عهد الامامة جاء على رأس وفد الى الجامعة العربية يشكو سوء الاحوال .. وقال انه ليس لدينا سوى طلب واحد .. وهو الحق فى احتفاظ كل يمنى برأسه فوق جسده ولا تفصل بدون محاكمة ..

هذا هو حال اليمن

قلت ما هى طبيعة الشعب الذى عشت بينه اكثر من سنتين ..

قال .. بالرغم من أن الشعب اليمنى كله يحمل السلاح على كتفه والخنجر فى وسطه فاننا اذا حللنا الظروف السابقة التى عاش فيها طوال حكم الائمة فستجد أن له مايبرر حمله من الاسلحة .. فلم يكن احد يأمن على حياته [illegible] .. وكان يمكن أن يذبح فى أى وقت بهجوم قبيلة اخرى على قبيلته .. فمن الطبيعى أن يحمل السلاح ويكون مستعدا دائما للدفاع عن نفسه .

والقبائل اليمنية متخلفة الى درجة كبيرة .. فلم يكن هناك صلات طيبة بين القبائل وبعضها ..

وقلما تجد من اليمنيين من يخرج من قبيلة لقبيلة .. وأذكر [illegible] وأنا هناك .

فقد ذهبنا الى احدى القبائل فى الشمال وكان معى بعض المسئولين والوزراء الآخرين ولشد ما دهشت عندما علمت منهم انهم يرون هذه القبيلة لاول مرة فى حياتهم .

والمتفهم لطبيعة الشعب اليمنى والدارس لنفسيته وطريقة تفكيره لا يتعجب أبدا من أمر عمليات قطع الطرق وبث الالغام التى نسمع عنها بين يوم وآخر فهناك بعض المرتزقة الذين لا ينتمون لقبائل [illegible] وزن .. يقبلون قتل أو مهاجمة الآخرين مصريين كانوا أم يمنيين .. لقاء أجر معين . وقد كانوا يفعلون ذلك فى حكم الامام .. ولم يؤكد التاريخ أن الامام حكم اليمن كلها فى يوم ما بل كان بذكائه يلجأ لتأديب القبائل بعضها ببعض ويبيع هذه لتلك حتى تضعف كل الاطراف وبذلك يضمن البقاء فى الامامة .. ويبيع صكوك الغفران .. ويتمتع بالحق الالهى المقدس فى الحكم .

قلت : ما هى المشكلة الآن فى اليمن ...

قال .. المشكلة ليست فى أهل اليمن .. بل فى الدولار الامريكى الذى يتحول الى ريالات سعودية ويمنيه .. والذى يشترى الخبراء والضباط المغامرين ويمد بالسلاح لاحداث الشغب على الحدود .

لقد [illegible] الزمنى فى صالح الشعب اليمنى .. والنصر مضمون لجانب الجمهورية اليمنيه .. لان المرتزقة يحاربون بالريال وبنهاية الريالات تنتهى زعامتهم فى الحرب .. ولم يحدث فى التاريخ [illegible] من مرتزقة على جيش من رميين باهدافهم ولهذا فهم لا يجيدون أكثر من الهرب .. وقد علمنا انهم يضعون خطة الهرب قبل خطة الهجوم .. أما رجالنا .. اما نحن فنؤمن بالقومية العربية وضرورة المد الثورى .. نحارب عن عقيدة وايمان .. ورغبة أكيدة فى لاخذ بيد الشعب اليمنى

قلت ما هى قصة المؤامرة الاخيرة فى اليمن :

قال ان هذه المؤامرة جزء من مؤامرات سبق أن عقد بعضها وهى سلسلة من مؤامرة متصلة يقوم بها الاستعمار من آن لآخر والغرض منها ضرب ثورة اليمن .. والاستعمار لن يهدأ والسعودية بعينها الدولار ..

والآن هذه سلسلة المؤامرات التى قام الاستعمار [illegible] .. والتى بدأت بمعركة الجوف سنة ١٩٦٣ فقد بدأت المؤامرة بتجميع اعداد كبيرة من المتسللين من [illegible] الجوف معززين بكميات ضخمة من الاسلحة الثقيلة والمدافع الرشاشة والهاونات بهدف تكوين مركز خشن وتكديس أموال للاتصال بالقبائل القريبة من صنعاء وكان لدينا الاخبار أولا بأول .. واعطيناهم الفرصة للدخول بأكبر كمية من الاسلحة والذخيرة والمال .. وبدأت عملية الحصار حتى دخلوا الى جبل اللوز وتم الاستيلاء على كل المعدات .. وقد كانت للاسف العربات التى تحملهم الى داخل اليمن هى العربات المخصصة لنقل الحجاج والتى كتب عليها مكة المكرمة . ونتج عن معركة جبل اللوز اقفال الحدود الشمالية والشمالية الشرقية فى وجه الامدادات ..

أما المؤامرة الثانية فقد بدأت فى أغسطس ٦٤ عندما حاولوا التسلل من نقطة الحدود الشمالية الغربية وكان البدر فى منطقة جبال وعرة وكانت [illegible] الامدادات من السعودية وقررنا ضرب البدر نفسه وامكننا تكتيل الشعب اليمنى كله فى زحف مقدس ضد أوكار وفلول بيت حميد الدين على الحدود وقادت القوات العربية هذا الزحف .. مع رجال القبائل .. وقمنا بعملية التفاف واسعه حول مكان البدر فى منطقة الحدود الشمالية الغربية فى اتجاه جبل [illegible] والتفاف آخر من منطقة السهل الساحلى الى منطقة قفل حرض الى منطقة جبل شعار .. وتمت الخطة بنجاح وتم الالتفاف .. ولكن البدر هرب على حمار الى الاراضى السعودية و

ومن هذا التاريخ ١٨ أغسطس ٦٤ لم يجرؤ البدر أن يخطو خطوة واحدة داخل ارض اليمن وفضل البقاء فى مغارة داخل الحدود السعوديه حتى اليوم .

وبعد طرد البدر بدأت المؤامرة البريطانيه عن الحدود الشرقيه .. بالاشتراك مع شريف بيحان لضرب الثورة اليمنية عبر الحدود الشرقية لليمن وكان واضحا أن الطيران البريطانى كان يقوم بامداد المرتزقة فى هذه المعركة وكانت القيادة العربية مستعدة وأول أيام العيد الكبير هاجمنا الحشود المتسللة التى دخلت الى حبال المحلة المشرفه على منطقة حريب على الحدود وقام رجال الصاعقة بالدور الاكبر فى هذه العملية .. وأثبتوا مهارة فائقة فى الحرب فى المناطق الوعرة .. ثم قامت مدرعاتنا بحركة التفاف حول جبال المحلة المحيطة بحريب وتم القضاء نهائيا على العدو فى المنطقة وهربت الفلول وتركت وراءها أكثر من ١٥٠ قتيلا .. وكمية كبيرة من الذخيرة .

بعد يأس الاستعمار من هذه المؤامرات .. بدأ يفكر فى سياسة الاغتيالات للاحرار اليمنيين ليسكتوا صوت الثورة .. وتم اغتيال الشهيد الزبيرى بأيدى خونة قنصوا رأس الزبيرى .

واخيرا .. جاءت المؤامرة الاخيرة اثناء وبعد نجاح مؤتمر خمر .

فقد تجمعت اعداد ضخمة من المرتزقة بقيادة الخبراء الامريكيين والانجليز والبلجيك وشونت كميات ضخمة من الاسلحة والذخيرة والمدافع الثقيلة لتوسعه داخل المنطقة الوعرة فى الحدود الشمالية الشرقيه وكانوا يعتقدون ان قواتنا لن تصل الى هذه المنطقه بدون معاونة جيوش القبائل .. وقدروا ان الشعب اليمنى مشغول بالطبع فى مؤتمر خمر ... وبدأت عمليات تشوين الذخيرة وكانت تصلنا المعلومات يوما بيوم حتى تم تكديس كميات ضخمة .. فقررنا على الفور مهاجمتها .. فقمنا بعمليات مداعيه لتنفيذ العملية بشكل مفاجىء يضمن لها النجاح ..

وحشدنا لها رجال الصاعقة والمظلات .. وتمكن رجال المظلات من السيطرة الكاملة على الجبل الاسود فى الجبل الاسمر .. نجحوا تقدم الصاعقة .. الى الجبل الاحمر وتمت السيطرة بدون طلقة واحدة فى هجوم ليلى صامت مفاجىء .

وهكذا اثبت رجال القوات المسلحة بحق عملا لا قولا ان قواتنا العربية هى القوى الرادعة التى يمكنها النضال العربى للتصدى لاى قوى تحاول ان تنال من الوطن العربى وابطال وادى النيل اثبتوا كفاءة عالية فى القتال امام اقسى الظروف وتم يهدا ايمانهم لحظة .. فى بلدنا ..

واثبتت القوات المسلحة انها ليست فقط درع المجتمع الاشتراكى ولا درع مرحلة الانطلاق بل درع الامة العربية كلها .

فاروق الطويل

الغرض البعيد لموقف امريكا من اليمن

على فنون الحرب الحديثة وكذا زودوا قادة المناطق المحليين بخبراتهم فى التكتيك والدفاع وطرق الاختفاء . كما انهم يقومون بقيادة القوات فى بعض العمليات ويشترك معهم ضباط فرنسيون والمان وبلجيك .

وذكر اسم أحد ضباط البارشوت الانجليز واسمه ماكنيغيش وعمره ٢٨ سنة وهو ضابط مظلات خبير فى أعمال التخريب وقد شرح له كيف كان يبث الالغام فى طرق الامداد المصرية وذكر خبيرا أجنبيا آخر هو روبرت ريتارد وهو فرنسى يعمل فى قيادة البدر . وخبيرا آخر يدعى بوب ريغارد سبق أن حارب فى الهند الصينية وكوريا والجزائر ومراكش وكاتنجا وأسماء أخرى شارلس توفويدى وفيليب وكريس وماك

كما تمكنت المخابرات من ضبط خطاب صادر من قيادة الاحتياطى الانجليزى للخدمات الطبية الى مايسمونه بوزارة الدفاع للبدر ، وهو يحمل اعترافا صريحا من الانجليز بوجود عريف بريطانى اسمه بليمر . يعمل مع العناصر المناوئة ..

وثائق أخرى تدين السعودية

نجح الاستعمار فى اقناع السعودية بالعمل ضد شعب اليمن من بداية الثورة .. ونست السعودية كل الخلافات التى كانت بينها وبين اسرة حميد الدين صبيحة قيام الجمهورية فى اليمن .

وقد استطاعت الاجهزة العربيه ان ترصى عدم الدولة التى تدمغ السعودية بالتدخل منذ بداية الثورة اليمنية ..

× تكوين قيادة سعودية مشتركه مع البدر والعناصر التى لاذت به على الحدود الشماليه لليمن اتخذت مقرا لها من مدينة نجران السعوديه وعين قائدا للقيادة المذكورة الزعيم محمود عبد الهادى ومعه عدد من الخبراء السعوديين الذين باشروا مهمتهم من اللحظة الاولى فى تنظيم العناصر المعادية للثورة .

● نقلت السعودية الاسلحه والذخائر على طائراتها من الرياض و[illegible] والطائف الى نجران وجيزان على الحدود السعودية حيث نقلت بالجمال بعد ذلك وتسللت الى داخل اليمن الى أعوان البدر وقد رصدت آلاف من الاسلحة والمعدات الامريكية التى وصلت الى السعودية أخيرا .

● قام الامراء محمد [illegible] السديرى وخالد السديرى فى نجران وجيزان بتنظيم شئون الافراد ومدهم بالذخيرة والمعدات والملابس .

● دعم البدر بمحطة اذاعة فى نجران على الحدود السعودية ومحاولة دفعها داخل اليمن .

● استمر الفنيون السعوديون فى العمل على الاسلحة والرشاشات الخاصة بالبدر

● انشاء مركز تدريب فى نجران وجيزان وزهران الجنوبى وبيشان على الحدود السعوديه وتنظيم فرق تعليم للقناصة المناوئة للجمهوريه .

● تحملت السعودية عمليه الرد المستمر فى المجال المادى والسياسى والدعائى .. كما قامت بتنظيم زيارات للصحفيين الامريكيين والانجليز والهولنديين والفرنسيين وأعضاء مجلس العموم لمقر الامام المخلوع .. وآخر حادث لذلك هو حادث الصحفيين الامريكيين الذين اصيبوا أخيرا وهما (وانا سيث وجون ترجوس)

واخيرا تسهيل مرور المعونة العسكرية التى ترد من الخارج لحساب البدر ونذكر فى هذا المجال الاسلحه التى وردت من انجلترا وأمريكا وبلجيكا ..

وليس ادل على التدخل الامريكى الصريح من كميات السلاح الضخمة التى استولى عليها رجال المظلات والصاعقة أخيرا والتى وضع عليها جميعا .. شعار الصداقة الامريكية السعودية وهى ..

- **٢٥ الف بندقية نصف الية M.E. عيار ٣ر. بوصة**
- **١٠ الاف بندقية جرمال عيار ٧ر٩٢ مم**
- **١٥ الف بندقيةانجليزى عيار ٣٠٣ر بوصة**
- **٣٥٠ رشاش براونتج امريكى**
- **١٠٠ بازوكا امريكى عيار ٣ر٥ بوصة**
- **٣٥ مدفع عيار ٥٧ مم مضاد للدبابات**
- **٢٥ مدفع عديم الارتداد أمريكى عيار ٧٥مم مضاد للدبابات**
- **٥٠ مدفع هاون امريكى ٨١ مم**
- **١٥ الف طلقة مضادة للدبابات**
- **٣ مليون طلقة من ذخيرة البنادق**
- **٤٠ صندوق ذخيرة للمدافع ٥٧ و ٧٥**
- **٥٠٠ صندوق ذخيرة هاون ٨١**

لم تكن هذه الذخائر فقط فى الكهف المستولى عليه .. بل كان هناك أيضا دقيق وسكر فاخر وكمبوت وبطاطين ومراتب وأخيرا بعض الملابس الحربى .

حكاية الخروف المشوي

كيف استطاعت قوات المظلات والصاعقة الوصول الى اكبر مخزن لذخيرة .. وكيف تمكنت من الاستيلاء على كل هذه القائمة من الاسلحة .. ماهى تفاصيل الخطة العسكرية التى

المظلات .. قامت بمناورة رائعة في المؤامرة الاخيرة . ولعبت المخابرات العربية دورا هاما في المناورة [illegible] العدو أن الهجوم من مكان معين ثم هبط أبطال المظلات في مكان اخر وكان النصر ..

قائد المظلات يروى .. أسرار عمليات الجبل الأحمر

رصعها القواد العرب باحكام لتضرب العدو ضربة واحدة مفاجئة وحاسمة ..

ان العميد عبد المنعم خليل يروى القصة من البداية ..

المكان

.. الجبل الاحمر والجبل الاسمر على الحدود شمال شرق اليمن .. المنطقة عقدة مواصلات يتفرع منها ٨ طرق الى داخل اليمن قوات العدو تتجمع فى هذا المكان وتخزن فيه الذخيرة والعتاد وتخرج منها على الجمال الى مشايخ اليمن .. عبر هذه الطرق ..

الموقف

قوات صغيرة لحراسة المنطقة معتمدة على القوات اليمنية التى تحمى الجبال وطريق الامداد مفتوح .. تجمعت لدينا معلومات انهم قد تمكنوا من وضع الغام على طرق رئيسية للقوافل للايقاع بامداداتنا فى كمين .. لم نمكنهم من تحقيق هدفهم ولم يحدث أى انفجار لهذه الالغام وتوقفت قواتنا .. وتم وضع خطة عسكرية سريعة على أساس تجميع قوات لها خبرة بمناطق اليمن وقوة تحمل كبيرة يمكنها السيطرة السريعة على هذه الجبال الحاكمة المرتفعة الواسعة بأسرع ما يمكن ولضمان النجاح الاكيد للعملية كلفت بذلك قوات المظلات والصاعقة لتتولى عملية احتلال وتأمين هذه المناطق الجبلية والاستيلاء على جميع الاسلحة والذخائر فى المنطقة بضربة مفاجئة حاسمة .

الزمان

.. ليلة ١٥-١٦ من الشهر الماضى .

الخطة

.. تمت الخطة بالتنسيق بين الصاعقة والمظلات على أساس خداع واخفاء اتجاهات الهجوم الرئيسية وتوقيتها فاسقطت قوة مظلات صغيرة فى المنطقة الجنوبية الغربية من الهدف لجذب انتباه العدو وتأمين بعض المناطق الحيوية ثم حشد القوات الرئيسية فى أماكن مختلفة استعدادا للضربة الحاسمة .

كان واجب رجال المظلات الاستيلاء على منطقة السن الاسود والجبل الاسمر .. نسيت أن أقول لك أن لهذه المنطقة أهمية دينية وتاريخية وعسكرية عند اليمنيين . ففوق جبل السن الاسود كانت تستحم بلقيس بلبن الحمير أيام حكم حمير وسبأ كانت السيطرة الكاملة على المنطقة لمن يحتل جبل السن الاسود .

ويؤكد اليمنيون فى المنطقة ان سيدنا سليمان مات فى هذه المنطقة بعد أن ظل متكئا على عصاه ٤٠ سنة وبعد أن تمكنت العتة من أكل عصا سيدنا سليمان .. ونعود الى الصاعقة .. ويحدثنا العقيد حسن عبد الغنى .. لقد وضعت الخطة على أساس قيامنا باحتلال الجبل الاحمر ..

وهكذا تم تطويق العدو واحتلال المنطقة فى أقل من ٤٠ ساعة

واقتحمت القوات خور التمصان وهو كهف داخل الجبل الاحمر .. ووجدت فيه مخازن الذخيرة والاسلحة والعتاد بكميات ضخمة رهيبة . كما وجدت فى مقدمة الخور خروفا ضخما وبجانبه أشعلت النار تمهيدا لشويه .. للضباط الامريكان والانجليز والبلجيك .

كما عثرنا على ملابس حريمى .. ويؤكد اليمنيون أن هناك نساء بلجيكيات يعملن فى خدمة الملكيين وأن الضباط المغامرين المرتزقة لم ينسوا أن يحضروا معهم جانب الترفيه اللازم من نساء بلجيكا .

هذا وقد تم العثور على وثائق هامة بخط محمد بن الحسين وهو ابن عم البدر وهو الامام الذى تدعمه السعودية بعد أن استهلكت ورقة البدر موجهة الى مشايخ اليمن كما عثرنا على مخططات بالانجليزية لمحلات الالغام التى وضعت وتوزيع الاسلحة والافراد المكلفين بالعمل عليها ومن الواضح انهم ضباط اجانب من امريكيين وانجليز وبلجيك .. وعلى الفور تم انشاء مطار صغير لطائرات الهليوكوبتر فوق الجبل الاحمر .. وبدأنا فى تحويل الذخيرة والعتاد والتموين والسكر والدقيق والكمبوت والبطاطين الى داخل اليمن .. وتم توزيع مواد التموين على القبائل اليمنية .

قلت للعميد عبد المنعم خليل ، ماهو الكسب الحربى من الاستيلاء على المنطقة ؟

قال حرمنا العدو من الدخول بالجمال الى اليمن لاننا نسيطر على عقدة المواصلات التى كان يخزن فيها المال والذخيرة والتى تؤدى الى ٨ طرق الى داخل اليمن .

وبعد ..

هذه هى تفاصيل المؤامرة الاخيرة على شعب اليمن .. وهذه هى الابعاد الحقيقية لها .. وهؤلاء هم جنودها الحقيقيون .. ليسوا عربا .. ولن يكونوا .. بل مرتزقة ومأجورون .. ومغامرون سبق أن عملوا فى كاتنجا وكوريا والهند الصينية .. وسيعملون بعد ذلك فى اى مكان يريده الدولار .

فاروق الطويل



العميد عبد المنعم خليل قائد المظليين

قرارات المؤتمر الذى تآمروا عليه

* العمل على اقرار السلام بالبلاد
* انشاء الجيش الوطنى ودعم قوى الامن .
* تنمية ودعم الاقتصاد الوطنى .
* العمل على تصحيح الاوضاع وجميع الاجهزة فى الدوائر الحكومية
* المبادرة بارسال وفود الى الدول العربية من اجل الدعوة الى التعاون واقرار السلام فى اليمن .
* اقرار المطالب الاساسية التى يجب ان تقوم الدولة على اساسها وهى الدستور - اقامة مجلس جمهورى وتاليف مجلس شورى . قيام التنظيم الشعبى الشامل . . تكوين جيش وطنى قوى - تاليف مجلس دفاع وطنى . تشكيل محكمة عليا لمحاكمة العابثين بأموال الدولة ومقومات الشعب .
* تكوين لجنة المتابعة تنفيذا قرارات المؤتمر .
* يحيى المؤتمر نضال الجنوب اليمنى فى سبيل الحرية والخلاص من اغلال الاستعمار .
* توجيه الشكر باسم الشعب اليمنى للعربية المتحدة على ما قدمت للثورة اليمنية والشعب اليمنى وتقديس الدماء الزكية والارواح الشهيدة التى حققت المعانى السامية للوحدة العربية .
* تقدير قرار المؤتمر الاسلامى من اجل اقرار السلام فى اليمن
* مناشدة اليمنيين حل مشاكلهم بالسلم والرخاء والمحبة والنهى عن الشقاق .
* استنكار حادث اغتيال شهيد اليمن محمد محمود الزبيرى .
* توصيل الشكر الى قبيلة حاشد والشيخ عبد الله الاحمر شيخ القبيلة على كرم ضيافته التى لقيها المجتمعون اثناء المؤتمر .

تحقيق سياسى من غرب أفريقيا يكتبه: حامد سليمان



قوامى نكروما فى لقاء مع « موريس ياموجو » رئيس جمهورية فولتا العليا .. ان نكروما يحاول قدر الامكان تخفيف حدة التوتر بينه وبين زعماء الدول المجاورة ...



ماسامبا دبيا
رئيس جمهورية الكونغوبرازافيل





الحاج ابو بكر
رئيس وزراء حكومة نيجيريا



فيلكس بوانيه
رئيس جمهورية ساحل العاج

هامانى ديورى
رئيس جمهورية النيجر

اول صورة تنشر للمبنى الذى يقام لاجتماع

لماذا اعتذرت دول المجموعة الفرنسية عن الاشتراك

. وزراء خارجية الدول الافريقية اجتمعوا هذا الاسبوع فى « لاجوس » عاصمة نيجيريا لبحث مشكلة سياسية خطيرة . .

ان القارىء العربى – وله العذر – قد لا يشعر بابعاد هذه المشكلة . . ولكنها تحتل الآن المقام الاول فى ذهن رجل الشارع فى غانا ونيجيريا والكونغو برازافيل وغيرها من دول غرب أفريقيا . .

ان بعض هذه الدول – خاصة المجموعة الفرنسية – قررت مقاطعة مؤتمر القمة الافريقى القادم الذى سيعقد فى اكرا عاصمة غانا . .

والسبب هو عدة خلافات سياسية « خاصة » بين هذه الدول و . . بين غانا . . !!

لقد طار « حامد سليمان » الى هذه المنطقة . . وبعث لنا برسالة عاجلة يكشف فيها سر هذا الخلاف الخطير بعد أن زار السنغال وغانا والكونغوبرازافيل ونيجيريا وغيرها من البلاد الافريقية المشتركة فى هذا الخلاف الخطير .

كما تتجمع السحب هنا فجأة .. وتمطر فى عز الحر .. تجمعت هنا فجأة – ايضا – سحب كثيفة من المؤامرات الاستعمارية .. واغرقت جو اكرا السياسى بسيل من النشاط الديبلوماسى .. فى الوقت الذى تنهمك فيه الحكومة الغانية فى الاستعداد لمؤتمر القمة الافريقى القادم الذى يعقد فى عاصمتها .. وفى الوقت الذى ينهمك فيه آلاف العمال والمهندسين الفنيين فى اعداد المبنى الضخم الذى سيعقد فيه المؤتمر .

ان مجموعة اتحاد دول أفريقيا وملاجاش تحاول الآن عرقلة عقد المؤتمر القادم فى عاصمة غانا بالذات ..

وتحاول أن تصور اكرا بأنها ليست العاصمة المناسبة لعقد مثل هذا المؤتمر الكبير .. وذلك بسبب بعض الخلافات السياسية بينها وبين اكرا ..

ومجموعة هذا الاتحاد تضم الدول المتكلمة باللغة الفرنسية والتى كانت واقعة تحت الاحتلال الفرنسى .. ويتزعم هذه الدعوة – دعوة مقاطعة مؤتمر اكرا – فولتا العليا والنيجر .. ويقف منها موقف المعارض الكونغو برازافيل التى برأس جمهوريتها الآن « ماسيمبا دبيا » الزعيم الاشتراكى الثائر .. وتقف فى الوسط السنغال .. تحركها سياسة الرئيس ليوبولد سنجور الشديد الذكاء .. والتى تهدف الى عدم اغضاب أى من الاطراف المتنازعة ..

بداية الخلاف مع اكرا

وخلاف دول غرب أفريقيا مع أكرا خلاف « تقليدى » قديم بدأ منذ حصولها على الاستقلال عام ١٩٥٧ وانتهاجها سياسة الحياد الايجابى وعدم انطلاقها مع الكتلة الغربية أو الشرقية .. ولما كانت معظم دول غرب أفريقيا منعطفة غربيا ( ) ..

ولما كان معظم زعمائها موالين [illegible] اسة الغربية .. كان لا بد أن يحدث ذلك الخلاف التقليدى

هل يحضر تشومبي مؤتمر أكرا ؟

هذه هى آخر اخبار المؤتمر القادم لمنظمة الوحدة الافريقية باكرا ..

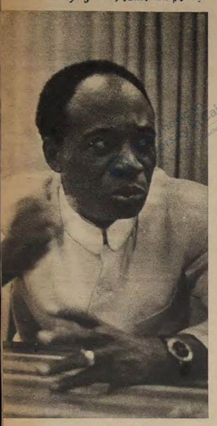
●● اعلن ناميدى ازيكوى رئيس جمهورية نيجيريا ان جميع البلاد الافريقية – ومنها نيجيريا – مرتبطه بمؤتمر اكرا وان بلاده لن تقاطع المؤتمر .. ومن المعروف ان الحاج ابو بكر رئيس حكومة نيجيريا اعلن ان نيجيريا سوف تقاطع المؤتمر .. !!

●● صرح لى مصدر مسئول برئاسة الجمهورية فى غانا .. بانه رغم المناورات الاستعمارية التى تقودها بعض حكومات المجموعة الفرنسية بغرب افريقيا ... فان احدا منها لم يبعث برسالة « رسمية » يرفض حضور هذا المؤتمر ..

●● علمت هنا من متحدث رسمى بلسان الحكومة الغانية .. ان جميع الدول الافريقية بشرق افريقيا وشمالها ووسطها وجنوبها سوف تحضر المؤتمر .. وان نغمة مقاطعة المؤتمر الافريقى القادم لم تظهر الا على لسان بعض رؤساء دول غرب افريقيا خاصة فولتا العليا والنيجر

●● سمعت من أوثق مصادر الدوائر السياسية باكرا ان مسألة حضور تشومبى لمؤتمر القمة باكرا سوف تترك – كما حدث فى القاهرة – لرأى المؤتمر نفسه .. بمعنى ان اصوات رؤساء الدول سوف تحدد مسألة حضور المتحدث الرسمى الافريقى المتنقل .. تشومبى !!

قال لي نكروما .. ان الاستعمار هو الذي يقف وراء هذه المؤامرة .. ولكن مؤتمر القمة الافريقي سيعقد رغم انف الاستعمار و ... في اكرا





رؤساء وملوك افريقيا في أكرا.. لقد استدعت هذه الصورة اخذ تصريح خاص من الرئيس نكروما لارسالها خارج حدود غانا .

تصوير محمد سعيد

في مؤتمر القمة الأفريقي .. ولماذا عدلت عن موقفها؟!

في أكثر من مناسبة .. وفي أكثر من موقف سياسي ..

والمناورة التي تقوم بها بعض دول المجموعة الفرنسية في غرب افريقيا الخاصة بتحريض الدول على مقاطعة مؤتمر اكرا ليست سوى احدى صور هذا الخلاف التقليدي ..

والحقيقة أن كوامي نكروما يحاول قدر استطاعته التخفيف من حدة هذا الخلاف .. ويتبادل الرسائل الخاصة مع زعماء هذه الدول ..

وعندما التقيت به واستفسرت عن سر هذه المشكلة قال : الواقع أن الدول الاستعمارية - خاصة أمريكا وفرنسا - هي التي تقف وراء هذا الخلاف .. وهي التي تحرض زعماء هذه الدول على عدم حضور المؤتمر القادم والسبب خوفها الشديد من زيادة التقارب السياسي والاقتصادي بين الدول الافريقية النامية .. ذلك التقارب الذي يهدد مصالحها « الحيوية » في افريقيا تهديدا مباشرا ..

ونفس الكلام سمعته من ماسيمبا ديبا .. كانت بعض دول المجموعة الفرنسية قد بعثت له بمندوبيها في بعثة رسمية لتحريضه على مقاطعة المؤتمر ..

ولكنه رفض بشدة .. وقال لي عندما التقيت به انني لا يمكن أن التفت لهذه المحاولات .. والكونغو برازافيل تعتبر أن أي محاولة لمقاطعة مؤتمر القمة القادم في أكرا ضربة موجهة الى وحدة أفريقيا كلها .. وليست ضربة موجهة الى أكرا وحدها ..

بداية الخلاف الحالي ..

والآن متى بدأت المناورة الحالية ..

وما هي أسبابها الخفية .. ودوافعها الحقيقية .. ولماذا تتزعم فولتا العليا والنيجر الدعوة السافرة الى مقاطعة مؤتمر القمة الافريقي في اكرا ..

ولماذا خضعت نيجيريا - وهي ليست من المجموعة الفرنسية - اخيرا لهذه الدعوة واعلنت انها سوف تقاطع مؤتمر اكرا ..

لنبدأ الآن بفولتا العليا ..

كانت العلاقات بين « موريس ياموجو » رئيس جمهورية فولتا العليا وكوامي نيكروما رئيس جمهورية غانا علاقة صداقة وجوار .. وكانت الحدود بينها مفتوحة ... وكان شعبا البلدين يتبادلان الزيارات بلا جوازات سفر ..

وعندما انخفض سعر الجنيه الغاني .. رفضت بنوك فولتا العليا التعامل مع هذا الجنيه مما رفع سعره في السوق السوداء في فولتا العليا .. ولما كان زوار غانا - من حاملي الجنيه الغاني - كثيرين في فولتا العليا .. فقد تضايقت حكومة الرئيس نيكروما وبدأت الصحف في غانا تناقش هذا الموضوع .. وتبدي احتجاجها .. خاصة أن البنوك في غانا لم تكن تعامل أهالي فولتا العليا - من حاملي الفرنك - بالمثل ..

ولم تهتم حكومة فولتا العليا بهذه الاحتجاجات ولم تتخذ أي اجراء ..

وعندما عقد مؤتمر القمة الافريقي في القاهرة أثار نكروما هذه المسألة بين أعضاء المؤتمر في معرض حديثه ودعوته لضرورة اقامة وحدة اقتصادية وسياسية بين البلاد الافريقية ..

وأثار هذا حكومة موريس ياموجو .. وكان من رأيه أن مثل هذه المواضيع لا يصح عرضها في مؤتمر عام كمؤتمر القاهرة .

وعندما عاد ، أصدر قرارا حاسما بغلق الحدود بين البلدين .. ومن هنا بدأ الخلاف الحقيقي بين فولتا العليا وغانا .. والذي يستتر الآن وراء دعوة فولتا بمقاطعة مؤتمر أكرا ..

.. الى حد الاتهام بالقتل

أما بالنسبة للنيجر ..

فان السبب الحقيقي الذي يدفعها الى الدعوة بمقاطعة مؤتمر اكرا .. سبب يختلف تماما .. ويأخذ صورة أكثر عنفا وحدة ..

وتبدأ قصة الخلاف الاخير بين البلدين - النيجر وغانا - بمشهد مثير ..

قنبلة تنفجر بجوار « هاماني ديوري » رئيس جمهورية النيجر في صلاة عيد الاضحى الماضي ..

وبعدها ..

يسرع نيكروما بارسال برقية لرئيس جمهورية النيجر .. يعبر فيها عن حزنه البالغ لهذا الحادث المؤسف .

في اليوم التالي مباشرة يصرح رئيس جمهورية النيجر بأن أصابع الرئيس نيكروما كانت وراء هذا الاعتداء ..

يبعث الرئيس نيكروما برسالة شخصية عاجلة ينفي فيها تماما هذا الاتهام .. ولكن « ديوري » يصر على رأيه .. بل ويعلنه في مؤتمر صحفي في نيجيريا !

اللاجئون السياسيون

أما بالنسبة لنيجيريا .. فتبدو صورة الخلاف - أقل - عنفا من النيجر .. فنظرا لاشتراك حدود البلدين .. فقد نشأ بينهما تبادل سياسي من نوع غريب ..

تبادل يمكنني أن أطلق عليه .. تبادل « الهروب السياسي » بين سكان البلدين ..

نيجيريا .. نظامها رأسمالي

وغانا .. نظامها اشتراكي ..

من لا يعجبه النظام الرأسمالي .. يهرب من نيجيريا الى غانا ..

ومن لا يعجبه النظام الاشتراكي يهرب الى نيجيريا ..

ويبدو أن عدد الهاربين من النظام الرأسمالي كان أكثر .. مما أغضب الحاج أبو بكر رئيس الحكومة .. فأعلن منذ يومين فقط أنه سوف يقاطع هو الآخر مؤتمر القمة الافريقي في أكرا ما لم تعد غانا النظر في أمر اللاجئين السياسيين من نيجيريا ..

وقد ردت الحكومة الغانية في أكثر من بيان رسمي .. بأن على الحكومة النيجيرية أن تتذكر بأن غانا لم تتخلف اطلاقا عن حضور أي مؤتمر في نيجيريا .. مع أن نيجيريا بالذات هي البلد الوحيد الذي قبل ايواء هؤلاء الغانيين الذين تآمروا على حياة الرئيس نيكروما منذ عامين .. بالقاء أكثر من قنبلة على قصره ..

ومن الملاحظ أن رئيس حكومة نيجيريا لم يصرح - بأنه سيقاطع المؤتمر - الا بعد أن زاره رئيس جمهوريتي فولتا العليا والنيجر .

وكما قلت في بداية التحقيق .. أن فولتا العليا والنيجر يتزعمان الآن الدعوة بين دول غرب أفريقيا لمقاطعة مؤتمر اكرا القادم !!

ويبدو أن جمهورية ساحل العاج قد انضمت اليها أخيرا ..

بعد طارت هذا الاسبوع أيضا الى برازافيل بعثة ... من رؤساء خارجية هذه الدول الثلاث .. ومعهم رسالة خاصة لاقناع « ماسيمبا ديبا » رئيس جمهورية الكونغو برازافيل بضرورة اشتراكه في مقاطعة المؤتمر .. على أساس أن دولة واحدة من المجموعة الفرنسية ..

وقد قوبلت هذه البعثة في برازافيل بمظاهرات عنيفة .. أخذت تطارد أفراد البعثة في الشوارع الرئيسية من قصر الجمهورية في برازفيل الى فندق « متروبول » حيث تقيم وزراء خارجية الدول الثلاث ..

وقد صرح لي أحد المسئولين في وزارة الخارجية الغانية بأنه - وان لم يعرف بعد محتويات هذه الرسالة - فان رأي ماسيمبا ديبا معروف من الآن وهو الرفض التام لمقاطعة مؤتمر أكرا ويسكت محدثي الغاني ثم يستطرد - ويكفي أن تعرف أن هذه المظاهرات كانت بقيادة أحد الافراد الرسميين في الكونغو برازافيل وهو وزير الشباب والرياضة هناك ..

ويبقى الآن أن نجيب على سؤال واحد .. - ماهو موقف الحكومة الغانية من كل هذه المؤامرات ..

الواقع أن الحكومة الغانية تضع أعصابها في ثلاجة .. وتقدر تماما موقفها الدقيق على أساس انها دولة مضيفة ..

ومن خلال تصريحات زعمائها العديدة .. يمكننا أن نفهم في وضوح انها تحاول أن تتحمل .. وان تدفن أحزانها .. وان تتجاهل الهجوم الحالي على أوضاعها الداخلية .. وأن ترتفع الى مستوى المؤتمر الكبير الذي سيعقد في بلادها بعيدا عن الخلافات السياسية والشخصية الصغيرة التي تحاول الحكومات المجاورة اثارتها

وقد صرح هذا الاسبوع ناطق بلسان الحكومة الغانية .. بان اثارة هذه الخلافات لن تستفيد منها غير القوى الاستعمارية في العالم .. التي يهمها عدم عقد هذا المؤتمر لا في اكرا ولا في القاهرة ولا في اي بلد افريقي ..

كما صرح سفير غانا في نيجيريا بان هذه المؤامرات لن تعاني منها غانا وحدها .. ولكن ستعاني منها جميع الدول الافريقية ..

وكلام السفير الغاني يعبر عن الحقيقة الواحدة التائهة وسط عشرات الاكاذيب المؤسفة التي تناثرت في غبار المعركة السياسية التي تخوضها دول غرب افريقيا الآن .

حامد سليمان

أول حديث لرئيس وزراء السودان

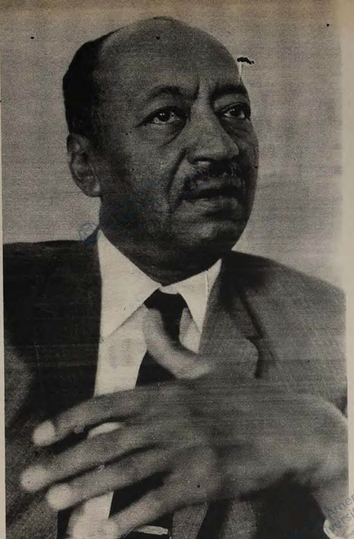
اجرى الحديث
سيد نصار



لا مشاكل بين مصر والسودان

انتخابات الجنوب تبدا فى فبراير القادم

حصلت ((آخر ساعة)) على هذا الحديث مع رئيس وزراء السودان الجديد قبل توليه السلطة بايام . . وهى تنشره الآن لأنه يرسم بوضوح خطوط تفكيره ويلقى الضوء على خطته فى أول وزارة يرأسها فى السودان .



السيد محمد احمد محجوب
رئيس وزراء السودان الجديد

قلت للوزير الذى اصبح رئيسا للوزراء : جرت الانتخابات السودانية فى الشمال فقط دون الجنوب .. فهل كان هناك ما يعوق اجراءها فى الشمال والجنوب معا ..؟

– نعم .. لقد كان هناك أكثر من سبب منع اجراءها فى الجنوب فى نفس الوقت الذى اجريت فيه فى الشمال

اولا – ظروف سياسية : كحالة عدم الاستقرار فى الجنوب وقانون حالة الطوارىء الذى يعوق اجراءها بحرية كاملة ..

ثانيا – ظروف طبيعية : بداية فصل الإمطار الذى يمنع من تادية المواطن لحقه الانتخابى بسهولة ويسر

حل قضية الجنوب

● **هل هناك مخطط معين فى ذهن سيادتكم لحل جذرى لمشكلة الجنوب السودانى ؟**

– ليس هناك حل جذرى لأى مشكلة سياسية وانما الحلول بالنسبة لمثل هذه المشاكل السياسية تكون نسبية .. ومع ذلك فمن المؤكد أن الناس تفكر فى الحلول التى تجعل من السودان قطرا واحدا غير مقسم ، كما تفكر فى أن يحصل كل مواطن على حقوقه المشروعة كاملة دون تفرقة ..

عقدة الانتخابات

● **ومتى تبدا الانتخابات فى الجنوب ؟**

– فى فبراير عام ١٩٦٦ بعد أن ينتهى فصل الامطار ويصبح من الميسور أن يسجل الناخبون أسماءهم وفى نفس الوقت يكون الجو السياسى فى البلاد قد تهيأ لرفع حالة الطوارىء التى بدون رفعها لا يمكن اجراء انتخابات حرة ..

● **ولكن ما الذى جعل الامر يبلغ هذا التعقيد بالنسبة لمشكلة الجنوب ؟**

– الحكم العسكرى بدون شك كان السبب الاول فى تفاقم المشكلة الى حد جعلها تصل الى حالة التمرد المسلح .. ولكننى أعتقد ان اعادة الديموقراطية للبلاد سيجعل من السهل التفاهم مع الجنوب وايجاد أكثر من وسيلة للتفاهم بين الاشقاء

● **اتفق على اجتماع ثان لمؤتمر المائدة المستديرة بين زعماء الشمال والجنوب .. متى يتم هذا الاجتماع ..؟**

– لقد انبثق عن المؤتمر الاول لجنة مكونة من ١٢ عضوا مهمتها دراسة الاوضاع الدستورية والادارية وعند الانتهاء من عملها ستقدم تقريرا على أثره يتم الاجتماع الثانى لمؤتمر المائدة المستديرة لدراسته ..

● **الم يحدد لهذه لهذه اللجنة وقت معين تقدم فيه تقريرها ؟**

– لقد ترك الأمر دون تحديد ..

● **الا يسبب هذا لمواطنى الجنوب نوعا من عدم الثقة ..؟**

قال بعد أن نظر لى بعصبية : ماذا تعنى ؟ بعد قلت انه لم يحدد وقت معين يلزم اللجنة بتقديم تقريرها ..

تطوير الحزب

● **فاز حزبكم بالاغلبية رغم غيابه من على المسرح السياسى طوال الحكم العسكرى .. فالى اى الاسباب ترجعون هذا النجاح ؟**

– اولا أريد أن أقول ان حزب الامة لم يغب عن المسرح السياسى لحظة واحدة كما أن الحزب يملك تنظيما دقيقا يتيح له العمل فى أسوء الظروف السياسية ، وهذا ما حدث بالفعل خلال فترة الحكم العسكرى الذى حاول تجميد النشاط الحزبى فى السودان .. فقد استطاع حزب الامة خلال عام ١٩٦٣ أن يعقد مؤتمرا عاما طور فيه من برامجه السياسية وأسلوبه بدرجة تتلاءم مع الظروف المحلية والدولية وما يستلزمه تطور العقل السودانى .. فالحزب اذن لم يتخل يوما عن سيادته ومبادئه كما يبدو للبعض ولهذا حصل على الاغلبية

● **قيل ان هناك مؤامرات على الجنوب السودانى .. فهل يمكن الكشف عن حقيقة هذه المؤامرات والدول التى تمولها ؟**

– مسألة الحديث عن الاتهامات التى توجه لهذه أو تلك من الدول لا يمكن اثباتها دون اثبات مادى ملموس .. ومع هذا فانه يبدو أن هناك مساعدات تقدم للمتمردين ولكننى لا أعرف من أين تأتى ..

العمل العربى الواحد

● **ماهى الوسيلة العملية لاستعادة الحق العربى السليب فى فل[illegible] وماهو رايكم فى تصريحات بورقيبة فى [illegible]**

قال وهو يبتسم : تأكد لو أن عندى وسيلة معينة لاستعادة فلسطين فلن تكون الصحافة هى الوسيلة لعرض مثل هذه الافكار الخطيرة فمكانها داخل الجامعة العربية مع الاخوان

أما ماقاله بورقيبة فبديهى بأن لكل انسان الحق فى أن يعبر عن رأيه بحرية ولكن رجل مسئول مثل بورقيبة يعرف مدى حساسية هذه القضية كان يجب أن يراعى هذا .

قلت : على ذكر الوحدة العربية .. ما هى افضل الوسائل لتحقيق هذا الامل الذى يراود الجماهير العربية من المحيط الى الخليج ؟

قال وهو يرفع يده اليمنى حول جبهته ثم يبسطها مرة أخرى نحوى يقول : دعنى أسألك أولا .. ماهى العروبة ... هل هى صلة دم فقط أم تراث ولغة ودين ... انها فى اعتقادى قبل كل هذا يجب أن تكون وحدة تفكير وثقافة لتسهيل وحدة العمل العربى .. ان اختلاف أنواع الاستعمار ... بين تركى وفرنسى وانجليزى فى المنطقة العربية قد ترك رواسب فكرية مختلفة يجب العمل على ازالتها قبل عقد أى نوع من الوحدة

● **وكيف السبيل الى هذا ؟**

– عندى أراء مفصلة الا انها قد تبدو للناس بعيدة المدى ولكنها فى نظرى هى الطريقة الوحيدة

ثم قال : اولا يجب تعديل ميثاق الجامعة العربية ليصبح ذا فعالية ايجابية فى الزام الدول الاعضاء بكل ما يصدر عنها من قرارات بحيث يصبح من السهل حل أى مشكلة بين دولة عربية وأخرى داخل نطاق الجامعة بدلا من النظام المعمول به حاليا غير الملزم والذى يساعد على تعميق الخروج بدلا من التئامها بسبب صعوبة الاجماع عادة على اى قرار فعال

ثانيا : أن يعقد مؤتمر داخل نطاق الجامعة العربية كل ثلاثة شهور يتساوى فيه التمثيل بين جميع الدول الاعضاء ويكون من مهمته تنسيق السياسة الخارجية والدفاع المشترك والتقريب بين الثقافات المختلفة بين شعوب فرقها الاستعمار .. ويستمر العمل بهذا النظام لمدة خمس سنوات بعدها تبدأ أخرى ..

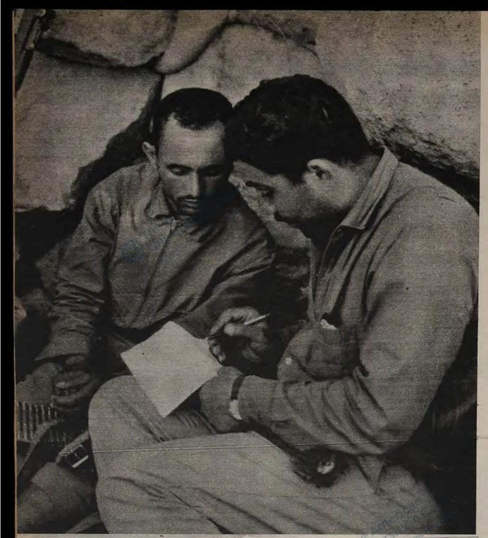
ثالثا : بعد هذا سوف نجد أنفسنا مهيئين لتكوين اتحاد فدرالى بين جميع الدول العربية فمما لا شك فيه أن المؤتمر خلال المرحلة السابقة سوف يؤدى فائدة كبرى فى تكوين نظم حكم متقاربة فى البلاد العربية بدلا من التفاوت الكبير بين نظمها حاليا يحاول بعدها أن نجمع كل هذا فى اناء واحد ليبدأ المرحلة الثانية فى اتحاد فيدرالى لمدة خمس سنوات أخرى على أن يرأس الاتحاد الرؤساء العرب بالتناوب كل عام

القاهرة والخرطوم

● **سؤال أخير : ماهو مستقبل العلاقات بين القاهرة والخرطوم ؟**

– نحن لا ندخر جهدا فى تقديم أى مساعدة لصالح الشعبين العربيين فى السودان والجمهورية العربية المتحدة واعتقد أنه لن توجد مشكلة بين القطرين الشقيقين يمكن أن تستعصى على الحل أو تعوق من تدعيم الخطوات الموفقة فى طريق العلاقات بين البلدين وفى كل الاتجاهات .

سيد نصار



بعد المعركة .. جلس سمير عبد المطلب محرر آخر ساعة مع على عنتر قائد الثوار يسأله عن التكتيك الذى يتبعه جيش التحرير فى المعارك .. ولم يجد سوى احدى ... البلاستيك ليسند عليها أوراقه وهو يكتب اجابات القائد

أول مغامرة صحفية فى الجنوب المحتل

- ٢ -

٤٥ ثائرا اقتحموا معسكرا به ٧٠٠٠ جندى بريطانى

المندوب السامى يجرى إلى الخندق .. ببنطلون البيچاما..

بملابس الفدائيين .. وبالمدفع والكميرا وجهاز التسجيل تمكنت من عبور حدود الجنوب المحتل مع ثوار الجبهة القومية .. وسرنا ليلتنا الاولى بين الجبل بعد أن اجتزنا أكبر مركز حراسة بريطانى .. وبعد مسيرة أكثر من ثمانى ساعات قال لى على عنتر قائد الثوار .. « هنا سننام » .. ونظرت حولى فلم أجد مكانا ننام فيه .. لاقرية .. ولا حتى منزلا واحدا ..

.. وبدأنا الهجوم على المعسكر!

ونظرت الى على فى دهشة .. كان يدور ببصره فى المكان .. فتتبعت نظراته ..

كنا نقف فى أخدود بين جبلين مرتفعين .. فى منطقة تكثر بها الاشجار المتوسطة الطول.. وكانت الارض كلها صخور وحجارة واشواك .. وفجأة .. اتجه على الى مكان اسفل شجرتين .. وانحنى على الارض .. وحمل بيده بضع صخرات كبيرة .. ثم سوى الاحجار الصغيرة الباقية بقدميه .. وأحضر بطانية .. فوق الاحجار فرشها . ونظر الى وقال : ـ هنا ستنام انت .. انه احسن مكان فى المنطقة ..

وذهبت الى سريرى الصخرى .. ولم اجد به وسادة .. فانتظرت لارى ماذا سيفعل بقية الجنود .. ووجدتهم ينتقون احجارا كبيرة نوعا .. ويضعونها تحت رؤوسهم .. ففعلت مثلهم .. ولكنى خلعت سترة الافرول .. ثم القميص الذى تحته .. وارتديت السترة ثانية .. ووضعت القميص فوق الحجر .. ثم مددت جسدى فوق هذا الفراش الغريب ..

كنت اظن اننى لن انام ابدا .. ونظرت الى ساعتى لاعرف كم تبقى على بزوغ الشمس .. وفوجئت بأن الساعة كانت الرابعة صباحا . ثم .. اغمضت عينى .. وعندما فتحتها ثانية .. كانت الساعة قد جاوزت العاشرة صباحا .. والشمس فوق راسى تماما ..

ورفعت راسى انظر حوالى .. كان الثوار يملأون الاخدود .. وقد امسك كل منهم بسلاحه .. ينظفه .. ويعيد تركيبه من جديد.. وتحت شجرة قريبة كان على عنتر جالسا مع خمسة من جنود التحرير .. ونهضت ذاهبا اليهم .. فقاموا مرحبين بى .. واخذ على يعرفنى بالمناضلين الخمسة :

الاخوة قادة الفرق ، على شايع ، صالح مصلح ، محسن ناجى ، قايد صالح .

وعلى الفور سألت : هل لديكم فرق فى جيشكم ! .. ورد على قائلا : « طبعا .. صحيح نحن جيش تحرير .. نحارب حرب عصابات .. ونعيش فى الجبال .. ولكننا منظمون .. ونتبع تخطيطا دقيقا للحرب فى الجنوب المحتل ككل.. وفى كل منطقة على حدة .. فانا مثلا على اتصال دائم بالمكتب الحربى لجبهة التحرير .. منه اتلقى التعليمات التى تضع الخطوط الرئيسية لنضالنا فى المنطقة .. ثم اقوم بوضع الخطط التفصيلية .. »

وفى منطقة الضالع وحدها ثمانى فرق مثل الفرقة التى معى الآن .. عدد كل منها حوالى ٥٠ جنديا .. وكل فرقة لها قائدها .. ثم لكل عشرة جنود قائد يتلقى التعليمات من قائد الفرقة ..

ثم ضحك على وقال .. دعنا الآن من هذا الحديث .. اننا جميعا فى دهشة .. كيف استطعت ان تنام حتى الآن ! ..

وتعجبت من السؤال .. وقلت له : ـ اننى متعب .. فانا لم اتعود السير الطويل .. ثم .. هل تعتقد ان نوم ٦ ساعات يكفى جسدى المنهوك .. فرد على شايع قائلا : « نحن ننام عادة بعد انتهاء السير حتى الفجر..ثم نستيقظ لتناول الافطار .. وننظف الأسلحة من ندى الليل .. ونقوم بتدريبات خفيفة على الاشتباك بالايدى .. حتى وقت الظهيرة .. فنتناول غداءنا ثم ننام حتى الليل .. حيث نبدأ السير من جديد .. »

قلت : ـ « الا تخشون أن يكشف الانجليز مكاننا بالنهار ! . » قال على : ـ « نحن نتخير لنومنا اماكن لا يمكن للطائرات كشفها .. فنحن كما ترى فى واد بين جبلين وهو اخدود ملىء بالاشجار .. ونحن قابعون تحت الاشجار .. وعندما نسمع صوت الطائرات كل ما علينا الا نتحرك .. فيستحيل عليها اكتشاف مكاننا ... اما من ناحية اقتراب الانجليز من موقعنا من طريق البر فهو مستحيل ايضا .. اولا لان الانجليز يخشون .. بل لا يحسنون السير فى الجبال .. وثانيا .. لان لنا جنودا مسلحين بالمدافع الرشاشة الثقيلة يحتلون رؤوس الجبال المحيطة بنا .. مهمتهم حراستنا.. وهم يتغيرون فى نوبات كل ٤ ساعات ..

طال حديثنا عن النواحى العسكرية .. وكنت المح اثناء الحديث شبانا يتدربون على المصارعة اليابانية .. والاشتباك بالاسلحة البيضاء .. وبالايدى .. وبالسونكى .. وعندما اقترب الظهر شاهدت منظرا عجيبا ..

طابور طويل من الرجال والنساء .. ينزلون من احد جوانب الجبل .. وقد حملوا أوعية ولفائف .. وجاء اكبر رجل من القادمين .. الى حيث كنا نجلس وقال مخاطبا على : ـ ((والله بنعتب عليك يا أخ على .. كيف ما

هذا هو الأسلوب الوحيد الذى تعترف به الجبهة القومية فى معاملاتها مع الاستعمار البريطانى .. أسلوب الكفاح المسلح .. أسلوب المدفع الرشاش

تحقيق وتصوير : سمير عبد المطلب



تحت حماية الهضاب تسللنا داخل القاعدة البريطانية الرئيسية في الضالع ـ قاعدة « الدفنة » ـ وانقسم جيش التحرير الى خمس فرق مسلحة بالبازوكا والبلانسيد والبازن والرشاشات وكانت الفرق الخمس مكونة من خمسين ثائرا واستطاعت ان تحرق خيمات الانجليز ومخازن ذخيرتهم وقتلوا منهم ٢٨ انجليزيا من سبعة الاف جندى يحتمون في قاعدتهم

جنود بريطانيا لايحسنون السير في الجبل !

يعطينا خير من حضوركم .. على أى حال .. مرحبا بكم في جبلنا .. ارجو أن تقبلوا منا حق الضيافة ..

وانزل الجميع الاوانى واللفافات الى الارض .. لقد أحضروا طعام الغداء لجيش التحرير .. وكانت صورة رائعة من صور التضامن .. تضامن شعب وجيش في سبيل قضية وطن ..

وجلسنا نأكل .. لحم بقرى .. وبيض وعصيد والعصيد هو الاكلة الشعبية رقم واحد في الجنوب .. وهو عبارة من دقيق ذرة غارق في السمن ..

وبعد الطعام رقدنا على المضاجع الصخرية .. وقت نائمة .. لاستيقظ وقت الغروب .. فأجد الجميع وقد استعدوا للرحيل .. وقبل ان تغيب الشمس تماما .. تجمع افراد جيش التحرير في حلقة واحدة .. ووقف أحدهم بينهم خطيبا .. يشرح القضية .. ويذكر آخر أخبار النضال .. وآخر مؤمرات الاستعمار وخططه .. ثم غربت الشمس فتيممنا ـ اذ ان الماء الذى نحمله في زمزمياتنا للشرب فقط ـ وصلينا المغرب .. ثم بدأنا السير من جديد ..

المعركة الاولي

ولم نتوقف في هذه الليلة .. استمر سيرنا من الساعة السادسة مساء حتى الساعة الثانية صباحا .. ثم توقفنا في مكان شبيه بالمكان الذى توقفنا فيه في اليوم الاول ..

ومضى يومنا الثانى شبيها بيومنا الاول .. نفس المظاهر.. نفس طريقة الحياة .. والغريب ان أهالى القرية المجاورة حضروا الينا في وقت الغداء .. وهم يحملون الطعام ايضا .. هذه الظاهرة تكررت في كل مكان ذهبنا اليه .. وسألت على : ـ ((هل حقيقة يتبرع الاهالى بكل هذا الطعام .. ام انتم تعطوهم مقابلا له ؟ وتعجب على .. وقال : ـ ((نعطيهم مقابلا .. ماذا تعنى ؟. لاوالله ان اهل البلاد في كل مكان يتمنون ان نطلب اى شىء في اى وقت .. ان الرجال الذين لايشتركون في جيش التحرير .. ويبقون في القرى لممارسة الحياة الدنية العادية يشعرون ان اقل واجب عليهم تجاه قضية تحرير الوطن هو مساندتهم للثورة .. ونحن نقدر لهم هذا الدور الهام الذى يقومون به .. فلولا مساندة الشعب في الجنوب لجيش التحرير .. لقضى على هذه الثورة بعد أيام من قيامها ..))

وعندما قاربت الشمس على المغيب .. قال على : ـ ((هل ترى هذا الجبل ؟ .)) واشار الى جبل شاهق ..يبدو وحده عند الافق فوق الجبال التى تملأ المنطقة كلها .. وأكمل على حديثه قائلا : ((انه جبل جحاف.. ولنا هناك لقاء مساء الغد .. مع مجموعة اخرى من مجموعات جيش التحرير بالضالع .. لقد كلفتهم اليوم القيام بعملية بعد ظهر الغد .. واتفقنا على اللقاء في جوف جبل جحاف .. »

قلت : ولكن .. كيف كلفتهم ؟ وكيف ضربت لهم موعدا !

فقال على : الآن سنتصل بهم .. تعال لترى كيف يتم الاتصال بين فرق جيش التحرير ..

وفى جانب من جوانب الاخدود .. وجدنا مجموعة من الثوار .. يتوسطهم صالح مصلح المكنوب .. وعند قدميه كان يرقد جهاز تسجيل صغير « ترانزستور » .. وفى يده .. كان ممسكا بجهاز لاسلكى صغير أيضا .. وكان يتلقى رسالة من طريق اللاسلكى ويسجلها على الريكوردر . كانت الرسالة عبارة عن كلمات متفرقة لا معنى لها ..

ولكن بعد ان انتهت الرسالة .. استدار صالح الى جهاز التسجيل .. وأخذ يترجم الكلمات غير المفهومة الى رسالة حربية تقول : تأكدنا أن السيارات ستخرج من القاعدة غدا.. وتعود قبل الغروب .. سنضربها عند عودتها .. سنلحق بكم في المكان المتفق عليه ..

وأخذ على يشرح لى هذه الرسالة : « ان المهمة التى كلفت بها هذه الجماعة .. هى ضرب قافلة من السيارات ستخرج من المركز البريطانى الرئيسى بالقرب من مدينة الضالع « عاصمة منطقة الضالع » لتموين أحد المراكز البريطانية المتطرفة فى المنطقة .. وتعود مرة أخرى الى قاعدتها .. وستضرب فرقتنا السيارات البريطانية عند العودة .. لان الليل سيكون قريبا .. وفى الليل يمكنهم أن يتسللوا ويختفوا فى الجبال ـ وبعد ذلك ستقابلنا هذه الفرقة »

قلت : وكيف تعرفون تحركات القوات البريطانية فى المنطقة ؟

قال قائد جيش التحرير : « يا صديقى » . الانجليز لايعيشون هنا فى بلادهم .. انهم فى أرض غريبة .. وهم محتاجون لخدمات أهل هذه الارض .. ونحن لنا وسائلنا التى ندس بها جنودا من جيش التحرير بين الخدم الذين يخدمون الضباط الانجليز فى داخل قاعدتهم .. ولنا ايضا جنود مخلصون .. عملنا على أن ينضموا الى جيش الاتحاد .. فهم بذلك يعيشون داخل المعسكرات البريطانية .. أما كيف ينقلون الينا مايصلهم من اخبار .. فهذا أمر يجب التكتم عليه)) ..

كنت أعرف أن انجلترا .. عندما كونت الاتحاد الزائف فى الجنوب .. عملت على تكوين جيش من الخونة .. أسمته جيش الاتحاد .. وتعداده لايزيد عن ألف وخمسمائة جندى فى كل أراضى الجنوب .. وهذا الجيش يقوده ضباط انجليز .. ولاينضم اليه الا الخائن المرتزق من أهل البلاد .. وهؤلاء لهم حساب كبير عند الثوار .. ستتم تصفيته ـ كما قال لى على عنتر ـ بعد تحرير البلاد..

ومرة أخرى بدأنا السير .. ظللنا نمشى من السابعة مساء الى الرابعة صباحا .. ووصلنا فى النهاية الى كهف كبير فى بطن جبل جحاف، والكهف الكبير له مدخل صغير يسع ثلاثة رجال فقط .. وارتفاعه لايزيد عن ٧٥ سنتيمترا .. دخلته وانا منحنى الظهر.. لاجد أمامى ظلاما لانهائى.. حتى انى لم أكن أستطيع أن أرى يدى .. وبعد قليل .. تعودت عينى على الظلام.. واستطعت ان اميز اشباح جنود جيش التحرير وهم يتنقلون داخل الكهف ..

رجال جيش التحرير ينصبون مدافع الهاون استعدادا لضرب القاعدة البريطانية .. لقد احالت هذه المدافع حياة الانجليز الى جحيم .. واصبحوا يتمنون شيئا واحدا .. « الخروج من ارض العرب ! » .. ومنذ اسبوعين خرجت زوجات الضباط الانجليز في عدن في مظاهرة احاطت بيت المندوب السامي البريطاني .. يطلبن عدم الدفع برجالهن خارج عدن .. حيث الثوار

في هذا المكان الامين .. خلونا الى النوم .. وفي حوالي الساعة السابعة صباحا استيقظنا على أزيز محركات طائرات قريبة .. وظننت أن الانجليز اكتشفوا مكاننا .. وأنا أسمع صوت الطائرات واضحا جدا كأنها فوق رءوسنا .. ولكن قال لي محسن ناجي .. الذي كان قريبا مني ، وشاهد علامات القلق على وجهي : « لا تخش شيئا .. لايمكن للانجليز أن يعرفوا مكاننا .. وحتى اذا عرفوه فهم لايستطيعون شيئا .. ان صخور الجبل تحمينا من قذائف الطائرات مهما كان نوعها .. ومن ناحية أخرى هم لايستطيعون الحضور الينا عن طريق البر .. فنحن من هنا نتحكم في كل الطرق المؤدية الى موقعنا .. تعال .. ان في استطاعتك أن تشاهد الطائرات البريطانية دون أن تراك .. »

وقادني محسن ناجي الى فوهة الكهف .. ومن المدخل الصغير كنت أستطيع فعلا مشاهدة الطائرات البريطانية وهي تحلق في السماء ..

ومرت ساعات هذا اليوم أطول مما مرت علينا ساعات أي يوم آخر .. فقد كنا في انتظار الغروب .. حين تقوم المعركة التي ستنفذها الفرقة الاخرى ..

وأخيرا .. اقترب الموعد .. وفجأة .. سمعنا من بعيد أصوات طلقات مدافع ورشاشات .. واستمر اطلاق النار حوالي ساعة ونصف ساعة .. حل أثناءها الليل .. وبعد أن سكت اطلاق النار بحوالي نصف ساعة .. بدأ جهاز اللاسلكي الذي يحمله صالح مصلح ينادي : « ج . ت ٣ تنادي ج . ت ١ » وبدأ صالح يسجل الاشارة الجديدة .. ثم ترجمها على ورقة وقدمها الى علي عنتر .. كانت الرسالة تقول :

« جماعة التحرير الثالثة تنادي جماعة التحرير الاولى :

« ضربنا السيارتين الخلفيتين للقافلة البريطانية بالبازوكا .. نسفناهما .. قامت معركة صغيرة بين بقية السيارات وعددها أربع وبين الجبال المحيطة بالطريق .. لم يصب أحد منا .. كلنا نختبىء في كهف .. نحن في الطريق اليكم » ..

وقال علي : « اننا نضربهم ضربات مفاجئة .. ثم نتوقف قبل أن يعرفوا المكان الذي نضرب منه .. وعلى كل .. ستتاح لك غدا فرصة الاشتراك في موقعة ضخمة سنخوضها .. »

سكت علي .. ولم يصرح لي بنوع هذه المعركة .. أو كيف ستتم .. وتركني لافكاري .. ولكني فجأة سألته : « ألن نسير هذه الليلة .. ؟ » قال: « لا .. هذه الليلة ننتظر اخواننا .. ونستعد للمعركة الكبيرة غدا .. في داخل القاعدة البريطانية الرئيسية في المنطقة .. وسنأخذك معنا داخل معسكرات الانجليز ! » .

الجنوب المحتل

أخذت عقارب الساعة تجري ببطء .. ورأسي مزدحم بالافكار .. والاسئلة .. وخيالي يأخذني بعيدا الى تلك المعركة التي سوف نخوضها .. – كما قال علي – مع القوات البريطانية داخل قاعدتهم الرئيسية في منطقة الضالع .. وأخذت الدقائق تمر وكأنها دهور .. والقلق يملأ صدري كلما تحرك عقرب الساعات .. الساعة الآن التاسعة ليلا .. ولم تصل حتى الآن الفرقة التي هاجمت القافلة البريطانية .. هل حدث لهم مكروه ؟. ولماذا لم يتصلوا بنا اذا كان حادث ما قد وقع لهم ؟.

لم أكن أملك سوى الانتظار ... الساعة أصبحت العاشرة .. ثم الحادية عشرة .. ثم انتصف الليل .. وكان الظلام حالكا داخل الكهف الكبير الذي نختبىء فيه .. وتلمست طريقي الى فوهة الكهف .. ونظرت الى الخارج .. ولم أجد سوى الجبال .. والظلام .. والسماء التي لم يكن بها نجوم في تلك الليلة الحالكة .. كانت السحب الكثيفة تحرم الارض حتى من بريق نجمة بعيدة ..

ولما يئست من رؤية أي شيء في الخارج .. استدرت لاعود داخل الكهف .. ولكن .. حين خطوت بضع خطوات .. وأنا أتحسس طريقي بيدي .. اذا بضوء يبرق في السماء خلفي .. وبعده بلحظة دوى في أذني صوت انفجار قنبلة .. تبعها صدى رهيب أخذ يطن في الكهف ..

أسرعت الى ((علي)) والهواجس تملأ نفسي .. واندفعت بكل قلقي أمطره بكل ما في صدري من أسئلة .. هل أصاب الفرقة الاخرى شيء ؟ .. هل عرف الانجليز مكانهم ؟. ثم .. فجأة قطع حديثي صوت انفجار أكثر عنفا من الانفجار الاول .. أسكتني لحظة .. ثم عدت أسأل .. هل اكتشف الانجليز مكاننا ؟..

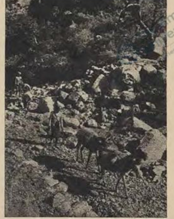
ولكن علي ظل صامتا .. ولم أكن أستطيع رؤية وجهه في ظلام الكهف .. ولكنني كنت أشعر بأنفاسه .. فمددت يدي تجاهه .. وأمسكت بذراعه .. وهززته قائلا ((لماذا لا ترد علي ؟!))

وكانت المفاجأة ...

كان علي نائما .. وكأنما هذه القنابل التي يدوي انفجارها لا تعنيه في شيء .. واستيقظ وسأل .. ماذا حدث ؟. وتملكتني الدهشة .. وتساءلت .. الم تسمع أسئلتي ؟.. ألم تسمع انفجارات القنابل ؟..

ورد أحد الثوار قائلا : ((لقد انفجرت منذ قليل قنبلتا هاون عيار ٦ بوصة على بعد ١٠٠٠ خطوة تقريبا !)) .. ولاول مرة منذ قابلت علي عنتر سمعته يقهقه بصوت عال .. وبعد ان انتهى من ضحكه .. قال : ((ألهذا أيقظتني ياسمير .. عفا الله عنك .. انهم هكذا دائما .. يضربون القنابل في أي مكان طول الليل .. على غير هدى .. وبغير هدف .. انهم خائفون .. ويصور لهم خوفهم ان الثوار يأتون اليهم من كل جبل .. فيطلقون مدافعهم .. وكلما زاد عدد هذه القنابل .. عرفنا مبلغ قلقهم !!

وقطع حديثه صوت انفجار قنبلتين متتاليتين .. ولكنه أكمل حديثه : ((ولا بد انهم الليلة في خوف عظيم .. خاصة بعد ان بلغتهم أخبار الهجوم على قافلة سياراتهم .. هل أيقظتك هذه القنابل ؟



« الحمير الثائرة » .. ان لها دورا كبيرا في المعركة التي خضناها .. والتي يخوضها الثوار

قلت : ((أيقظتني ؟! .. انني لم أنم قط ..))

قال : ((ولماذا لم تنم ؟!))

قلت : انني قلق على الفرقة التي قلتم انها هاجمتهم .. وانها في الطريق الينا .. لقد اتصلت بنا هذه الفرقة في الثامنة مساء .. والساعة الآن الثانية عشرة والنصف .. ولم يصلوا حتى الآن ..))

ورد علي قائلا : ((فليصلوا في أي وقت .. انهم في الطريق الينا .. وسوف يصلون حتما فلا داعي لقلقك ..))

وحاولت ان أنام .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى كانت الفرقة قد وصلت .. واستقبلهم اخوانهم بالاحضان .. بينما جلس علي بن علي قائد الفرقة القادمة يدلي بتفاصيل المعركة التي خاضها الى قائده علي عنتر ..

((احتللنا مواقعنا في الساعة الخامسة بعد الظهر .. ووضعنا مدفع بازوكا فوق قمة جبل يشرف على الطريق .. وبجواره مدفع بلانسيد .. بينما تفرق بقيتنا عند سفح الجبل محيطين الطريق بمدافع البرن الرشاشة والبنادق سريعة الطلقات .. وفي الساعة السادسة الا الثلث شاهدنا القافلة عائدة الى قاعدتها .. كانت مكونة من ست سيارات خمس منها للنقل وواحدة مصفحة للحراسة .. »

ثم التفت علي بن علي الي قائلا : – ((تصور .. انهم يسمون مصفحاتهم هذه التي ضربنا .. يسمونها ((صلاح الدين)) !! هه !! .. وعلى أي حال .. أخذت القافلة تقترب منا شيئا فشيئا .. وعندما أصبحت السيارات تحتنا تماما أطلق كل من البازوكا والبلنسيد قذيفة .. فتحطمت المصفحة واحدى السيارات النقل تماما .. وتبعثرت بقاياهما .. وعلى الفور .. بدأت المدافع الرشاشة تنطلق من بقية السيارات نحو المكان الذي أطلقت منه مدافع البازوكا والبلنسيد .. وعندئذ انهال عليها وابل من رصاص مدافع البرن الرشاشة والبنادق السريعة الطلقات .. واستمر تبادل اطلاق النار حوالي ساعة .. انسحبت بعدها السيارات البريطانية بينما أخذت قنابل الهاون تتساقط حولنا .. ويبدو ان السيارات اتصلت بالقاعدة .. وحددت لهم مكان المعركة .. وبعد أن انسحبت السيارات .. قذفتنا القاعدة بمدافعها .. وللاسف أصابت شظية بطن صالح الجابري .. أثناء انسحابنا .. وقد أرسلناه الى الشمال حيث يعالج ..

قلت : – ((وكم جنديا بريطانيا أصيب في المعركة ؟))

قال علي بن علي : – ((لا شك ان كل من كانوا بالسيارتين اللتين نسفناهما قتلوا .. ولكن لا تتعجل الامور .. فغدا نعرف كل شيء .. **قلت** : – ((كيف)) ..

قال علي عنتر : – ((الم اقل لك اننا نستطيع معرفة كل شيء من داخل المعسكر البريطاني نفسه ..))

وسكت .. وتذكرت ما سبق ان قاله لي علي من أن لهم جهازا دقيقا لمعرفة كل شيء من الانجليز من داخل قواعدهم ..

لحظة خوف

جلست استمع الى احاديث الثوار .. ولكن جفوني غلبتني .. واسلمتني الى نوم عميق .. وعندما استيقظت في التاسعة من صباح اليوم التالي وجدت نفسي ممددا فوق أرض الكهف وحدي .. ولم اجد احدا معي في الداخل .. ولم تمض ثوان حتى كنت اجري نحو فوهة الكهف وانا انادي ((.. علي .. علي))

وعندما خرجت من باب الكهف استمر ندائي .. ولم يجبني أحد .. وظننت ان الثوار تركوني في ظلام الليل دون ان ينتبهوا لغيابي .. وبينما رأسي يدور بهذه الهواجس سقط حجر صغير وسمعت صوت أقدام تقترب .. لا .. انها اقدام تنزل من فوق الجبل .. وسحبت صمام الامان في مدفعي .. وفجأة .. رأيت رأسا يطل من فوهة الكهف .. وخلفه جسد لجبل .. وقررت التريث ريثما يدخل الباقون .. ولكني فوجئت بالرجل الذي دخل الكهف ينادي .. ((سمير .. أين أنت ؟)) ..

ولاول مرة منذ ان استيقظت في هذا الصباح .. استطعت ان التقط انفاسي .. لقد كان هذا صوت علي شايع .. وخرجت من مكمني .. وقلت ((صباح الخير يا علي .. اين انتم يا رجل

هذا المدفع .. وهذا الثائر .. هدما منزل المستشار البريطاني وأجبرا ريتشارد تريتبول المندوب السامي على الهرب الى الخنادق « ببنطلون البيجامة » !

أهالى القرى .. يوقفون الفدائيين فى الطريق .. ليقدموا لهم الطعام ..

.. هل ذهب الباقون!. ولماذا لم يوقظونى لأذهب معهم !.))

قال على .. ((اترك هذا المدفع الآن وتعال معى ..)) وخرجنا من الكهف وإذا بعلى يصعد الجبل فوق الكهف مباشرة .. وتبعته .. وكان الصعود شاقا لان الجبل كان عموديا فوق الكهف .. وكانت الانحدارات قليلة جدا .. وبعد دقائق .. بدأنا ننزل من جديد .. ووصلنا الى شعب صغير جدا ضيق جدا .. يرتفع بعده الجبل مرة أخرى الى القمة .. وسمعت أصواتا تصعد الينا من هذا الشعب .. ميزت بينها أصوات بعض الثوار ..

وصلنا اليهم أخيرا .. وعاتبت على عنتر لعدم ايقاظى وتركى وحدى فى الكهف .. فقال على .. ((هل تظن انك وحدك .. ان كل مكان محروس حراسة جيدة .. وعلى شايع كان بانتظار استيقاظك ليصحبك الينا اننا هنا فى أمان .. وقد استضافنا أهل القرية ((....))

.. ((لم قدم لى علبة بولوبيف مفتوحة يتصاعد منها الدخان .. وبكل نهم شربت ما فيها من شاى وطلبت المزيد .. ثم قدم لى أهل القرية الافطار .. ومثله مثل أى افطار فى الجنوب .. لا يخلو من (العصيد) ..))

وبعد أن انتهيت من الافطار قدم لى أحد الاهالى علبة كرتون وقال لى ((تفضل)) ((بسكيت)) ((وفهمت انه بسكويت .. وعندما امسكت العلبة وجدت صورة جمال عبد الناصر فوقها ومكتوبا عليها « بسكويت مصر » .. وفى أسفل العلبة مكتوب ((صنع فى الجمهورية العربية المتحدة)) ..

وتساءلت .. هل يأتيكم هذا البسكويت من القاهرة .. قالوا ((نعم .. اننا نشتريه من عدن .. واقسمت لهم ان هذا البسكويت لم يصنع فى القاهرة .. أو اى مكان فى مصر .. وقلبت العلبة فى يدى ووجدت مكتوبا فى ظهرها ((توزيع محلات شلهوب بعدن)) .. عندئذ فقط عرفت الحقيقة ..

ان اسرائيل تصنع هذا البسكويت .. وتضعه فى علب فوقها صورة جمال عبد الناصر وعليها اسم الجمهورية العربية المتحدة .. بينما تساعدها بريطانيا على توزيعه فى عدن والجنوب المحتل .. وتذكرت انى عندما كنت فى تعز رأيت عند أحد التجار العدنيين بضائع كثيرة مكتوبا عليها « صنعت فى أوربا »

ويومها دخلت فى نقاش حاد مع البائع الى ان اقنعته فى النهاية ان هذا تحايل رخيص لتوزيع سلع اسرائيل فى البلاد العربية ..

ودهش رجال القرية الذين قدموا لى البسكويت .. وأقسموا الا يشتروه ثانية .. بينما كتب على هذه الملاحظة فى نوتة صغيرة يحملها فى جيبه ..

جلسنا نتسامر مع الاهالى .. وكان بينهم شيخ وابن له مازال فى الخامسة عشرة من عمره .. وسمعت ان هذا الصبى تزوج من ثلاثة أيام .. وتحدثنا كثيرا فى تقاليد الزواج عند أهل الجنوب .. الفتى يتزوج – أول مرة – فيما بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة .. والفتاة تتزوج فيما بين الثانية عشرة والرابعة عشرة .. والعريس يدفع كل شىء .. يوم قراءة الفاتحة والاتفاق يدفع لأبيها ما بين ثلاثين وخمسين ريالا .. ثم يوم الزواج يدفع المهر .. وهو يتراوح بين مائة وخمسمائة ريال .. ثم تخرج العروس من منزل والدها وعلى وجهها حجاب رقيق .. ويسير بها أهلها الى منزل العريس فى موكب او كما نسميه نحن ((زفة)) .. وعند باب بيته .. يستقبلها العريس .. ويعطيها عشرين ريالا تكريما لها قبل دخولها منزله .. ثم عندما يخلو اليها .. لا بد ان يدفع لها خمسين ريالا أخرى حتى تكشف له عن وجهها .. واسمه ((حق الكشافة)) .. أو ((حق الفتاشة)) ..

وبينما نحن فى حديثنا هذا .. اقترب صالح مصلح ومعه الترانزستور وهو يقول : ((شن الارهابيون امس فى جبال الشاعرى هجوما على سيارة بريطانية .. ولكن السيارة عادت سالمة الى قاعدتها واصيب جندى بريطانى واحد .. هنا عدن ..))

وما أن انتهى هذا الخبر حتى قهقه الثوار .. وقال على ((هكذا هم دائما .. يزيفون الوقائع .. ولكن الحقيقة ستظلنا بمقليل .. »

وبالفعل .. ما أن انتهينا من تناول الغداء حتى جاءنا غلام فى العاشرة من عمره يحمل رسالة سلمها الى على عنتر .. والرسالة تقول : ((نص التقرير الذى أرسله المستشار البريطانى بالضالع ((شاكلف)) الى المندوب السامى البريطانى فى عدن يقول .. ((أحوجمت سيارتنا أمس .. فقدت سيارة مصفحة وسيارة نقل .. قتل ضابطان وخمسة جنود .. أصيب جنديان .. ستشيع جنازة الضباط غدا .. ((وكان الغلام واحدا من حلقات الصلة بين الثوار وعيونهم داخل القاعدة البريطانية ..

عندما خفت حرارة الشمس قليلا .. عدنا الى الكهف .. وأخذ على يلقى أوامره الى قادة الفرق .. وبدأ الجنود ينظفون أسلحتهم ويعدونها للعمل .. وأصبح الكهف يموج بالحركة مثل خلية النحل .. وعند باب الكهف وقف ستة من (الحمير) .. أخذ الثوار يحملونها بالمدافع الثقيلة وذخائرها من القنابل .. بينما انتحى على بقادة الفرق وجلسوا فى شبه دائرة .. وبينهم مجموعة من الاحجار يحركونها ..

كان على يضع خطة الهجوم على القاعدة البريطانية الرئيسية فى شمال الجنوب المحتل .. واسمها قاعدة ((الدمنة والضالع)) .. ومطار الوعرة .. واقتربت منهم .. ورأيت على يرسم بالاحجار وعلى الرمال طبيعة أرض المعركة .. ويرسم بدقة كل المواضع فى القاعدة البريطانية ..

على التباب المحيطة بالقاعدة ينتشر الحراس .. وفى أعلى تبة منها مركز الدفاع الرئيسى عن القاعدة واسمه ((مركز المظلوم)) .. ثم فى السهل الذى تحيط به التباب توجد القاعدة .. فى الوسط توجد مخيمات الجنود والضباط .. وعند الطرف الشمالى مركز الحراسة (المظلوم) وعند الطرف الغربى مخازن الذخيرة وبالقرب منها مخازن البترول .. وفى الطرف الجنوبى دار المستشار البريطانى ودار الامير شعفل بن على أمير الضالع الخائن المتعاون مع الانجليز .. وكل هذا محاط بأسلاك شائكة .

وسمعت على يقول أن الهدف من الهجوم على القاعدة .. مهاجمة دار المستشار البريطانى .. ودار الامير العميل شعفل .. وحرق مخازن البترول والذخيرة .. مع تدمير ما يمكن تدميره من مخيمات الانجليز ..

ونظر الى على وقال .. ((هل كل معداتك جاهزة !. خذ هذه أيضا فقد تحتاج اليها)) .. وأعطانى خزانة رصاص اضافية لمدفعى الرشاش الصغير .. ثم ناولنى قنبلة يدوية .. وقال لى .. ((اذهب .. واستعد .. ستكون مع فرقتى)).

وفهمت ان على لا يرغب فى بقائى اثناء رسم الخطة .. والذى تعلمته فى حياتى مع الثوار انهم لا يحبون ان يتركوا فرصة ولو كانت ضئيلة او غير محتملة للخطأ .. ولا يحبون كشف أوراقهم الا بعد انتهاء الغرض الذى يهدفون اليه ..

واخذت مدفعى .. وحقيبتى التى احمل فيها الكاميرات وجهاز التسجيل .. وخرجت من الكهف مع الخارجين .. وهناك وجدت الجميع مستعدين للمعركة .. وانتظرنا على وقادة الفرق حوالى عشر دقائق أخرى .. خرجوا بعدها .. وكانت الشمس قد قاربت المغيب .. والسماء بها سحب متفرقة مما ينبىء بليلة مظلمة مثل الليلة السابقة ..

معركة داخل القاعدة

وقبل ان نسير قال على للجميع كما يقول كل يوم ((من يحب التدخين .. يشرب آخر سيجارة الآن .. أمامه خمس دقائق فقط)) ... منذ أن دخلت أرض الضالع مع الثوار وأنا لا أستطيع تدخين سيجارة واحدة طول الليل .. فالسيجارة فى الجبل تتوهج فى ظلام الليل وكأنما تنادى الانجليز وتقول لهم .. « هنا جيش التحرير)) ..

انتهت الدقائق الخمس .. فقال على ((الجميع يسير بجلد ..)) وبدأنا السير بنفس الطريقة .. وتركنا الكهف الكبير .. ونزلنا عند سفح جبل جحاف .. وسرنا بمحاذاته .. وأخذت حلكة الليل تطغى على بقايا ضوء النهار .. الى ان عاد الطريق أمامنا ظلاما .. وجبالا .. وسماء ولكن بلا نجوم ..

وعندما اصبحت الساعة العاشرة مساء .. لاحظت أن السير أصبح بطيئا .. وان الكل يتحسس مواضع قدمه قبل ان يخطو وبعدها بدقائق .. كنا نعبر سهلا يحده من الشرق قمة جبل جحاف .. وفيه مركز عسكرى بريطانى اسمه مركز ((صوفران)) اتخذ من قمة الجبل نقطة يحرس منها القاعدة الرئيسية بالضالع .. والمناطق المحيطة بها ..

كنا نسير فى وسط الوادى .. وننقل خطواتنا ببطء .. ولو رآنا أحد وقتئذ لظن انه يشاهد فيلما بالحركة البطيئة .. وأصبحنا بعد قليل فى محاذاة قرية ينبت فى بطن الجبل ..

كانت الحمير الستة التى تحمل أمتعة الثوار .. ومدافعهم .. وذخيرتهم .. كانت تسير معنا فى الطابور .. بنفس حركاتنا .. ولاحظت ان هذه الحمير تتبع الطابور بدقة متناهية .. وعندما اصبحنا بحذاء القرية ارتفعت من ناحيتها أصوات حمير تنهق .. وخشيت ان ترد عليها حميرنا .. ولكن الله سلم ولم يصدر منها أى صوت ..

وبعد مسيرة حوالى ساعة .. خرجنا من الوادى .. وبدأنا نصعد سفح جبل صغير يحمينا من مركز ((صوفران)) الرابض على قمة جبل جحاف .. وبعدها عدنا الى السير الطبيعى .. الى أن وصلنا الى هضبة فى هذا الجبل وعندها توقف الطابور ..

كان على عنتر يسير أمامى .. وجذبنى من ذراعى وهو يضع يده على فمه علامة الصمت .. وخرجنا من الطابور .. ثم خرج منه عشرة رجال كانوا يسيرون خلفنا .. بينما رقد الباقون .. وسحب الرجال العشرة الحمير الستة .. وربطوها وأخذنا معنا حمارين فقط .. وبدأنا السير من جديد ..

ولم يطل سيرنا هذه المرة .. فقد توقفنا بعد عشر دقائق وأخذ على يتابع قائد الرجال العشرة بفك حمولة الحمارين وكانت عبارة عن مدفعى ((هاون)) وحوالى ثلاثين قذيفة .. وبدأ الرجال فى تركيب مدفع الهاون خلف تبة مرتفعة .. فصعدت الى قمة التبة .. لأجد تحتها واديا .. تبدو فى وسطه أضواء خافتة ..

وكان على عنتر قد لاحظ انى ذهبت الى قمة التبة .. فصعد الى جوارى وجذبنى من ذراعى .. فرقدت على الارض .. فأخذ يهمس لى : – ((هذه هى القاعدة الرئيسية .. وهى تبعد عن هنا حوالى ١٠٠٠ خطوة .. من هنا سيضربها الهاون .. أما نحن .. فسوف نقتحم القاعدة ذاتها ..))

عدنا الى الرجال العشرة .. وكانوا قد أتموا تركيب المدافع .. فتركناهم وعدنا الى بقية الثوار .. وعندما وصلنا نهض خمسة رجال .. وأشار لهم على تجاه جبل صغير .. فتركونا وتوجهوا حيث أشار .. وهمست الى على .. الى أين هم ذاهبون !))

وبصوت خافت جدا رد على : – ((سيتخذون لهم مركزا فى كهف صغير فى هذا الجبل .. يحميهم من أنظار مركز ((صوفران)) .. وفى نفس الوقت يستطيعون رؤية القاعدة البريطانية .. وعن طريق جهاز لاسلكى صغير يقومون بتصحيح ضربات الهاون .. فعند بدء المعركة يطلق الهاون قنبلة واحدة .. ولكن رجال المدفع لا يمكنهم مشاهدة المكان الذى ستسقط فيه القنبلة .. فيدلهم هؤلاء الرجال الى المكان الصحيح .. لتصيب الضربات الباقية أهدافها بدقة .. هيا بنا ..))

عدنا الى السير مرة أخرى .. وبعد قليل توقف على .. وافترق الثوار الى مجموعتين .. احداهما سارت بقيادة صالح مصلح .. والاخرى – التى سرت معها كانت بقيادة على عنتر .. واتجهت الفرقة الاولى ناحية الشمال بينما واصلت فرقتنا سيرها ناحية الجنوب الغربى ..

وبعد قليل انقسمت فرقة على الى فرقتين .. كل منهما حوالى ١٢ رجلا .. انحرفت الفرقة التى كنت معها ناحية الشمال .. بينما تابعت الاخرى سيرها ..

كانت أضواء القاعدة قد اصبحت قريبة منا .. لا تبعد أكثر من نصف كيلو متر .. وأخذنا نسير ببطء شديد لمدة ١٥ دقيقة .. وبعدها رأيت على – الذى كان يسير أمامى – ينبطح على الارض .. فانبطحت بدورى .. ونظرت خلفى .. ووجدت الثوار ينبطحون واحدا بعد الآخر .. وكان بعضهم يحمل أجزاء من مدافع البلانسيد والبازوكا والبرن .. كانوا قد أخذوها من فوق ظهور الحمير التى ربطناها هناك .. بالقرب من مدفع الهاون ..

وبعد دقائق بدأ على يزحف على بطنه .. فتبعته .. كنا نزحف ببطء شديد .. وكل منا قد أمسك بمدفعه .. أما أنا فقد كان مدفعى فى يدى اليمنى .. وحقيبتى الصغيرة التى أحمل فيها الكاميرات وجهاز التسجيل مربوطة فوق ظهرى .. وقد وضعت القنبلة اليدوية فى جيب سترة الافرول .. وخزانة الرصاص الاحتياطية فى جيب البنطلون ..

كنا نزحف فوق الاشواك .. بين الصخور .. وظللنا نزحف حوالى نصف ساعة .. وبعدها وصلنا الى مكان تحيط به صخور ارتفاعها حوالى متر .. وعند هذا المكان توقف على عن الزحف .. وأشار لى بيده ان أقترب منه .. فأشرت للجندى الذى خلفى نفس الاشارة .. وتجمعنا كلنا حول على .. وبدأ الرجال فى تركيب مدافعهم ..

الهجوم الخاطف !

لاحظت انهم نصبوا مدفعى بازوكا ومدفع بلانسيد .. وحملوها فوق أكتافهم .. بينما وضعوا مدفعى برن رشاشا فى اتجاه مضاد للقاعدة .. وملأنى العجب .. هل سيهاجمون القاعدة !. أم سيضربوا رصاصهم الى الخلف!!.

.. وبالطبع لم أستطع ان أسأل أحدا .. فأى صوت معناه القضاء التام علينا .. فقد كنا نستطيع ونحن فى مكاننا هذا – الذى لا يبعد عن القاعدة بأكثر من ٥٠ مترا – كنا نستطيع سماع أصوات تصدر من داخل المعسكر .. وضحكات تنبعث من آن لآخر ..

نظرت الى ساعتى عندما لاحظت ان على يكثر النظر فى ساعته .. كانت الساعة الثانية عشرة والنصف .. ومرت الدقائق فى بطء .. وبدأت الاصوات الصادرة من القاعدة تقل شيئا فشيئا .. اصبحت الساعة الواحدة الا الربع .. وأخذ على يكثر النظر الى ساعته ..

وفى الساعة الواحدة الا خمس دقائق رأيت الرجال الذين يرقدون ومدافع البازوكا والبلانسيد فوق ظهورهم .. يقومون من رقدتهم .. ويوجهون فوهات المدافع الى القاعدة .. بينما كان خلف كل جندى يحمل واحدا من هذه المدافع جندى آخر يقوم بحشو المدفع بالقنابل ..

وأتم الرجال الواقفون على مدافع البرن تركيب خزانات الرصاص الضخمة فى مدافعهم .. بينما ما زالت المدافع موجهة الى الخلف .. أى بعكس اتجاه القاعدة .. ومن ناحية أخرى رفع على يده اليمنى عاليا .. بينما أخذ ينظر فى ساعته التى فى يده اليسرى .. ونظرت فى ساعتى .. كانت عقاربها قد اقتربت جدا من تمام الساعة الواحدة ..

وفجأة .. خفض على ذراعه اليمنى .. فانطلق وابل من رصاص مدافع البرن الرشاشة الى الخلف .. بينما دوى فى سكون الليل صوت طلقات البازوكا والبلانسيد .. ورأيت على يطل برأسه من فوق الصخور .. فتبعته .. وكانت أذننا تلتقط أصوات انفجارات قنابل مدافعنا .. وأصوات مدافع أخرى تطلق من بعيد ..

نظرت برأسى من فوق الصخور فى اتجاه القاعدة .. كانت بعض الخيم تحترق .. بينما بدأ منزل مبنى بالاحجار داخل القاعدة يتداعى تحت ضربات القنابل .. بينما أخذ على وثلاثة جنود آخرين يطلقون مدافعهم الرشاشة الصغيرة على أشباح الجنود الانجليز التى كنا نشاهدها على بعد ٥٠ مترا تجرى خلف الاسلاك الشائكة .. وبدورى ضغطت على زناد مدفعى أشارك الثوار فى ضرباتهم ..

كل هذه الاحداث مرت فى أقل من دقيقتين .. وفجأة .. أضاء السماء نور قوى صاحبه صوت دوى هائل .. ونظرت تجاه الصوت فوجدت قنبلة تنفجر على بعد حوالى ٢٠ مترا شرق المخيمات .. وصاح الثوار ((الله اكبر..)) وقال على ((بدأ الهاون ضرباته .. اللهم انصرنا نصرا عزيزا يارب العالمين ..))

ولكن طلقات الهاون انقطعت .. بينما ظلت مدافعنا تضرب .. وأنا لا أدرى ما السبب الذى يجعل مدفعى البرن يضربان باستمرار فى اتجاه مخالف لاتجاه القاعدة .. وعندما هممت بسؤال على .. ملأ الجو صوت انفجارات متتالية لقنابل الهاون .. قنابل تتلوها قنابل .. وسقطت كلها داخل القاعدة .. وعقب انفجار احدى هذه القنابل ارتفع فى الجو عمود هائل من النار والنور والدخان .. أضاء لنا جزءا كبيرا من القاعدة .. وأعقبته انفجارات متتالية ..

تملكنى الحماس .. وضغطت على زناد مدفعى حتى افرغت ما به من رصاص .. وعندما هممت بتغيير الخزانة الفارغة بالخزانة الاحتياطية التى أعطاها على لى .. فوجئت به يرفع يده مرة أخرى .. وهو يجذبنى الى أسفل محتميا بالصخور .. بينما توقف اطلاق النار من كل مدافعنا ..

دهشت لهذا التصرف العجيب .. خاصة ان الانجليز لم يطلقوا علينا طلقة واحدة .



خلف هذا الجبل توجد القاعدة البريطانية .. ومن هذا المدفع انصبت القنابل داخل القاعدة تحرق .. وتدمر .. وتقتل .. وتطهر الارض من المستعمرين



في طريق العودة .. سرت خلف علي عنتر .. لنعبر الحدود الى قعطبة بعد اثنا عشر ليال في ارض الثورة بالجنوب اليمني المتحرر ..

وما كدت انظر في ساعتي لارى انها الواحدة ولثمان دقائق حتى انهال علينا .. وعلى كل مكان حولنا وابل من الرصاص مع جحيم من حمم القنابل ..

لقد بدأ الانجليز في ضربنا .. ونحن لا نرد عليهم .. وكانت القنابل تتساقط في كل مكان .. قنابل من كل نوع .. تهز الارض .. وتصم الآذان .. وتملأ السماء طنينا وأزيزا وكأنما عشرات من الطائرات الثقالة تمرق فوقنا ..

كنا راقدين بين الصخور .. بلا حركة .. بينما يضربنا الانجليز وكأنهم أصيبوا بلوثة .. وامتلأت انوفنا برائحة الحريق المشتعل داخل المعسكر .. وهمست في أذن علي : لماذا لاتستمرون في الضرب ؟ . أن .. » ولكن علي لم يدعني اكمل سؤالي وانما وضع يده على فمي لاسكت .. فسكت .

ظللنا راقدين بلا حراك أكثر من ساعة .. والانجليز ما زالوا يضربون كل مكان حولنا وبجوارنا .. وعند الجبال المحيطة بالقاعدة بمئات القنابل .. لم تكن ضربات الانجليز معقولة .. كانوا كأنهم يفرغون شحنة من الذخيرة في الجبال .. تماما كما لو اصيب جندي في معركة بفزع فيفرغ كل ما في سلاحه من رصاص في أي اتجاه ..

اصبحت الساعة الآن الثانية النصف .. وبدأت ضربات الانجليز تقل .. ولكننا ظللنا راقدين في مكاننا الامين حتى اصبحت الساعة الثالثة الا الربع .. وانقطعت قنابل الانجليز .. وانقطع سيل الرصاص الذي كان ينصب علينا من خلفنا .. عندئذ بدأ الرجال يفكون مدافعهم .. ويحمل كل منهم جزءا من المدافع

وعلى بطوننا أخذنا نزحف مرة أخرى في طريق العودة .. وكما جئنا عدنا .. وبنفس الطريقة .. زحفنا حوالي نصف ساعة ببطء شديد .. ثم قمنا نسير بنفس البطء والحذر لمدة ربع ساعة .. وبعدها أخذنا نسير سيرا عاديا ..

وبعد مسيرة حوالي ساعة عدنا الى السير البطيء .. ودخلنا نفس السهل الذي عبرناه من قبل في طريق ذهابنا الى المعركة .. نفس السهل الذي يكشفه مركز (صوفران) .. ومعنى ذلك اننا لم نمر على الرجال الذين تركناهم عند مدفع الهاون .

وبعد أن عبرنا السهل عدنا الى السير الطبيعي مرة أخرى .. بل أصبحنا نسير بسرعة اكثر من المعتاد .. وظللنا سائرين حتى الساعة الخامسة صباحا .. وبدأت خيوط ضوء النهار تتسلل من خلفنا .. كنا اذن سائرين نحو الغرب ..

وبدأ علي يركض .. واخذت اركض خلفه . وجرى كل الرجال الذين معنا .. ثم اخذنا نصعد جبلا صغيرا .. وعندما هبطناه من الناحية الاخرى وجدنا واديا ضيقا مليئا بالاشجار ولحتها وجدت مجموعة الثوار الذين تركناهم عند الهاون .. والفرقة الاخرى التي انفصلت عنا في الطريق الى المعركة .

وكان أول سؤال سأله علي عنتر لعلي شايع وصالح مصلح : (كلكم سالمين ؟) فرد علي شايع (كلنا سالمين ما عدا ..)

وسقط قلبي .. هل اصيب احد من الثوار .. ولكني فوجئت بعلي شايع يضحك وهو يشير الى احد الحمير .. ويكمل حديثه (لقد أصيب بشظية في ساقه . ولم نعرف الا عند وصولنا هنا .)

لم اكن قد استرددت انفاسي بعد حين نزل علينا من نفس الطريق الذي جئنا منه مجموعة اخرى من الثوار .. في مقدمتهم محسن ناجي وهو يقول (كلكم سالمين ؟) . وعندما أخبروه بسلامتهم جميعا قال : (الحمد لله .. كلنا سالمون)

ولم يكد يكمل جملته حتى رأيت الجميع يسرعون بالانبطاح تحت الاشجار المتناثرة في الوادي الضيق .. وحلوت حذوهم بينما نسيت حقيبتي الصغيرة التي فيها آلات التصوير بجوار الصخرة التي كنت أجلس عليها .. ولم اذكرها الا بعد ان رقدت بجوار الثوار . فحاولت أن اعود لآخذها .. ولكن قايد صالح امسك بذراعي وهمس : (الطائرات) .

وانصت جيدا .. فسمعت من بعيد اصوات محركات طائرة .. وأخذ الصوت يقترب .. ومرقت في الجو طائرة على ارتفاع منخفض .. وكانت متجهة الى الشرق .. وما كادت تمر حتى مرت طائرة اخرى اكثر ارتفاعا متجهة نحو الجنوب .. وامتلأت السماء بالطائرات البريطانية تبحث هنا .. ونحن راقدون تحت الشجر نتسلى بمشاهدتها .

ثلاث ساعات ونصف مرت علينا ونحن راقدون وكل عشر دقائق من هذه الساعات كانت طائرة او اكثر تمرق فوق رؤوسنا .. ولا ترانا .. وعندما انقطع مرور الطائرات جلسنا في أماكننا مرة اخرى .. ونظرت الى ساعتي وكانت تشير الى العاشرة صباحا ..

كان التعب يهد جسدي كله .. فاسندت راسي الى الشجرة .. وثقلت جفوني .. واستغرقت في النوم .. وفتحت عيني على ايد تهزني .. وكنت اظن اني لم أنم اكثر من دقائق .. ولكن ساعتي كانت تقول انني نمت خمس ساعات كاملة .. كانت الساعة الثالثة ظهرا ..

وكان الجميع قد التفوا جماعات حول الطعام .. بينما كانت مجموعة اخرى من الاهالي تقوم بخدمتهم وتقديم الاطعمة لهم .. وكان الطعام الذي أحضره الاهالي في ذلك اليوم فاخرا .. دجاج .. ولحم .. وثريد .. وطبعا .. عصيد

وبعد تناول الطعام جلسنا نشرب الشاي في علب البولوبيف والجبنة الصفيح وبدأ علي يشرح لي كل ما كان غامضا علي اثناء الهجوم . بعد أن تركنا مدفع الهاون سار ٤٥ ثائرا في اتجاه القاعدة .. بقيادة علي عنتر وكنت انا معهم .. وقبل القاعدة بحوالي نصف كيلو انقسموا الى فرقتين .. فرقة تركتنا والتفت حول المعسكر ثم انقسمت بدورها الى فرقتين .. كما افترقت جماعتنا الى فرقتين ..

ومن بين التباب التي يسهر فوقها الحرس البريطاني .. والتي تحيط بالقاعدة تسللت الفرق الاربع في ظلام الليل . بحيث أخذت كل منها - كما فعلت فرقتنا تماما - موقعا امام الاسلاك الشائكة المحيطة بالقاعدة تماما بينما تركت مراكز الحراسة خلفها ..

ووجهت كل فرقة - كما فعلت فرقتنا - مدفعي برن رشاشين الى مراكز الحرس بينما وجهت مدافعها الثقيلة الى داخل القاعدة .. وكانت خطة الثوار ان يبدأ الجميع في الضرب في تمام الساعة الواحدة .

وكانت الخطة تقضي بأن يبدأ الضرب اولا من مدافع البرن على مواقع الحرس التي تقع خلف الثوار حتى لا يستطيع الحرس رفع رؤوسهم فيختبئوا .. على أن تظل هذه المدافع تضرب مواقع الحرس باستمرار طوال المعركة . وبذلك يوفرون الفرصة لبقية الثوار ليضربوا القاعدة دون مضايقة من الحرس ..

وكان الاتفاق على أن ينهي الثوار كلهم ضرباتهم كلها في عشر دقائق فقط . وذلك التاكتيك مستمد من معرفة الثوار بطبيعة الهدف الذي يهاجمونه .. فالقاعدة البريطانية تنام كلها معتمدة على أن حرسها على التباب المحيطة بها .. وخصوصا من تبة (المظلوم) المرتفعة يحمونها .. لذلك وجه الثوار فرقة خاصة لضرب مركز المظلوم بالذات .. بينما تولت كل فرقة ضرب التباب التي خلفها بمدافع الهاون .. وفي خلال دقائق عشر يصب الثوار كل نيرانهم على الاهداف التي يريدونها .. وحتى يفيق الجنود في داخل القاعدة من الضربات المفاجئة للثوار يكونون قد أتموا مهمتهم ... وتسكت مدافعهم .. ويختبئون في اماكنهم وعندما يبدأ الانجليز في ضربهم يضربون ضربات شعواء .. فالحرس لا يعلمون من اين كان الرصاص ينهال عليهم .. بينما لا يستطيع الانجليز الذين كانوا نائمين داخل القاعدة تحديد أماكن الثوار بدورهم .. لذلك يطلقون مدافعهم المسعورة الى كل اتجاه - وبلا هدف

ولا شك أن من أكبر المعينات للثوار في تكتيكاتهم .. انهم على علم بكل شبر من أرض المنطقة .. وانهم يستفيدون من طبيعة الارض القاسية .. فعندما كنا نزحف في طريقنا الى داخل القاعدة .. كنا نزحف بجوار تباب الحرس دون أن يستطيعوا رؤيتنا لان الصخور والاشجار القصيرة والظلام تحمينا .. وبهذا عندما بدأنا اطلاق النار من الداخل .. كنا نملك عنصر المفاجأة . اذ ضربنا الحرس من حيث لا يتوقعون .. كما كنا نملك زمام المعركة بمفاجأتنا القاعدة النائمة دون ان ينبهها الحرس

والمكان الوحيد الذي اكتشفته القوات البريطانية . كان موقع مدفع الهاون .. فقد اطلقت هذه المدافع طلقة اولى بعدت عن القاعدة حوالي عشرين مترا .. والتي شاهدناها اثناء المعركة .. وقامت فرقة الاشارة بتصحيح ضربات الهاون باللاسلكي .. فجاءت بقية الضربات مضبوطة .. أو كما يقول الثوار جاءت (كورة) .. أي اصابت الهدف تماما .

واحرقت قذائف الهاون جزءا من المخيم .. كما أصابت احداها مخزن البترول فسببت الحريق الهائل الذي شاهدناه أثناء المعركة . والذي امتدت نيرانه لتفجر مخزنا للذخيرة بالقرب من مخزن البترول .. بينما نجحت الفرقة التي كنت معها في هدم دار المستشار البريطاني (شاكلف) .. ونجحت فرقة اخرى في هدم جانب كبير من دار الامير العميل (شعفل) ..

الثوار يكرمون الانجليز !

وبروحه المرحة بدأ علي يتحدث عن الغرض من هذا الهجوم .

قال : « ان المستر (شاكلف) المستشار البريطاني جديد في الضالع تولى منصبه هذا منذ اسبوع واحد .. لذلك كان لابد لنا ان نكرمه .. وان نقدم اليه وليمة من قذائف الهاون والبازوكا والبلانسيد .. اننا عرب كرماء .. وهو ضيف حل بأرضنا .. وسوف نقيم له مأدبة من هذا النوع كل يوم .

اخذنا نتسامر ونتندر . وكان أن قص علينا علي شايع قصة غريبة فقد سبق ان لاحظت اثناء حياتي مع الثوار ان حميرهم لا تنهق او تخرج أي صوت أثناء السير ليلا .. وسألت علي : (ولكن كيف أصيب هذا الحمار الطيب ؟) فقال علي شايع : (كنت معنا حين أخذنا حمارين يحملان مدافع الهاون الى التبة التي رابطنا عليها .. وبعد أن أفرغنا شحنة قنابلنا في خلال الدقائق العشر التي كنا قد اتفقنا عليها .. بدأ الانجليز في ضرب كل مكان بمدفعيتهم بعد أن سكتنا نحن .. ولكن الذي حدث بالنسبة لموقعنا .. أن مركز (صوفران) في أعلى قمة جبل (جحاف) المشرف على المنطقة كلها .. استطاع أن يكشف موقعنا تماما .. وأن يلقي اشارات مضيئة على موقعنا تحدد مكاننا لمدفعية القاعدة البريطانية .. فانهالت علينا قذائف الهاونات الثقيلة وقذائف مدفعية الميدان ..)

(وكما تعلم .. تئز القنبلة أزيزا حادا وهي تشق الهواء .. وبمجرد سماعنا لهذا الازيز يجب أن ننبطح أرضا .. وكنا نحن قد بدأنا الانسحاب بمجرد ان انهينا الضرب .. ولكن قنابل الانجليز فاجأتنا .. فأخذنا ننسحب بالرغم من ذلك ولكن مع الانبطاح كل خطوة أو خطوتين كلما سمعنا قنبلة تشق الفضاء في الطريق الينا .. وكما هو معروف .. القنبلة لا يمكن أن تصيبنا ما دمنا منبطحين الا اذا سقطت فوق جسد أحدنا تماما .. أما اذا انفجرت بجوارنا ولو الى مسافة نصف متر فان شظاياها ترتفع في الجو بدرجة ٤٥ .. لتصيب أي جندي لم ينبطح .. وبالطبع كنا جميعا ننبطح .. ولكن الحمار لا يعرف شيئا اسمه الانبطاح .. لذلك اصابته شظية في ساقه عندما سقطت قنبلة بالقرب منه وهو واقف) .

وبالرغم من ذلك لم يصدر الحمار أي صوت ولم نكتشف اصابته الا عندما أشرق الفجر بعد أن جئنا هنا في هذا الوادي .!

ولهذه الحمير قصة طريفة .. لقد تساءل المستشار البريطاني السابق في حديث له مع الامير العميل (شعفل) .. كيف ينقل الثوار أسلحتهم وذخائرهم بين الجبال ؟ . وعندما أخبره (شعفل) بأننا ننقلها على ظهر الحمير .. تساءل المستشار البريطاني مرة أخرى .. ولكن الا يصدر أي صوت من هذه الحمير يدلكم على تحركات الثوار ؟ . أجابه شعفل : - والله ما باعرف سيدي .. هذه مصيبة أخرى .. يبدو أن الحمير ايضا أصبحت ثائرة في هذه البلاد ..

وأكمل علي حديثه قائلا : ومن يوم أن بلغتنا هذه القصة ونحن نسميها (الحمير الثائرة !)

أخذت الشمس تميل نحو الغروب .. وفجأة وجدت علي يقوم مرحبا برجل يرتدي ملابس وطنية نازلا من الجبل الذي نحتمي أسفله .. وجلس الرجل معنا وقبل الثوار .. وبعد قليل بدأ يتكلم مع علي عنتر ..

- كان عملكم أمس رائعا يا أخ علي .. فجرتم مخزن البترول ومخزنا للذخيرة .. وهدمتم منزل المستشار البريطاني والعميل شعفل .. وأحرقتم احدى عشرة خيمة .. وقتلتم ٢٨ انجليزيا بينهم ضابطان .. واصبتم ٣١ جنديا وثلاثة ضباط .

هل تعلم من كان في القاعدة بالامس ؟ وفاجأه هجومكم .. واصيب بذعر شديد جعله يعود اليوم من حيث أتى ؟ - واصغينا جميعا الى الرجل الذي استغرق في الضحك .. وبعد أن سكت نظر الى وجوهنا المتطلعة وقال :

- كان بالقاعدة بالامس **(السير ريتشارد ترينبول) المندوب السامي البريطاني وحاكم عدن الانجليزي** .. كان قد جاء لتشييع جنازة الضابطين اللذين قتلا منذ أيام في حادث القافلة التي هاجمتموها .. ونزل ضيفا على المستشار البريطاني في الضالع .. وبعد أن ناما في الحادية عشرة مساء .. أيقظتهما قنابلكم فهربا الى خندق بجوار المنزل وهما يرتديان سراويل بيجاماتهم فقط وصدورهما عارية .. وبعد أن انتهت المعركة سهرا حتى الصباح في خيمة بالمعسكر بعد أن تهدم منزل المستشار .

وبالرغم من فرحة الثوار لهذه الاخبار المثيرة فان علي عنتر قال : **يا للاسف .. والله هذه خسارة كبيرة .. لو كنا نعرف ان المندوب السامي البريطاني هنا لاستقبلناه استقبالا يليق به .. ولكن لا مانع من ان نعبر له استقبالا في عقر داره في عدن .**

وملت نحو أذن علي أسأله : (من هذا الرجل) . فقال لي : (انه جندي من جيش التحرير ولكنه يعمل في خدمة الضباط الانجليز داخل القاعدة .)

وكانت الشمس قد اختفت .. وان كانت اشعتها ما زالت تضيء السماء بلون أصفر واخذنا اهبتنا للسير .. وودعنا الاهالي .. وسرنا من جديد في نفس الطابور .. وبنفس الطريقة .. وبعد قليل اظلمت السماء تماما .. واخذنا نصعد الجبال وننزلها مرة أخرى في طريق العودة الى الشمال ..

سرنا في هذه الليلة حتى الثالثة صباحا .. ثم أخلدنا الى نوم عميق في واد آخر .. وامضينا اليوم التالي في استعادة ذكريات المعركة .. وفي تسجيل احاديث الثوار .. وفي الليلة التالية سرنا مرة أخرى .. واخذنا نقترب من الحدود ..

وفي الساعة الواحدة صباحا وقف الطابور .. وهمس علي الذي كان يسير أمامي (سنعبر الحدود بعد قليل) .. ثم بدأنا السير مرة أخرى ببطء .. وصعدنا جبلا مرتفعا .. ثم نزلنا من الناحية الاخرى .. ووجدنا ارضا زراعية بها محصول وافر من البطاطا .. سرنا فيها حوالي نصف ساعة .. ثم بدأنا نزحف على بطوننا حوالي نصف ساعة آخر .. وبعدها وقفنا وتجمعنا في حلقة .. وهنأني الثوار بسلامة العودة ثم تركوني وعادوا الى الجنوب .. الى أرض المعركة .. بينما بقي معي علي عنتر .. وصالح مصلح .. ومحسن ناجي .. واربعة من الحمير الثائرة .

امتطينا ظهور الحمير .. واتجهنا غربا .. وكانت أنوار مدينة قعطبة تبدو في الافق .. ومررنا أمام مركز سناح .. ولكننا كنا في الارض اليمنية .. وأخذت الحمير تسرع في سيرها .. نحو قعطبة ..

ودار في رأسي شريط سريع للمغامرة .. وفي ذهني ثارت بضعة أسئلة :

* لماذا لا تنشىء الجامعة العربية صندوقا لمساعدة ثوار الجنوب كما فعلت بالنسبة لفلسطين ؟

* ولماذا لا نتولى نحن - في آخر ساعة - الدعوة الى فتح حساب في البنوك العربية يتلقى تبرعات العرب في كل مكان لمساندة ثوار الجنوب ؟!

وصلنا قعطبة في الساعة الثالثة والنصف صباحا .. وايقظنا أخوينا المدرسين وبالاحضان استقبلانا .. وحتى الصباح أخذ يستمعان الى قصتنا .. وقالا ان قعطبة كلها كانت فوق أسطح المنازل تشاهد أنوار المعركة أول امس

وفي الساعة السادسة صباحا . كانت نفس السيارة (اللاندوفر) في انتظاري لتعود بي الى تعز .. وودعت الجميع .. وعانقت علي قبل أن أركب السيارة .. وودعني والدموع تكاد تطفر من عينيه .. وبعد أن تحركت السيارة في الطريق الى تعز .. قال لي وهو يلوح بيده :

- الآن فقط .. استطيع الذهاب الى زوجتي ..

سمير عبد المطلب

مجالس الآباء .. لماذا

تحقيق يكتبه : محمد نصر



السيدة كريمة السعيد .. وكيلة التربية والتعليم للعلاقات الداخلية .. املها الذى تريده ان يتحقق هو تنظيم الاسرة

جناح من المؤتمر يجمع مديرى التربية والتعليم من اسوان الى الاسكندرية

الأب لايدخل المدرسة إلا إذا فصل

ماهو دور مجالس الآباء والمعلمين في المدرسة .. وفي المجتمع من حولها؟ وهل اصبحت رسالتها واضحة في أذهان الآباء والمعلمين وتلاميذهم .. ام أنها في حاجة الى ثورة تجدد شبابها الذى ولى قبل الاوان ؟

ان هذه الاسئلة وغيرها كانت تبحث عن اجابة شافية طوال الاسبوع الماضى الذى عقد فيه مؤتمر الآباء والمعلمين الخامس .. ومازال الاهداف التى انشئت من اجلها غير واضحة فى أذهان هؤلاء الآباء الذين يسددون الرسوم الخاصة بها وهم لايعرفون لماذا تطالبهم بها المدارس كل عام !. وهل خيرها يعود على أبنائهم حقا .. ام على الحفلات ((ورش)) افنية المدارس بالرمل .. الى غير ذلك من مظاهر الاسراف فى انفاق حصيلتها فيما لايفيد .. مما جعل أكثر الآباء يهربون من الانتساب اليها .. خوفا من مطالبتهم ((بالفلوس)) .. ولا يدخلون المدارس الا اذا فصل ابناؤهم .. أو وقع لبعضهم حادث خطير !

وقبل أن تعرف ماذا حدث عند تقديم كشف حساب هذه المجالس فى مؤتمر الآباء الخامس . عد معى الى الوراء قليلا لتعرف أن فكرة انشاء هذه المجالس قد خرجت الى النور فى عام ١٩٣٨ حينما أدخلها المرحوم الاستاذ اسماعيل القبانى فى مدرسة العباسية الثانوية ، ولكن كبار المسئولين عن التعليم فى ذلك الدين حاربوه ولم يسمحوا له بعقد اجتماعات الآباء فى المدارس خوفا من قيامهم بالمظاهرات !

وبعد أن تغير مفهوم المدرسة فى عهد الثورة .. بعد أن اصبحت ملكا للبيئة فقد كان من الضرورى أن يتم اللقاء بين الآباء والمعلمين لتطوير أفكار التلاميذ والتخطيط لرعايتهم .. والاخذ بأيديهم .. ولهذا ظهرت مجالس الآباء بصورة عامة قبل خمسة أعوام ..

وفى هذا العام بدأ تقديم كشف حسابها .. وبدأ التفكير فى أعداد لائحة جديدة لها تتفق والاوضاع الجديدة . وزيادة عدد التلاميذ فى مراحل التعليم الى اكثر من أربعة ملايين تلميذ وتلميذة .

فى الميزان

وفى الجلسات التى استغرقت ثلاثة ايام وضع خبراء التربية والآباء أيديهم على الاسباب التى أدت الى فشل هذه المجالس فى أكثر من محافظة حتى الآن ورسموا الخطة الجديدة للعمل فى السنوات الخمس القادمة .. لقد ثبت لهم من التقارير التى جاءوا بها الى القاهرة من الاقاليم أن العقبات أمام هذه المجالس تتركز فى :

● **ضعف حصيلة الاشتراكات وعدم انتظام حضور الاعضاء فى الاجتماعات . وضعف الوعى برسالة هذه المجالس !**

● **امتناع الآباء عن دفع الاشتراكات نظرا لانها اختيارية !.**

● **وان نظام الفترتين الدراسيتين يؤدى الى تعطيل النشاط .. وكذلك بعد المسافة بين بلاد الحاضنة ، وعدم سهولة المواصلات .. وعدم اضاءة بعض المدارس ، وتعارض الاجتماعات مع مواعيد عمل الآباء !**

● **وعدم تحمس بعض المسئولين لاعمال المجالس ..**

العلاج من بور سعيد !

ان مجلس الآباء والمعلمين بمحافظة بور سعيد كان من أسبق المجالس فى تقديم كشف حسابه للمؤتمر .. انه على ضوء تجارب أعضائه . طالب بزيادة عدد الآباء والمجالس . وبرعاية الطلاب صحيا .. بعد ان ثبت من المذكرة التى **قدمها الدكتور محمد محمود حجاج النائب لرئيس المجلس بالمحافظة .. والاب لخمسة تلاميذ ..**

● انه فى حالة اكتشاف مرض بين التلاميذ لايمكن تشخيصه بمعرفة الاطباء فى الصحة المدرسية الا بعد اتباع اجراءات معقدة كثيرا ما تحول بين التلميذ المريض والعلاج !

ولهذا قدم الطبيب الاب نموذجا أعده لبطاقة العلاج ، وهو دفتر طبى ينبغى أن يكون لدى كل طالب وكل مدرسة .. وينتقل معه الى كافة مراحل التعليم ..

وطالب بتعميم فكرته لانها .لاتقدم بيانات حقيقية عن حالة الطفل الصحية فحسب ، وانما تجمع – لاول مرة – بيانات لابد منها قبل فحص التلميذ المريض وهى : فصيلة الدم .. العلامات المميزة بجسم التلميذ . جميع الفحوص الطبية والامراض التى أصابته من قبل .. وبذلك تهيىء للطبيب فرصة تتبع حالة كل تلميذ من الناحية الصحية ومنذ دخوله المدرسة .. وتقدم للاب وللتلميذ فرصة العلاج فى جميع الاقسام العلاجية بالوحدة الطبية بدلا من استخراج تذكرة علاج لكل قسم .. ولكل مرض على حدة !

ان هذا الطبيب قال للمؤتمر بالحرف وهو يقدم نموذجه العملى ..

– اننى أشعر كوالد وكطبيب اسنان بالصحة المدرسية .. ومدير سابق لها – بمقدار مايعانيه أبناؤنا من فقدان الرعاية الطبية الواجبة ومقدار الاعباء الملقاة على معالجيهم من الاطباء .. وأطالب بتعميم الفكرة فى كل محافظة .. من أجل الملايين ..

وبقى على وزارة الصحة أن تأخذ بهذه الفكرة وتطبقها فورا .. هذا املى !

واقترح أحد الآباء أن تشرف مجالسهم على سير أعمال الوحدات العلاجية .. ومستشفيات التلاميذ بعد أن اتضح أن العلاج فيها أصبح صوريا وانه بالرغم من أن كل تلميذ يدفع تأمينه الصحى فانه لايلقى الرعاية الكافية .. وضرب مثلا بما يحدث حاليا بمستشفى الطلبة بالقاهرة التى ضاقت بمرضاها والتى لايستطيع اطباؤها مواجهة الضغط عليهم وقال ان ابنه مرض لثلاثة أشهر انفق فى اثنائها كل ما كان معه بعد أن قال له اطباؤها ان الادوية الخاصة بمرضه لاوجود لها فى المستشفى .. وانه لم يعد بها سوى البنج والبوكو .. وأقراص الاسبرين !.

وان رقابة الآباء على هذه الاماكن العلاجية ستقضى على شكوى الآباء وأبنائهم .

وكان مدير التعليم ببور سعيد **الاستاذ عبد الحميد حسين** هو صاحب فكرة تعديل لائحة العمل فى مجالس الآباء بما يتفق وظروف كل محافظة .. وذلك تمشيا مع القانون الخاص بالادارة المحلية الذى يعطى مجالس المحافظات حق ادارة المدارس وتجهيزها وامدادها .. وطالب بزيادة عدد الآباء فى المجلس من ٦ الى ١٢ بحيث يمثل كل صف دراسى اثنان من الآباء فى المدرسة الابتدائية ، وأربعة من الآباء فى المدرسة الاعدادية والثانوية – بالانتخاب – منهم ثلاثة بالتعيين .

وأن يكون مقرر لجنة التربية والتعليم بالاتحاد الاشتراكى العربى بالمحافظة بدلا من الامين العام للاتحاد الذى لاتسمح له أوقات فراغه بحضور الاجتماعات الخاصة بمجالس الآباء .

ويؤكد كشف حساب بور سعيد :

● ان مجالس الآباء فيها اشتركت فى عملية القبول فى العام الدراسى الحالى ، وفى بحث حالات اعادة القيد .. وفى تنظيم أوجه النشاط بالمدرسة وفى حل مشاكلها الطارئة والاشراف على التغذية والاسهام فى الاصلاحات العاجلة للمدارس ، ومعاونة الصحف المدرسية التى تصدر عن جميع مدارس بور سعيد حيث فازت بنصيب الاسد من الجوائز التى منحت فى أعياد العلم الماضية .

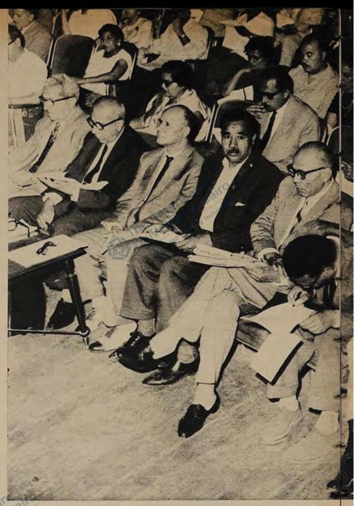
بالنسبة للابتدائى

● ان اشتراك الاب فى هذه المجالس لايكلفه أكثر من عشرة قروش فى العام تدفع فى المرحلة الاعدادية الى الضعف ، وفى الثانوية لاتزيد على ثلاثين قرشا .. ويعفى غير القادرين فى حدود ١٠ ٪ فى كل عام .

هذا فى الوقت الذى تطلب فيه المدارس الثانوية بالقاهرة جنيها ونصف جنيه من أب كل تلميذ وفى الاعدادية مالايقل عن جنيه ومادام الاب قادرا على الدفع فلا مانع من أربعة جنيهات او أكثر ! .

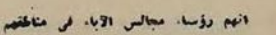
ان الافكار البورسعيدية صدرت عن فهم ودراسة قائميها !

● وبمناسبة الكلام عن مرض التلاميذ طالب أحد الآباء بأن توضع مستشفيات التلاميذ ووحداتهم العلاجية تحت الاشراف المباشر لمجالس الآباء .. ومراقبة سير العمل فيها .. وذلك بعد أن ساءت حال هذه المستشفيات .. وضرب هذا الاب مثلا بما يحدث فى مستشفى الطلبة بحى السيدة زينب بالقاهرة .. بعد ان



انهم رؤساء مجالس الاباء فى مناطقهم

وزير التربية والتعليم السيد يوسف الرجل المسئول عن تعليم ابنى وابنك واربعة ملايين من زملائهم



ساقت بمن فيها .. وأصبح المترددون عليه لايجدون العلاج .. ولا الدواء .. وقال : ان ابنه مرض خلال ثلاثة أشهر انفق فيها كل ما كان معه .. ولم يجد الا المعاملة السيئة كلمان ذهب بابنه اليها مما يدعو فورا الى وضعها تحت رقابة تلك المجالس !.

وقال الدكتور أبو الفتوح رضوان وكيل كلية التربية – ان مجالس الاباء ما تزال تعتبر مجالس تشهيل . ويجب أن تحول ابتداء من العام القادم الى هيئات شعبية تستشعر حاجة المجتمع والبيئة .. وان هذه المجالس فى الدول الاشتراكية هدفها الاول تدعيم المجتمع الاشتراكى لانها رقيبة على مراقبة التعليم .. فهل وجهت مجالس آبائنا لتحقيق هذه الرسالة الاشتراكية ؟ لقد تركت فى الاعوام الماضية على قارعة الطريق شغلت نفسها بأمور تافهة أضعفت من نشاطها وسلبتها اختصاصاتها الاصيلة . وحولت الى مجالس صورية فى الوقت الذى يجب أن تكون فيه قادرة على محاربة كل فساد .. وتغيير طرق التفكير ..

كل سنة وانت طيب

ويقول الاستاذ حامد شاكر .. مدير التربية الاجتماعية :

– ان فى بلادنا ٨٦٠٠ تنظيم لمجالس الاباء تضم اربعة ملايين ونصف مليون من الطلاب ، وهؤلاء يستطيعون ان يفعلوا المعجزات لا لشىء الا لانهم يلتقون حول مسئولية الانسان نحو ذاته .. وجنسه ، واذا كان الناس يختلفون فى كل شىء فانهم لايختلفون حول مستقبل الطفل لان الدوافع لصيانة مستقبله دوافع عاطفية وجدية ..

وأريد من كل اب ان يدرك ان هناك تنظيما يجب أن ينتسب اليه وهو مجالس الاباء فى حاجة الى حب الاباء لها ..

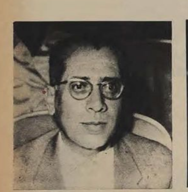
قال : نعم . لان علاقة الاباء بالمدرسة علاقة سلبية لا ايجابية ، وعندما يرتبط الاب بالدعوة السلبية كأنه خلق مشكلة فى نفس ابنه من وجوده بالمدرسة لان الولد يفهم بعد ذلك أن الاب لايذهب الى المدرسة الا بسبب مصيبة يرتكبها ابنه أو من أجل حادث وقع له ..

النتيجة الحتمية أن هذا التلميذ سيصبح أبا فى المستقبل ويعيد نفس القصة .. وتتكرر المأساة ..



عبد العزيز السيد .. وكيل وزارة التربية والتعليم فى الدقهلية .. ينادى بتطوير مجالس الاباء

عبد الحميد حسين .. المدير العام للتربية والتعليم ببورسعيد .. وتجربة رائدة



الأب الطبيب محمد محمود [illegible] .. مطلوب من وزير الصحة دراسة آرائه

الدليل أنك عندما تذهب الى أى مدرسة تجد تلاميذها يفسدون أدراجها ولا يصلحونها اذا خربت .. لأن الرابطة فى هذه الحالة ليست رابطة حب .. وانما يشوبها النفور !.

ان تنظيمات مجالس الاباء منبثقة من هيكل المدرسة ونحن من الجانب الثقافى ألفنا أن نسلم أبناءنا للمدرسة لتتكفل بهم كيفما تشاء دون أن نهتم بما يحدث !

واليوم أطالب بأن يرحب بالاباء من أصحاب الجهاز وهم المعلمون أو أصحاب البيت ، ولا داعى لاحراجهم بطلب « الفلوس » أو بتسديد غرامات مالية تسبب فيها أبناؤهم .. بل أطالب المدارس بأن ترسل للاب .. تقول له فى الاعياد مثلا كل سنة وانت طيب .. كما يحدث فى كل الدول المتحضرة !.

مطلوب رأي موحد

سألت السيدة كريمة السعيد اول وكيلة وزارة للتربية والتعليم .. عن تجربة هذه المجالس والى أى حد نجحت فقالت :

– كنا خلال السنوات الخمس الماضية نحبو فى هذه التجربة .. كنا ومانزال نبنى للمرة الاولى تجاربنا فى هذا المجال ونرجو أن نكون نحن المعلمين والآباء قد اكتسبنا من الخبرة مايجعلنا قادرين على تحويل هذه المجالس الى أدوات فعالة من شأنها أن تنهض بالمدرسة .. وبمستواها العلمى ، ومستواها التربوى ، ولن يتأتى هذا الا اذا اتفقت الآراء بين الآباء والمعلمين .. ولا يمكن أن ننقص من الخدمات المادية التى قام بها الآباء مشكورين نحو المدارس فى السنوات الخمس التى مضت فالابنية التى أقاموها .. والترميمات التى انجزوها ، والاعانات المالية التى قدموها للمحتاجين من أبنائنا الطلبة كانت من الاهمية والضرورة بمكان .. ويجب أن نشكرهم عليها ..

الطريق الصحيح ..

ان الاستاذ على مختار خيرى .. وكيل وزارة التربية والتعليم بالغربية من أوائل المؤمنين بأثر هذه المجالس فى رعاية الطلاب والنهوض بمستواهم .. وفى تثبيت القيم الاشتراكية فى قلوبهم .. ومن رأيه .

– انه يجب ان نعد لها المعلم او الاب الثورى والداعية الاشتراكى ليمكن تجميع قوى الشباب حول مبادىء واضحة .

ليكون طليعة للثورة فى حقل الشباب ، ويكون الرقيب الصحيح على مبادىء الثورة !

هل هيئت الفرصة لمجالس الاباء والمعلمين لقيادة الشباب فى هذا الميدان الثورى ..

ويجيب فى نفس الوقت على سؤاله :

لعلنا لازلنا فى حاجة ، بعد أن أصبح لنا ميثاق يتضمن نظريات وايديولوجية مذهبية تميزنا عن مختلف المذاهب وتحدد سيرنا فى كل قطاع من قطاعات الحياة ، الى المعلم والاب المثقف الثورى القادر على خلق الشباب الاشتراكى فكرا وروحا وعقيدة وسلوكا ..

ولعلنا ما زلنا فى حاجة الى تحويل دور التعليم الى مصانع آدمية جديدة يكون هدفها الاول

اقلب الصفحة من فضلك

الآبـاء يسألون : لأى شىء ندفع الفلوس ؟


حامد شاكر مدير التربية الاجتماعية دينامو المؤتمرات

مجالس الآباء .. (تابع)

قبل كل شيء تغيير العقول والاتجاهات والخلق والضمائر والنفوس .

وأسأله :

ـ أريد أن تقدم لنا نموذجا عمليا لما ننشده من تغييرات ويبتسم قائلا :

ـ كان المفتش فى الماضى يعطينى درجة ممتاز حينما يرانى احكمت ابواب الفصل واسكت التلاميذ ((بالخرزانة)) !.

ومجتمعنا الجديد يأبى تطبيق ذلك الآن .. انه يحتاج الى شجاعة أدبية من جانب التلميذ واستاذه . يحتاج الى ترجمة ما على الورق الى سلوك .. الى أن يتعود الطالب أن يؤدى عملا لزملائه . الى سلام ومحبة يربطان قلوب التلاميذ واستاذهم . لا بالخرزانة !.

ومعنى هذا ان يفتح المعلم صدره لتلميذه فى الفصل .. وفى غير الفصل . فلا يطرده عندما يذهب للاستفسار من شيء لم يفهمه بحجة انه ((مش فاضى !)) .

ان ميزة المجتمع الاشتراكى . ان يقول كل بصراحة ما يريده .. ان يكفل حرية الفكر ..

وكل ماهو غير ذلك انحراف برفضه التعليم فى العهد الجديد ..

نزاع حول التطبيق

بقى أن تعرف أن الخلاف قد اشتد بين اثنين من وكلاء وزارة التربية هما **الاستاذ احمد خاكى .. وكيل الاسكندرية والاستاذ على مختار .. وكيل الغربية ..** وذلك حول موضوعين هامين يتصلان باللائحة الجديدة المقترحة للعمل فى هذه المجالس خلال السنوات الخمس القادمة، كان الرأى الاول يتصل بالاهداف والثانى يتصل بالتشكيل .. وكان وراء كل من هذه الآراء انصار ومؤيدون .. كان وكيل الغربية ينادى بتعديل الاهداف لتصبح أهدافا ثورية حقة تجعل من مجالس الآباء والمعلمين قوة شعبية تعمل فى اطار الاتحاد الاشتراكى لتوعية الشباب والجماهير بمفاهيم الثورة .. وكان ينادى فى الوقت نفسه بأن تكون للمدن فى كل محافظة مجالس للآباء تمثل المراحل الثلاث للتعليم .. وحتى ترتبط الخيوط بين المدرسة والبيئة المحلية والمحافظة .

وكان من رأى وكيل الاسكندرية ومعه رعاية الشباب أن تكون الاهداف مرنة واسعة القاعدة والخطوط حتى تنمو مجالس الآباء ويرتفع وعيها وحتى تستطيع ان تشارك فى الدفع الثورى بقدر امكانياتها كما كان يهدف الى أن تكون التشكيلات بحيث لايفرض على مجالس الآباء فى كل محافظة أن تكون لها مجالس فرعية فى المدن اكتفاء بما هو قائم فى المدرسة والمحافظة .

وانتهت المناقشة على ان يعمل بما استقر عليه رأى اللجنة المخصصة لهذه الدراسة والذى يتركز فى أن على مجالس الآباء أن تنشىء فروعا لها فى المدن والمراكز .

مجاهد نصر

ماذا يقول الوزير

وعندما سألت الاستاذ السيد محمد يوسف .. وزير التربية والتعليم عن رسالة هذه المجالس .. وقدرتها على العمل لخدمة الطلاب والمجتمع قال :

ـ الذى أريد أن ابرزه الآن اننا مادمنا نعيش فى ثورة رائعة زاحفة .. بل ثورات متلاحقة متتالية ، ثورة على الماضى ، وثورة من أجل المستقبل الاشتراكى ، ثورة تؤكد ان مضمون الحرية لايتجزأ وتؤمن ان وجود الاستعمار فى اية بقعة من بقاع الارض نذير خطر .. يهدد حرية الشعوب كلها ، فان علينا أن توطد انفسنا على اننا سنخوض ـ كما خضنا فى الماضى ـ معارك رهيبة فى محاربة الاستعمار ومناصرة ذوى التحرر فى كل مكان ، واننا بعون الله سنصل كما وصلنا فى الماضى الى انتصارات رائعة لينتشر بسببها السلام وترتفع اعلام الحرية على البلاد التى تشتهيها عاما بعد عام ..

ولقد حددنا مع رئيسنا فى يناير الماضى عهدا التقينا عليه، فعاهدناه على ان يكون عندنا فى كل وقت جيل جديد على اتم استعداد للقيادة ولحمل الامانة ومواصلة التقدم بها ، اكثر وعيا واكثر طموحا مما سبقه من اجيال .. عاهدناه على ان نصون هذا الجيل ، وعلى الا نفقده حتى لا نعرقل تقدمه عاهدنا رئيسنا على ذلك . وعلى ان نمكن لقيم المجتمع الاشتراكى فى المرحلة القادمة .

ومجالس الآباء تؤكد الديموقراطية فى الحياة المدرسية تعين المدرسة على اداء رسالتها فى بيئة اشتراكية سليمة يعيش فيها التلاميذ تحتفظ بمبادئهم ويمارسونها عمليا فيها وفى المنزل وفى المجتمع وضرب الوزير مثلا لما فعلته مجالس الآباء فى محيط المدارس .. وكيف نجح المشروع فى مدرسة كشك الثانوية بزفتى حيث اصبحت المدرسة وحدة ادخار داخلية .. وعاد يقول عن مجالس الآباء والمعلمين ..

ـ انه يمكن لهذه المجالس ان تصبح برلمانات صغيرة تؤدى دورا خطيرا فى التخطيط للمنهج .. والكتاب الملائم لبيئة المدرسة .

وانا اطمئن نفسى واطمئن الآباء بان تجربة مجالس الآباء والمعلمين تطور مرحلة التجربة لتصل بها الى مرحلة النجاح .

ثم ماذا ؟.

ان مرحلة الانطلاق الجديدة تتطلب مضاعفة الجهد فى محيط المدارس ومجالسها حتى لانعود الى السير فى ظلام الماضى .

ومطلوب منك ان تسهم برأيك .. واكتب لنا مقترحاتك التى تكفل لمجالس الآباء ان تستمر .. ان تضاعف جهودها من أجل الملايين!

من هذا الرجل؟

أخطر ممثل فى مصر

يطلب دورا ..!

تحقيق
إسماعيل يونس

أقر وأعترف أنا أحمد مدبولى عبد الرحمن :

أنا المحتال أتكلم .. !
أنا الممثل الذى مثل دوره بنجاح على كل الممثلين .. !
أنا العابث الذى سخر من ذكاء الناس وعبث بطيبتهم .. أنا محسن صبيح ابن الثرى القاهرى .. وأنا سالم التاجر السعودى .. وأنا يوسف بن يوسف الملحق الثقافى لسفارة الكويت فى بيروت .. وأنا صاحب عشرات الاسماء والوجوه الوهمية .. أنا المغامر الذى عاش الليل فى القاهرة كسائح عريض الثراء .. وأنا أحمد مدبولى عبد الرحمن ابن حوارى بولاق الذى عاش حياة الظلام والفقر .. وأنا الدبلوماسى المزيف الذى دخل السفارات واشترى المصانع .. أنا خريج سجن مصر العتيد .. !
هذه اعترافاتى أمليها بملء حريتى .. وهذه حياتى اعرضها فى الضوء بلا خجل لاقطع على نفسى خط الرجعة وانا اجتاز الطريق الى الحياة الشريفة من جديد .. فانا عائد الى المجتمع ..



عبد اللطيف التلبانى شاب طيب جدا يثق فى الناس بسرعة .. عشت معه ١٥ يوما عرفنى خلالها الى اصدقائه صلاح عرام هل تصدق ان عبد اللطيف ما زال صديقى

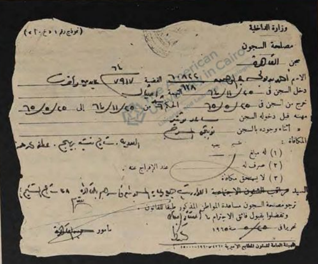
قرارى العظيم بالعودة الى حياة الناس العادية .. الشريفة .. اتخذته على خشبة المسرح فى سجن مصر وانا امثل دورا عظيما فى مسرحية « صراع مع الشر » التى كتبها قبل ان يخرج زميل المسجون السابق سامى سرحان .. كانت الصالة الكبيرة تلوى بتصفيق الاف المسجونين فيهتز كيانى كله وتتكشف امامى الحقيقة البيضاء فى لحظة .. واعرف ان مكانى ليس هنا .. لقد ضللت الطريق واذ احاول ان احقق مجدا عريضا باى طريق .. فاذا به يجىء مجدا زائفا يصفق له طريدو المجتمع وضحايا الانحراف .. وفى هذه الليلة العصيبة عدت الى زنزانتى منزويا والدموع تخنقنى .. لقد انتقل الصراع من على خشبة المسرح الى داخل نفس البطل .. والقيت بنفسى على الفراش الخشن .. اجتاز مرحلة الصراع وحدى .. وفى معاناة شديدة رحت اتساءل .. لماذا فعلت هذا كله .. وأين الطريق .. ورايت نفسى اعود بخيالى الى طفولتى .. ابحث عن جواب للسؤال ..

فى احدى حارات بولاق بجوار عشش الترجمان بدات حياتى .. واحد من ٩ أولاد يعيشون فى غرفتين مع ام وجده واب يعمل ساعيا فى احدى المدارس الابتدائية .. كانت حياتنا عادية مثل آلاف الناس فى بولاق .. ولكنى كنت الاحظ ان اخى الكبير يعامل معاملة خاصة فى البيت لست أدرى سببها .. كان أبى يريد تعليمنا لكنه كان خاطئا فى طريقته .. اذا أخطأت فى نطق حرف الثاء فانه يحملنى الى فوق ويرزعنى فى الارض .. ونجح فى خلق كراهيتى للمدرسة والتعليم .. واعتقدت انه لو تركت المدرسة واشتغلت فى ورشة مثل أولاد بولاق فانى ساكسب اربعة قروش فى اليوم واصبح موضع احترام البيت .. وفى سبيل تحقيق هذا الهدف بدات خططى للهروب من المدرسة .. وكان آخر حوادثى معها عندما انتظرت التلاميذ وهم فى الطريق اليها ذات صباح ممطر .. وقلت لهم ان منصور افندى قال « المدرسة فى اجازة النهاردة عشان المطرة » .. وعاد كل التلاميذ الى بيوتهم فرحين .. وأقسم منصور افندى فى الصباح التالى براس المرحوم والده « ان ما ارقد الواد ده مانا قاعد فى المدرسة » .. ولم يكن يدرى وهو يشطب اسمى من سجلات التعليم للابد .. انه يحقق حلمى الطفولى .. وليته ما فعل .. !

●

بعد علقة لم يسبق لها مثيل .. سحبنى ابى للعمل فى ورشة خراطة ببولاق .. بأربعة صاغ فى اليوم .. كل اسبوع ٢٤ قرشا أقبضهم .. ادفع ٢٠ قرشا للبيت وأربعة عشانى .. ومع ذلك لم يتحسن مركزى فى البيت .. أخى الاكبر العامل فى مصنع النسيج يحتكر الرعاية وحده

مثلت على الناس والحكومة!
وعلى كل الممثلين المشهورين!


وزارة الداخلية
مصلحة السجون
سجن القاهرة

(نموذج رقم ١ د خ ٢٠ د)

الاسم أحمد مدبولى عبد الرحمن ٢٠٨٢٢ القضية ٧٩١٧
دخل السجن فى ... ٦٤ التهمة احتيال
خرج من السجن فى ... ٦٥ الحكم من ... ٦٤ إلى ... ٦٥
مهنته قبل دخوله السجن ...
« أثناء وجوده بالسجن ...
المكافأة :
(١) له مبلغ
(٢) صرف له ... عند الإفراج عنه .
(٣) لا يستحق مكافأة
السيد مراقب الشئون الاجتماعية ...
ترجو مصلحة السجون مساعدة المواطن المذكور طبقا للقانون .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،
تحريرا فى ... سنة ١٩٦٥
مأمور ...
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

خرجت من السجن .. وليس معى ما يعيننى على الحياة الشريفة سوى خطاب توصية الى جمعية رعاية المسجونين

هذه الفتاة .. لست أذكر من هى ربما هى واحدة من الباحثات عن الثراء .. ولست انسى ان التى ادخلتنى السجن مرتين .. امرأة

.. الملابس الجديدة له والقديمة لى .. طلباته فى الاكل تجاب .. كانوا أحيانا يطبخون له فرخة يأكلها وحده أمامى بحجة ((يا واد اخوك عيان جاتك داهية)) .. ورغم ان عمرى لم يكن يتجاوز ١٠ سنوات فقد كانت قوة شخصيتى هى سبب متاعبى .. كنت الوحيد فى البيت الذى **يعترض** .. وكان كل اعتراض بعلقة هدفها اذلالى ..

وهكذا مضت بى سنوات متشابهة .. انتقل من ورشة الى اخرى .. **واعتراضى** يكبر معى ويسمو داخلى ليشمل كل شىء ..!

●

والضرب يمتد الى الورشة ايضا .. فالاسطى الكبير لا يكون كبيرا الا اذا عامل الصبيان بالضرب .. مع انى كنت ((صبيا)) ذكيا مجتهدا .. وكنت أعود مضروبا من الورشة بالليل لاواجه معركة فى البيت .. وأنام هاربا بأحلامى الى عالم آخر أصنعه بنفسى وأمثل فيه دور البطل الذى ينحنى له الناس ويعترفون بذكائه ومواهبه .. ويصبح اسمه على كل لسان .. !

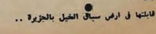
وبدأت حياتى على الطريق الخاطىء .. عندما اردت ان اضع احلامى موضع التنفيذ .. !

●

أول حادث احتيال جاء بالصدفة .. !

دخلت كلية التجارة جامعة عين شمس سنتين دون ان أحصل على الابتدائية .. ! كان عمرى ١٨ سنة .. وكنت قد صادقت بعض الطلبة من حى السيدة زينب واخفيت عنهم - خجلا - انى اشتغل عاملا فكانوا يعرفون انى طالب مثلهم فى التوجيهية .. وعندما دخلوا كلية التجارة كان على ان أستمر فى كذبتى واقول انى دخلت أيضا .. لماذا لا أحقق حلم الجامعة وأجلس مع البنات .. دخلوا شعبة المحاسبة.. فقررت ان ادخل شعبة الادارة .. كطالب منتسب .. لم أقدم أوراقا للجامعة .. كل ما أفعله هو الاحتيال على عساكر الحرس عند الباب لادخل بطريقة ما وأجلس فى ((أجعص)) مدرج واسمع المحاضرات وأناقش الاستاذ .. ويعجب الطلبة بجرائى .. وكذلك الطالبات .. وكانوا يعرفوننى باسم محسن صبيح .. ابن احد الضباط الكبار .. كنت اهرب أياما من الورشة لالعب دورى فى الجامعة .. وصادقت طلبة من الكويت .. كنت احافظ على مظهرى باستعمال ملابس اخى الكبير خلسة .. وأذهب للجامعة على قدمى .. وأفعل كل ما هو شاذ لالفت النظر .. وأعجبتنى شخصية ابن الذوات التى ارتديتها وأتقنتها لدرجة انى لم اهتز عندما خرجت من المدرج يوما لاجد على بابه جنديا من الحرس يضع يده على كتفى قائلا : **((تعالى .. فيه طالب بيقول انه من حتتك وانك مش طالب عندنا))** .. ويومها نزع الجندى من غضبتى الثائرة وانا أهدده بأنه قد يضار من هذا العبث الذى دبره أحد الزملاء الاشقياء .. واعتذر الرجل فقبلت اعتذاره بعد الحاح !..

وكان ممكنا ان تنتهى أحلامى الساذجة عند هذا القدر فى الجامعة .. لولا امرأة اعترضت الطريق .. !



قابلتها فى ارض سباق الخيل بالجزيرة ..

كنت قد أصبحت من المترددين على النادى الاهلى والجزيرة مثل أولاد الذوات .. والتقيت بها فى السباق .. كانت أكبر منى سنا .. وكانت متزوجة .. ! قدمت لها نفسى على انى طالب من الكويت .. ! كنت قد أجدت اللهجة الكويتية من أصدقائى الكويتيين .. وكانت معلوماتى العامة قد اتسعت خلال سنتين فى الجامعة .. ومثلت دورى ببراعة .. اتفقنا على تأجير فيللا مفروشة فى مصر الجديدة .. لكن « الشيك » الذى يصل كل ٦ شهور من والدى فى الكويت لم يصل بعد .. وهكذا دفعت هى كل شىء .. وبدأت أنام لاول مرة على سرير فاخر نظيف .. ! وعشت عدة شهور أردد سلسلة من الاكاذيب .. وعندما جاء الصيف وحان موعد انتقالها الى الاسكندرية طلبت منى الاستعداد للحاق بها هناك .. ولكن ((الشيك)) لم يصل بعد .. لكنها أحضرت لى فورا ٢٠٠ جنيه أصرت على أخذها ((سلف)) .. ولاول مرة أجد نفسى مع هذا المبلغ الكبير..! وانطلقت به وانا لا أصدق نفسى .. سأشترى الملابس الفاخرة ولن اسرق قمصان أخى وسأصبح فعلا بطلا حقيقيا .. وادعيت فى البيت انى عثرت على مبلغ فى الطريق لابرر مظاهر التغيير .. وهربت منها .. لم أذهب للقائها أسبوعين .. ونفدت النقود فذهبت .. طلبتها لمقابلتى فى الفيللا بالتليفون .. جلست انتظرها **وفجأة دخلت وخلفها رجل .. ونظرت فى عينيه لاكتشف انى وقعت .. كان ضابطا من الشرطة .. !**

●

سألنى فجأة عن اسمى للتعرف بى ..

قلت له بثبات وبلهجتى المصرية .. **أحمد مدبولى عبد الرحمن** .. وذهلت المرأة .. وكان لقائى الاول مع رجال الشرطة عنيفا.. من جانبهم طبعا .. فرغم اننى قدمت صورا تثبت انها على علاقة بى .. وانها أعطتنى الـ ٢٠٠ جنيه باختيارها فقد ضربت ضربا هائلا .. وأرسلونى معزقا الى النيابة التى أرسلتنى الى المحكمة .. ومنها الى السجن .. ستة شهور لاول مرة خلف الجدران الصلدة ..

●

تجربتى الاولى مع السجن تقول .. ان السجن ليس ((تاديب واصلاح وتهذيب)) .. ولكنه قد يكون ايضا مدرسة كبيرة للجريمة .. !

انه عالم آخر .. عالم يحكمه المساجين الكبار .. المجد والسطوة لاصحاب السوابق الكبرى .. والمجرمين العتاة .. ورحت استعرض الجرائم من افواه المساجين .. ولم تعجبنى قصصهم .. لم أتأثر بهم .. كنت معتقدا ان جريمتى نظيفة تحتاج الى الذكاء والقدرة لا يرتقى الى مستواها اللصوص والنشالون .. لم اكن احتال للحصول على المال .. المال لا يهم .. انه وسيلة فقط ارسم بها الشخصية التى اريد ان اعيشها . احقق المجد الزائف الذى تصنعه أحلام اليقظة .. ولكن ها انا اهزم فى اول جولة مع العدالة .. وضايقتنى الجدران الاربعة .. وصممت على انهاء اللعبة والعودة الى حوارى بولاق ..

وتركت سجن مصر عام ٦٢ وفى راسى هذا!

.. وأعادتني إلى السجن فتاة ..!



اننى اعتذر بكل اخلاصى لكل الناس الذين خدعتهم . اعتذر لكل الفتيات الباحثات عن زوج ثرى . اعتذر للفنانين الكبار الذين ضيعوا والتهم الثمين معى .

احببت المغنية لشادية فيها شقاوة وحلاوة وقررت زيارتها للتعاقد معها على شراء بعض الاغنيات .. وكانت كريمة فدعتنى للغداء ثم العشاء .. انا ورايا ايه.. هوه انا ياسرق !!

كريم شكرى كان يستعد للهرب من البلد كلها .. طلب منى التعاقد معه للعمل فى الكويت ولكنه لم يستطع الحصول على تاشيرة .. فهاجر الى كندا ..



كان عل ان اعد نفسي اعدادا تاما ، قبل ان انتحل شخصية الدبلوماسي الكويتي . رحت اتردد عل المكتبات والسفارات لادرس حركات الدبلوماسيين واطلب نشرات للاطلاع عليها ...

الهدف .. ولكن الذى حدث كان العكس تماما .. فقد اصبحت محتالا خطيرا واسع الانتشار .. !

●

كان اخى قد اصبح مساعدا لاحد المخرجين ..!

ولجأت اليه لادخل عن طريقه الى دنيا الفن لاحقق حلمى الكبير .. أن أصبح ممثلا مشهورا .. أعيش حياة النجوم .. ولكن كل الذى استطاع أن يفعله من أجلى هو الحصول على وظيفة عامل مع مساعد ((مونتير)) باستديو جلال .. ومع ذلك أقبلت على العمل الجديد .. فقد أدخل السينما من هذا الباب الخلفى الضيق .. ولكن المساعد الذى كنت أعمل معه والذى لاحظ ذكائى لم يكن يرغب فى ان اتعلم منه اى شيء .. كان يضايقه متابعتى له باهتمام أثناء عملية قص مناظر الفيلم وترتيبها حسب السيناريو المطلوب .. وبعد ٥ شهور معه فى عدة أفلام .. أعطانى أجرى .. جنيها واحدا .. !

وكان هذا أول الدوافع للمودة .. وكنت فى وقت فراغى أذهب الى البلاتوه لاتفرج على كبار الممثلين خلال تصوير الافلام .. وكنت ارى المخرج يعيد تصوير ((الشوطات)) عشرات المرات لان الممثل لم يتقن المشهد او يخطىء فيه .. وكنت اشعر وانا أقف متلصصا خلف الديكور انى استطيع ان اؤدى هذه المشاهد من أول مرة .. واننى احسن بكثير من بعض هذه النجوم التى تصنعها الدعاية .. والتى تمر امامى فلا تشعر بوجودى كأنى قطعة اكسسوار .. رأيت أمامى عالم السينما بتناقضاته وقسمه وقسوته .. عاريا ..

وأصبح السؤال الذى يدور فى رأسى بعنف .. لماذا أعيش فى الظل وانا احسن من هؤلاء .. كيف تفتح امامى أبواب هذا العالم الغريب .. كيف اقنع هؤلاء العمالقة الذين لا يشعرون بوجودى اننى قد اكون فنانا كبيرا يرغمهم على احترامه والجلوس معه ..

وقررت لقاءهم على مسرح الحياة نفسه بشخصية جديدة تمثل دورها ببراعة على كل الممثلين ..

واختفى عامل المونتير فى ستديو جلال ذات صباح . !

●

ظهر فى القاهرة فجأة الشاب الاسمر النحيل .. يوسف عبد الحميد بن يوسف الملحق الثقافى لسفارة الكويت فى بيروت .. والذى جاء نيابة عن والده التاجر الكويتى المليونير المريض .. ليعقد عدة صفقات فى القاهرة .. !

اخترت شخصية الدبلوماسى .. لما يتمتع به ازاء السلك السياسى من هالة هى الجلال والاحترام والغموض .. والحصانة .! وكان على ان اعد نفسى اعدادا تاما لهذه الشخصية .. رحت أتردد على السفارات لادرس حركات الدبلوماسيين عن قرب وأطلب نشراتها للاطلاع .. دخلت معهد موريس للغات لدراسة الانجليزية والفرنسية .. دخلت معهد ((جوتة)) لدراسة اللغة الالمانية .. أصبحت صديقا مترددا على سكرتير العلاقات العامة بسفارة الكويت .. قرات كل ما يكتب عن الكويت فى مجلة العربى .. وأضواء الكويت .. والكويت اليوم .. حفظت أسماء الشخصيات والشوارع والمعالم والاكلات والطباع .. درست طريقة التعامل مع البنوك ومصطلحاتهم وكل ما يتصل بالتصدير والاستيراد .. فعلت هذا كله بمجهود كبير ..

فقد كان على الملحق الثقافى .. ان يكون مثقفا فعلا .. !

وبقيت بعد هذا طريقة التمويل ..

●

تعرفت بفتاة كويتية فى القاهرة .. واسعة الثراء .. !

ولم أكن معقولا أن اكون كويتيا معها .. فعرفتنى كطالب سعودى فى السنة النهائية بكلية التجارة يستعد لاكمال تعليمه بعد ذلك فى أوربا .. لم تكن جميلة .. نصف معقولة .. اتفقنا سرا على تأجير شقة فى الزمالك نفرشها ونلتقى فيها الى ان نتزوج .. ولما كان ((الشيك)) القادم من والدى يتاخر كعادته فقد دفعت هى كل التكاليف .. ووضعت فى الشقة غرفة مكتب فاخرة تصلح لمشروعات قادمة .. وعرفتنى على اسرتها دون ان تحدثهم عن اسرارنا .. واصبح من حقى ان أستعمل سيارتهم الكبيرة ذات الارقام الكويتية . !

وهكذا جاءت اللحظة الحاسمة .. ونزلت للقاء نجوم الفن ...

●

× محمود أسماعيل :

كان أول من اخترته .. لسببين .. **الاول** هو اعجابى به كممثل كبير لادوار الشر .. **والثانى** رغبتى فى ان اعرف هل يعيش ممثل الشر حياته العادية شريرا .. ! ذهبت اليه فى مكتبه وقدمت ((الكارت)) الذى يحمل اسمى ومهنتى الجليلة بالفرنسية .. رحب بى على الفور .. قلت له ان والدى يملك عدة دور للسينما فى الكويت .. واننى حضرت نيابة عنه لاشترى بعض افلامه لعرضها هناك .. ورحت اتفرج على الفنان الكبير وهو يعاملنى باحترام شديد وانا أدرسه عن قرب .. عقدنا صفقة بـ ٢٢ ألف جنيه .. لم يكن يهمنى المبلغ الذى يريده فوقعت العقد .. وكان لا بد ان يدعونى للغداء والعشاء والفسحة خلال اقامتى بالقاهرة .. واكتشفت ان شرير الشاشة رجل طيب .. كان يأخذنى لزيارة الحسين والسيدة زينب ويردد جملته المشهورة .. لما تومر الست .. ولم استطع ان استمر فى خداع الرجل الطيب اكثر من شهر .. تركته دون أن يعرف ..

× حسين صدقى :

اخترته لاعرف كيف يعيش ((شيخ)) الشاشة الطيب حياته .. ولاننى نجحت فى التجربة الاولى .. ها هو عامل المونتير يجلس مع حسين صدقى فى بيته ساقا على ساق اتناول الغداء الفاخر ليتباحث معه فى شراء ثلاثة افلام .. ولكن الرجل الطيب عندما يتكلم كتاجر يبدو اروع من تجار تل ابيب .. فهو يطلب ضعف الثمن المعقول .. ويشترط الدفع بالعملة الصعبة .. وبالطبع أوافق وأوقع العقد .. ولا ينسى ان يطلب منى أن احضر له معى من الكويت كمية من ((الحبهان)) الجيد ليضعه فى القهوة التى يفضلها بالحبهان .. !

اشتريت مصانع بثلاثة ملايين جنيه !

× **السيد بدير :**

كنت أريد أن اعرف .. هل يكشفني المخرج الكبير .. عندما دخل سكرتيره بالكارت الدبلوماسي استقبلني فورا .. آخر احترام .. قلت له انا نعد فيلما اسمه ((الكويت الحديثة)) .. دعاية للكويت ومدته ٢٥ دقيقة .. على أن يقوم بتمثيله النجوم المصريون ويقوم هو باخراجه في الكويت .. قلت له اننا اخترناه لما يتمتع به من شعبية كبيرة في الكويت فقال .. **انا عارف** .. ثم قال انه ليس عنده مانع بشرط الحصول على اذن له من التليفزيون حيث انه مشغول جدا .. وقلت له هذا أمر سهل .. دعاني للغداء في شقته الفاخرة بالعمارة العالية على النيل ـ ٣٢ طابقا ـ وقلت له مفيش مانع ((مدام شريفة)) تأخذ لها دورا في الفيلم .. تعذبت وأنا ارى الرجل الكبير يحدثني من مشاكله .. ومشروعاته المقبلة والمسرح السحري وزيارته لتشيكوسلوفاكيا .. واستمرت صداقتنا أياما ..

× **زوزو ماضي :**

اخترتها لتشارك في بطولة ((الفيلم)). كانت مرحة بحبوحة .. تصادقنا بسرعة .. وأغرقتني في كرمها .. وكانت ذكية رفضت ان تحدد مبلغ العقد .. تركته للوقت وتقديري استمتعت بحفلاتها طوال شهر بأكمله .. أطرف ما قالته لي هي انها ابنة الشاعر (الامريكي) ايليا أبو ماضي .. !

× **عمر الترجمان :**

كنت قد التقيت به عند مدير احدى شركات الطيران الاجنبية في القاهرة .. اخترته لبطولة الفيلم .. سيقوم بدور سائح يزور الكويت الحديثة .. عرض على الاقامة في شقته .. طلب ٢٥٠٠ جنيه للقيام بالبطولة ..

× **عبد الله غيث :**

أعجبت ببراعته في تمثيل دوره الشهير في ((هارب من الايام)) .. قلت له اننا اخترناه لبطولة فيلم كويتي ـ مصري مشترك يمثله في الكويت .. طلب نسخة من السيناريو .. سألني من المصور فقلت له طلياني .. طلب أجرا ١٠٠ جنيه في الساعة الواحدة التي يمكثها في الاستديو خلال تصوير الفيلم (عقد مفتوح) .. وافقت طبعا .. ((انا ورايا ايه)) .. طلبت منه أن التقط بعض صور له في الهرم وعند ابي الهول بملابس ((هارب من الايام)) لاستغلالها في حملة دعاية قبل الفيلم .. وصورته .. عرض على استغلال سيارته حتى تصل سيارتي المشحونة الى ميناء السويس .. شكرته .. كان صديقا مخلصا .. والطريف انه قال لي في قسم الشرطة وهو يشهد في القضية ..

ـ انا مش زعلان منك غير عشان حاجة واحدة ..

ـ ايه هي ..

ـ مرة اديتني ميعاد في جروبي الساعة عشرة بالليل جيتلك متاخر خمس دقايق شخطت فيه .. يا مفترى ..

ـ معلهش بقى .. لزوم الشغل ..

وشهد عبد الله انى لم أحاول أن آخذ منه مليما .. وعرض على اثناء انصرافه من القسم أى معونة مالية .. فقلت له مداعبا :

ـ لا معلهش .. دلوقت السفارة تبعت لى ..

فانفجر ضاحكا وهو يقول :

ـ تاني .. ! !

● **عبد اللطيف التلباني**

اخترته لسبب واحد .. هو أن أعرف لماذا يخرج لسانه وهو يغنى !. اتصلت به من معهد الموسيقى العربية المواجه لشقته . ماكاد يعرف شخصيتي السحرية حتى نزل واخذني الى بيته قلت له أننا سنقيم ثلاث حفلات غنائية في بيروت بمناسبة تسليم السفير الكويتي الجديد أوراق اعتماده ! طلب أجرا ٧٠٠ جنيه في الليلة الواحدة منها ٥٠٠ جنيه استرليني .. بخلاف اجرة الفرقة الموسيقية والاقامة واجرة الطيارة .. وافقت بشرط جزائي هو أن يدفع ٥ الاف جنيه اذا لم يسافر الى بيروت لتنفيذ العقد !! اقسم أنه سيسافر وبدأ يسعى للحصول على تأشيرة الخروج ودعاني للاقامة عنده .. وقام الترزي الخاص به بتفصيل اربع بدل لى .. واستدعى سلاح مرام لتسافر الفرقة الذهبية معنا باجر ١٠٠ جنيه للنمرة الواحدة .. واصبحنا نسهر معا كل ليلة .. والتقى التلباني ٦ حفلات في القاهرة من أجلي .. وعرفني على عدد كبير من الفنانين .. للحفلة .. عقدت اتفاقات مع شهر زاد وطروب واحمد غانم وليلبة ومحمد طه وشادية . والتقيت أيضا ببليغ حمدي الذي طلب أن يسافر للكويت فترة .. وكريم شكرى الذي طلب مساعدته في الهرب .. كانت اياما ولهالي ممتعة مع هذه المجموعة التي لم تكلفني سوى بعض الامضاءات على أوراق لا قيمة لها .



عرفت طريق السجن عن طريق امرأة . قابلتها في ارض سباق الخيل . قدمت لها نفسي على انني طالب كويتي . اجرت لي شقة فاخرة . واعطتني ٣٠٠ جنيه سلفة . وفي احد الايام جاءت الى الشقة ومعها ضابط بوليس ! !

●

كان على ان اجرب ذكائي في ميادين جديدة .

أردت أن اجرب حظي مع القانون .. ذهبت للسيدة مفيدة عبد الرحمن أتفاوض معها للعمل مستشارة قانونية خاصة بأعمالي في الكويت.. قالت ان الحر هناك قد يضايقها بالاضافة الى انها مرشحة لمجلس الامة .. وستفكر بعد الانتخابات .. ترددت عليها عدة مرات للتفاوض .. أهدتني قلم باركر فاخرا ..

خلال هذا كله كنت انتقل بشقتي من الزمالك الى مصر الجديدة الى جاردن سيتي ومن الغريب أن معظم ايام الاسبوع كنت أنام في بيتنا في بولاق حتى لا اثير انتباه الاسرة في شيء وكانوا يعرفون انني أعمل في التجارة أو السمسرة .. وكانت فتاتي الكويتية تتولى الانفاق .. وكنت أحصل على النقود منها أحيانا بطرق غريبة .. نذهب لشراء موبيليات للشقة مثلا فأتفق مع البائع على رفع السعر ٢٠٠ جنيه أخلصها منه بعد ذلك لحسابي .. وكانت السيارة ذات الارقام الكويتية تفتح أمامي الابواب ..

ولكن المرة الوحيدة التي بكيت فيها خلال عملية احتيال كانت قصتها اغرب من الخيال.. لقد اشتريت اربعة مصانع بـ ٣ ملايين جنيه !!

●

كان المعرض الصناعي بالجزيرة مفتوحا في صيف ٦٤

وكان أحد أيام الجمعة مخصصا لزيارة الدبلوماسيين الاجانب في القاهرة .. وبصفتي أحد أعضاء هذا السلك السياسي ذهبت الى هناك .. خلال جولتي رأيت نموذجا لاحد مصانع المياه الغازية .. طرأت في ذهني فكرة التعامل مع الشركات ومجالس الادارة .. في اليوم التالي ذهبت الى مقر الشركة وقدمت الكارت السحري .. في لحظات كنت اجلس مع عضو مجلس الادارة الكبير .. كان الحوار مذهلا .. قلت ببساطة انني أريد انشاء مصنع مماثل في الكويت لحساب والدي المريض .. ثم ننشيء بعد ذلك ثلاثة مصانع أخرى في بيروت والجزائر والكويت .. سألني بدهشة عن رأسمالنا فقلت ببساطة أننا نتعامل في ٣٥ مليون جنيه .. سأل عن المبلغ المخصص للمشروع فقلت حوالي ٣ ملايين جنيه استرليني .! ذهل .. وقال لي ان المسألة تحتاج الى اجتماع عاجل لمجلس الادارة.. وتحدد الموعد في الحادية عشرة من صباح اليوم التالي **لم أستطع التراجع .. ذهبت في الموعد تماما.. لاواجه لاول مرة مجلس ادارة بأكمله !..**

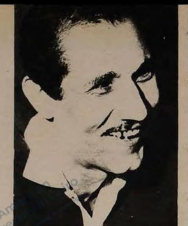
●

أضيئت اللمبة الحمراء على غرفة الاجتماع..

ودخلت لاجد مائدة طويلة مرصوص عليها المجلس بكامل هيئته .. لم أستطع مصافحة الجميع تجلست .. كان للاجتماع سكرتارية تسجل وجو رهيب .. كان على أن أكون في مستوى هذه العقول الجبارة .. بحثنا كل التفاصيل .. مساحة المصنع .. بعده من المدينة .. تدريب العمال في القاهرة .. ضمان التشغيل خمس سنوات .. الزجاجات اللازمة للمشروع .. المادة الخام للمشروب .. خبراء من القاهرة للتشغيل هناك .. وبعثات متبادلة ثلاث ساعات كاملة في مناقشات هامة تم بعدها الاتفاق وانتهت الجلسة .. وتناولت الغداء مع عدد كبير من المديرين والاعضاء .. وكان على بعد ذلك أن أسافر للاسكندرية لزيارة بعض المصانع التابعة للشركة هناك ..

خصصت الشركة سيارة وسائقا ومرافقا طول مدة الزيارة ومصاريف جيب ٦٠ جنيها يوميا .. كان المرافق يشير لي على برج القاهرة قائلا هذا هو البرج .. ولم يكن المسكين يدرى اني استطيع ان اغوص به داخل عشش الترجمان !..

سافرت الاسكندرية مع عضو مجلس الادارة لالتقى بوزير الصناعة لتوقيع العقد .. ولاواجه أزمة !.. كان المفروض ان ننزل في فندق «سيسيل» الفاخر وكان على أن اقدم جواز السفر .. قبل الوصول للفندق بدقائق اكتشفت هذه الحقيقة .. تصرفت بسرعة .. القيت الجاكتة على ظهر المقعد وأسقطت منها المحفظة .. دخلنا الفندق .. بحثت عن أوراقي أسرعوا الى السيارة .. وجدوا المحفظة ولم يجدوا « الباسبور » .. سألوني ان كان بداخله أى شيء .. قلت شيك بألف وخمسمائة جنيه .. و ١٥٠ جنيها نقدية .. اعتذروا بأسف شديد .. حجزوا لي جناحا باسم عضو مجلس الادارة .. كان رجلا طيبا أحببته .. جاء بعد العشاء يقدم أسفه من جديد



في بداية حياتي كمحتال . قررت لقاء هؤلاء النجوم . أردت ان اعرف كيف يعيشون حياتهم الخاصة . ووراء لقائي مع محمود اسماعيل وحسين صدقي والسيد بدير وعبد الله غيث حكايات طريفة .. ارويها بمنتهى الصراحة !! .



انا الان لست محتالا .. انني اواجه حياتي العادية من جديد . كل ما اريده فرصة للعمل الشريف

.. ثم يقدم لي مظروفا مغلقا .. قال لي .. لا شك انك فقدت نقودك وهذا مبلغ بسيط اعتبره سلفة حتى تصل الى بلادك .. حاولت الرفض .. لم يكن هدفي أبدا الحصول على المال ..

وأمام اصراره قبلت .. في اليوم التالي التقيت بوزير الصناعة ودار حديث طويل معا ثم وقعنا العقد من خمس نسخ .. في طريق العودة بالسيارة فتحت المظروف لاجد به ٥٠٠ جنيه !..

واذا بي اجد نفسي في صراع داخلي مرير .. هذا الرجل الذي اخدعه يقوم بواجب الضيافة نيابة عن بلده خير قيام .. انفجرت بالبكاء .. لاول مرة أبكي .. اوقف السيارة منزعجا من اجلي .. حسبني مريضا فاراد العودة للاسكندرية ضاعف انزعاجه من مأساتي التي تمزق داخلي .. طمأنته وقلت له .. لا شيء .. فقد تذكرت امي التي ماتت ..

وبمجرد وصولي القاهرة هربت .. هربت من نفسي ..!

●

واعادتني الى السجن فتاة !

كنت على موعد معها فجاءت قبل موعدها في كافتيريا سميراميس .. لما تأخرت اتصلت بسفارة الكويت . كانت تريد بعض المعلومات عن كزوج المستقبل الثري .. قالت لها السفارة أنه لا يوجد دبلوماسي اسمه يوسف عبد الحميد .. وأن لدى السفارة عشرات البلاغات ضده .. واتصلت الفتاة بالشرطة .. وعندما حضرت وجدتهما في انتظاري .. احسست بالخطر .. سألني باحترام وهو لا يصدق .. من انت .. وقلت على الفور بلا تردد .. انا المحتال ..!

وبين الذهول والعجب رويت لهم كل شيء .. وعدت الى سجن مصر من جديد لاقضي ٦ شهور .. تسبقني شهرة واسعة الى هذا العالم الغريب ..

●

انا احمد مدبولي عبد الرحمن .. ابن بولاق

ضللت الطريق في غمرة الطموح والبحث عن المجد .. اعتذر قبل كل شيء لكل الناس الطيبين الذين خدعتهم .. اعتذر من كل قلبي وبكل اخلاص .. لم اكن ادري ماذا افعل كانت نشوة كاذبة .. اعتذر لكل الفتيات الباحثات عن زوج ثري .. اعتذر للفنانين الكبار الذين ضيعوا وقتهم الثمين معي .. اعتذر للاصدقاء الذين أحببتهم .. اعتذر لكل الناس .. ويشفع لي اني عائد الى المجتمع .. كان ممكنا ان استمرئ لعبتي .. بل كان ممكنا ان اخرج من سجن مصر مجرما كبيرا ..! ولكني لن اعود .. ها انا اقف بشجاعة اعرض حياتي امام الملايين .. بكل مافيها من بقع سوداء ..

وبقيت لي بعد ذلك كلمتان .. انني سأواجه الآن حياتي العادية من جديد .. مثل الاف الناس البسطاء .. اريد فرصة العودة الى الحياة .. اريد عملا شريفا اتوب فيه .. لقد فتح المجتمع قلبه لسامي سرحان .. انا لا اريد اكثر من هذه الفرصة ..

انا الآن لست .. المحتال ..

انا مجرد انسان .. عائد الى الحياة ..

اسماعيل يونس

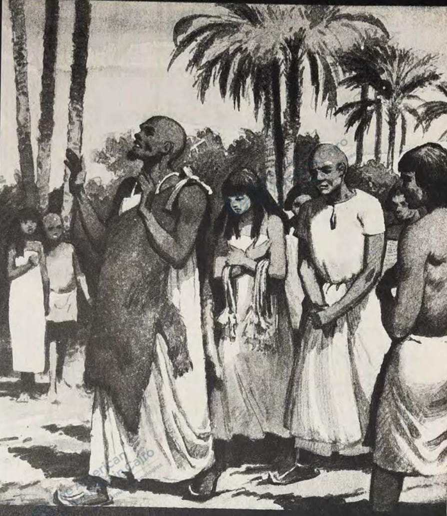


أسطورة فرعونية جديدة !

بقلم وريشة
حسين بيكار

على بعد بضعة كيلومترات من « المنيا » تقع مدينة الاشمونين ، التى تعتبر من اهم المناطق الاثرية فى هذا الاقليم .

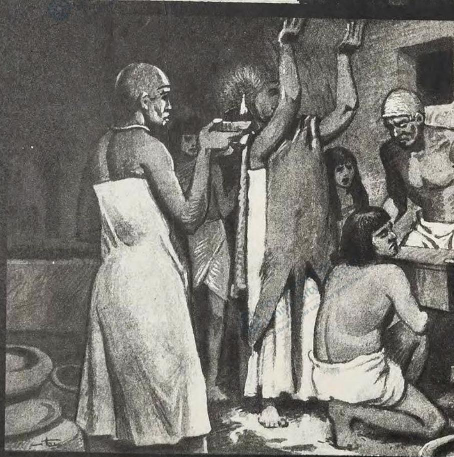
والفنان حسين بيكار ، ينقلك الى الاشمونين ، ليطلعك على جانب من تاريخها ، فيه طرافة ، وفيه عبرة ..



تابوت من الحجر على هيئة الطائر ابومنجل
تابوت من البرونز وهو للاله تحوت وهو اثمن تابوت من هذا النوع ...

تابوت من خشب الجميز ، كانت تستعمله الطبقة المتوسطة ...

كانت الاوانى الفخارية تستعمل ايضا كتوابيت .. وهى ارخصها جميعا ...



فى البدء كان الماء .. ثم تحول الماء الى اله على هيئة قرد .. وصرخ القرد صرخة مدوية ارتجت لها جهات الدنيا الاربع . فاقبل منها اربعة من القردة الذكور من نوع (البابون) .. ثم صرخ صرخة اخرى فانضم اليها أربع من القردة الاناث ، واصبح العدد الذى تمثله هذه القرود الثمانية رمزا لبداية الحياة عند قدماء المصريين .

وكانوا يسمون المنطقة التى بدأت فيها الحياة (خيمين نو) اى الثمانية .

ثم ما لبثت أن تحورت التسمية مع الزمن الى (أكمونين) ثم الى (اشمونين)

وكانت الاشمونين مركزا لعبادة اله الحكمة الذى كانوا يلقبونه (تحوت)

وعندما جاء الاغريق واستوطنوا هذا الاقليم . وجدوا أن (تحوت) يقابل فى معتقداتهم الاله (هرمس) فعبدوها ايضا . واطلقوا على المدينة اسم (هرموبولس) أى مدينة الحكمة ..

وعلى بعد بضعة كيلو مترات من مدينة الاشمونين تقع (تونة الجبل) التى كانت جبانة الاقليم ، وكانت هذه الجبانة مقسمة الى قسمين يفصل بينهما سور حجرى طويل .

قسم يشمل مقبرة الادميين ..

وقسم يشمل مقبرة (تحوت) اعجب مقبرة فى الدنيا ..

٢٣ فدانا يملكها هذا الطائر فى المنيا

ان بضع درجات تهبط بك الى جوف الارض ، الى أعجب مقبرة فى الدنيا .

ويستقبلك باب مظلم تنبعث منه نسمة باردة معطرة ، تذهب منك لفحة الشمس التى كانت تشوى وجهك منذ لحظات فوق سطح الارض .

وتتشعب الطرق أمامك لتختار أيها تسلك ، انفاق متشابكة على امتداد البصر ، وسراديب لا اول لها ولا آخر تتراشق على جوانبها فجوات مظلمة لا حصر لهـا ، وتتراكم الآلاف من قدور الفخار والصناديق الخشبية فى أركانها ، حتى ليخيل اليك انك فى سراديب حفرتها انواع عملاقة من النمل المنقرض ، عاصر الديناصورات منذ فجـر التاريخ ، وكان يحفظ أقواته من مؤنة الشتاء فى هذه الاقبية العجيبة ..

ولكن القبور لا تفوح منهـا هذه الرائحة الذكية التى تشبه رائحة البخور التى تنبعث من المعابد والكنائس وحلقات الذكر .

وتمتد يد مرافقك الى فجوة فى الجـدار لتلتقط كتلة سوداء كالفحم ، تحيط بها اللفائف البالية ثم يطلب منك أن تشعل عودا من الثقاب وتحرق به طرفا من هذه الكتلة ، فاذا برائحة البخـور تتسرب الى خياشيمك ، وتملأ المكان بهذا العطر العجيب .

ـ كل هذه كتلة بخور !!

ـ لا .. انها مومياء الاله (تحوت) .

مومياء واحد من آلاف الطيور المحنطة التى تمتلىء بها هذه المقبرة الهـائلة ، التى تشغل مسطحا من الارض مساحتها ٢٣ فدانا ..

ـ ان الالهة يجب الا يصدر منها الا الشذى الطيب والرائحة الذكية ، ولذا أحيطت مومياواتها بطبقة كثيفة من العود والعنبر والمسك والمستكة

***

ويقول مرافقك ، لابد انك ستحتاج الى سماع مزيد من تفاصيل هذا الاله وانت تجتاز هذه المتاهة التى لا تنتهى ..

***

لما كانت الاشمونين مركزا لتقديس الحكمة ، بحث المصريون عن حيوان أو طائر تتوافر فيه صفات الحكمة ليتخذوه رمزا لها ، فوجدوها متوافرة فى الطائر (ابو منجل) الذى يشبه ابا قردان الى حـد كبير ، والذى كان يفد الى هذه المنطقة فى طريق هجرته من الشمال الى الجنوب وبالعكس ..

ولاحظوا أن مشيته وحركاته وتصرفاته تتصف بالوقار والاتزان والرزانة ، فعبدوه ، واطلقوا عليه اسم (تحوت) .

ثم انهم رأوه يحقن نفسه أحيانا بمنقاره الطويل المملوء بالماء عندما يصاب بارتباك معوى فتعلموا منـه أول درس فى استعمال الحقنة الشرجية ، واضافوا اليه صفة الطب ، واصبح (تحوت) الها للحكمة والطب على السواء ..

***

وكانت كل أسرة فى مدينة الاشمونين تحتفظ فى بيتها بطائر من هذه الطيور المقدسة ، للتبرك والعبادة ..

وكان رب الاسرة يأخـذ معه طائره الى الكاهن رئيس الجبانة ، ليسجله عنـده فى سجلاته ، ويدفع نظير ذلك راتبا شهريا بصفة منتظمة . ثم يعود به الى منزله ليحيطه بكل صنوف العناية والتقديس والاجلال .

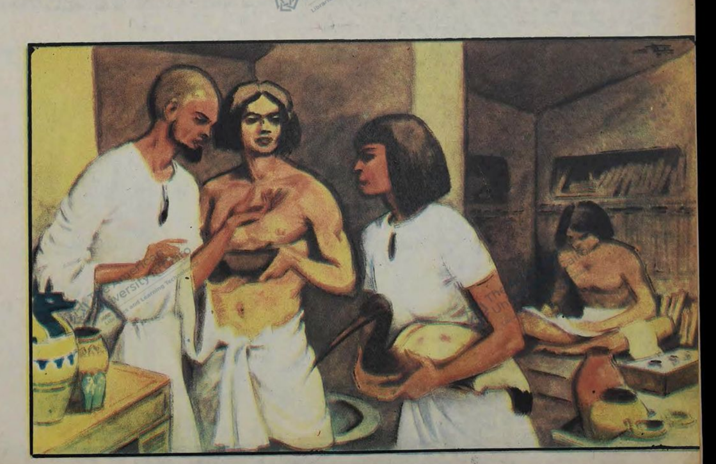
واذا وافت المنية هذا الطائر المقدس ، اعتبر صاحبه هذا الحادث مصيبة فادحة ، فيرسل المنادى ليعلن النبأ فى أحياء المدينة ، ويتجمع اهل المدينة عنـد المعبد للصلاة والتعزية ، ويحملون الطائر فى موكب جنـائزى مهيب الى الجبانة ، حيث يتسلمه الكاهن الاكبر ليقوم بتحنيطه وتعطيره ولفه بلفائف من الكتان بعناية فائقة ، ثم يوضع فى تابوت من الحجـر أو الخشب أو الفخار أو البرونز حسب مقدرة صاحبه .. وينقل بعـد ذلك الى مقبرة الالهة ليدفن فى احدى فجواتها ، ثم تغطى الفجوة بلوح من الحجر ، يثقب فيه ثقبان صغيران لكى تدخل منهما روح الطائر وتخـرج عندما تريد زيارة مومياتها ، او لكى تطل من خلالهما الى العـالم الخارجى .. العالم الذى جاءت منه ..

هذه هى الحكمة فى نظر المصرى القديم ..

وهذه هى مقبرتها ..

يؤتى الحكمة من يشـاء .. ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا ..

حسين بيكار





كاهن مدينة الحكمة .. يستقبل زائرا جديدا ليسجله فى سجلاته ، ان آلها جديدا يضاف الى القائمة الكبيرة

« تحوت » الطائر المقدس ، يختال بين اروقة الدار ، محاطا بجميع صنوف التجلة والاحترام من جميع افراد الاسرة ..

فى البدء كان الماء .. ثم تحول الماء الى آلة .. على هيئة قرد

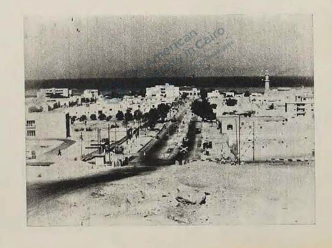
مصيبة فادحة المت باحدى الاسر .. لقد مات طائرهم المقدس ويجب ان يعرف ذلك جميع اهل المدينة ، ان المنادى يطوف بجميع الاحياء ليعلن النبا ..



ليست قوية... وليست خفيفة...
ڤايسروي لها
فلتر "ديب ويف"
والنكهة اللطيفة!
Twenty
CLASS
CIGARETTES
B&W
MADE IN U.S.A.
VICEROY
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
Deep Weave Filter
دخن الأصناف السبعة كلها
دخن جميع الأصناف السّبعة بالفلتر، وستوافق
على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة.
ولكن ڤايسروي - بفلتر "ديب ويف" - لها
المذاق التي تصبو إليه في سيكارة بفلتر! هذا صحيح!
ڤايسروي كنج سايز... من أسرع السجاير ذات الفلتر انتشارًا
في الولايات المتحدة اليوم!

هي

قبل اختيار المصيف -٤-



هذه هي الحلقة الرابعة من سلسلة « شواطىء الجمهورية العربية » .. التي تعرض كل المعلومات التي يحتاج القارىء أن يعرفها قبل ان يختار الشاطىء الذى سيقضى فيه اجازته ..

تكتب السلسلة : مفيـدة حلمى

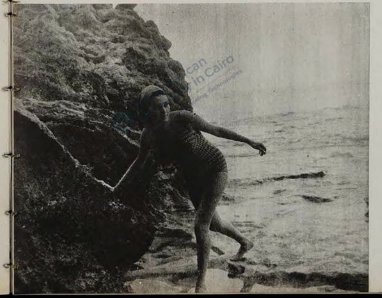
العارضات : منى ـ ميرفت

المصور : شريف ذو الفقار

تحقيق : مفيده حلمى
تصوير : شريف ذو الفقار

لماذا لا تقضي شهر العسل على الحدود ؟

مصيف للعرائس .. والعائلات ..







والشـــباب

هذا هو شاطىء الحالمين !
انه المصيف الرابض تحت سفح الجبل ..
الجنة التى سخت عليهـا الطبيعة بسحرها !
العروس البدوية لشواطىء البحر المتوسط ببساطتها وسماحتها وجمالها الخلاب !

ان (مرسى مطروح) تبعد عن القاهرة ٥٥٠ كيلو وعن الاسكندرية ٣٠٠ كيلو .. وهنا عدة وسائل للوصول اليها :

اولا – الطائرة : وبفتتح الخط مع بداية الصيف فى كل عام ، وتقوم طائرة كل يومين من القاهرة الى مرسى مطروح تمر بالاسكندرية وتقطع المسافة فى ساعة وربع ساعة وثمن التذكرة أربعة جنيهات ونصف جنيه .

ثانيا – القطار : ٤ قطارات تغادر الاسكندرية الى عروس البحر المتوسط كل يوم .. من بينها قطار ديزل مكيف وقطار اكسبريس مكيف . ومن القاهرة يقوم قطار النوم ليلا ليصل فى الصباح .. ويقابله قطـار آخر قادم من مطروح الى القاهرة .. وقد انشىء هـذا الخط لاول مرة هذا العام من اجل راحة المصطافين وبأسعار مخفضة .

ان تذكرة السفر من الاسكندرية الى مطروح ذهابا وايابا ٢٧١ قرشا بالدرجة الاولى .. و ١٤٩ قرشا بالدرجة الثانية و ٧٤ قرشـا بالدرجة الثالثة ويقطع المسافة فى ٥ ساعات .

ثالثا – الاوتوبيس : يغـادر محطة مصر بالاسكندرية الى مطروح سيارتا أوتوبيس مكيفتا الهواء يوميا .. وتقطعان المسافة فى ٥ ساعات .. والتذكرة بالدرجة الاولى ٩٩ ونصف قرش وبالدرجة الثانية ٦٦ ونصف قرش .

تتميز مطروح بجوها الجاف وعدم التكلف او التعقيد فليس على الشـاطىء اية ممنوعات ما دمت لا تؤذى شعور الغير من جيران المصيف.. ويمكن أن نطلق عليه شـاطىء الحالمين لطبيعته الخلابة .. والمصيف يصلح للعرسـان الذين يبحثون عن مكان هادىء ناعم يثير شجونهم ، وللشلل والجماعات حيث تنتشر حفلات السمـر مساء كل يوم بين كل جماعة على الشاطىء ، للشبان الذين يحملون خيـامهم على ظهـور سياراتهم ويقطعون الطريق الى شاطىء الحالمين وينشرون معسكراتهم على الشاطىء ، وللعائلات ويمكنهم الاقامة فى أحد الفنادق .

وفى مرسى مطروح ١٢ فندقا من الدرجة الاولى والثانية تتراوح أسعار الاقامة الكاملة للفرد بين ٢٢٠ قرشا و ١١٠ قروش لليلة الواحدة ، واحدثها الفندق الذى افتتحه محافظ مطروح فى بداية هذا الشهر ، ويتسع لمائة مصطاف وقد أثثت حجراته بأثاث فاخر وجهزت حماماته بالماء الساخن وروعى فى تصميمه أن تطل جميع حجراته على البحر ويديره صاحب مطاعم (سانتا لوتشيا) الحائز على جائزة احسن مطعم سياحى لعام ٦٥ .. وتكاليف الاقامة الكاملة فى هذا الفندق ثلاثة جنيهات للفرد فى الليلة الواحدة .

وقد أعد المصيف عدته الكاملة لموسم الصيف بتوفير المواد التموينية وانشىء مكتب لخـدمة المصطافين فى ميدان البنك الأهلى يعمل ليل نهار ويتلقى الشكاوى والاقتراحات .

والصيف يمضى بسرعة فى مرسى مطـروح .. ولكن قبل أن يسرقك الوقت لابد أن تشاهد هذه الاماكن :

حمام كليوباترا :

فى الطريق الى عجيبة .. بعـد ٨ كيلو من مطروح .. يوجد الحمـام الصناعى المحفور فى الصخر والذى تتوسطه بحيرة صغيرة تتكسر فيها الامواج وتتسع لاثنين فقط ويمكن لكل عروسين أن يقضيا هنـاك أوقاتا ممتعة بعيدا عن عيون الفضوليين .. وان يتخذا طريقهما اليها بواسطة قوارب عن طريق البحر !

مخبأ رومل :

فى اقصى الشرق .. يوجد المرسى الذى كان يصدر غلات الصحراء الغربية الى الرومان فى الماضى .. ومع انحناءة الخليج يسبح المصطافون الى مخبأ رومل الصخرى ليقضوا لحظات اخرى حالمة !

بحيرة اللاجون :

فى غرب مرسى مطروح .. تقع هـذه البحيرة التى تعتبر أنسب بلاج لهواة الرياضة والانزلاق على الماء .

شاطىء عجيبة :

على بعد ٣٦ كيلو من مطروح يوجد هـذا البلاج الذى صنعته الطبيعة السـاحرة .. فأقامت من الصـخور مظلات غريبة الشكل وحفرت داخلهـا حجرات اشبه بالكبائن .. وصبغت الميـاه بلون الزمرد والفيروز والرمال الناعمة بلون الثلج الابيض !

كما يجب عليك أيضا أن تقتطع مدة ايام من اجازتك لتتنقل بواسطة الاوتوبيس الذى يغادر مطروح يوميا الى السلوم .. أو الذى ينتقل كل ثلاثة أيام الى سيوه لتزور هذه الاماكن .

وقد اشتهرت مطروح برحلة الصحارى التى لا تكتمل متعتها الا بركوب (الكارته) .. كما يمكن أن تقضى أجمل سهرات حياتك على ربوة عالية فى مدخل مطـروح حيث يقع كازينو (سوردكو) مع أنغام التريو الراقصة أو فى عشرات الكازينوات الاخـرى المنتشرة على الشاطىء ..

كما لن يفوتك أن تشاهد مهـرجانات البدو وأفراح العـرب ورقص الخيل التى تقام فى الاستاد الرياضى .

***

بقيت حقيقة لابد ان اذكرها .. ان اجمل شهور الصيف فى مطروح هو شهر سبتمبر لهدوء البحر وجفافه ولانه أيضا .. موسم صيد السمان والقمرى والغزال .

مفيدة حلمى

البحر الأبيض له عروس بدوية اسمها مرسى مطروح!

المصيف الوحيد الذى تركب فيه

"الكارته"

فى نزهة العصارى

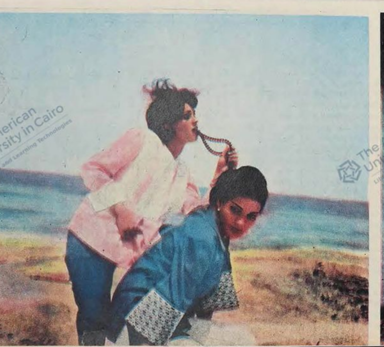


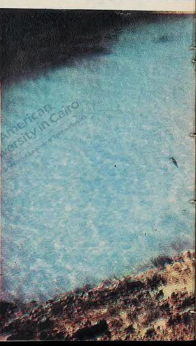
عندما تقترب من نهاية الطريق ال مطروح يطالعك اجمل واروع منظر للجنة الخضراء الرابضة بين احضان الجبل والخليج .. هذه هى مطروح من أعلى مكان يطل عليها من شرفة كازينو (سودكو) الذى يفتح ابو ، طوال الصيف حتى الخامسة صباحا عل انغام الاستريو ..

داخل خيمة العرب وفى جو عربى اصيل جلست منى وعرفت ترتديان الزى الشعبى لبنات البدو بالوانه الزاهية والمصوغات الفضية.. تنتظران شرب الشاى من يد الفارس العربى الصغير .. الذى جلس يصب الشاى فى اعتداد وبندقيته خلف ظهره ..

(الكارته) وسيلة المواصلات التقليدية داخل مطروح ويتفنن اصحابها فى تزيينها بالكرانيش الدانتيل وفرشها بالحرام الذى برعت بنات العرب فى نسجه

ريشة اعظم فنان لا تستطيع أن تبرز مثل هذه اللوحة المتناسقة من الوان المياه وانسجامها مع الرمال والصخور عند صخرة الغرام بمطروح .. وعرفت فى بلوزة زرقاء الاكمام مزينة بالدانتيل الابيض .. ومنى فى بلوزة روز مزينة بالركاما البيضاء ..





أصناف جديدة

من طعامك "البايت"

كيف تتفننين فى عمل أصناف جديدة من أكلة اليوم السابق ·· وبذلك تحصلين على أكلة جديدة ومتنوعة ·· وحتى لاينتهى بك الامر الى التخلص منها ··

بفتيك اللحم الناضج

١ - انزعى العظم والجلد من اللحم المسلوق أو المحمر المتبقى من أكلة اليوم السابق ثم افرميها ·

٢ - تبليها بالملح والفلفل والبهار وأضيفى اليها عدد ٢ بطاطس مسلوقة واعجنى الخليط بيضة ·

٣ - شكل الخليط على هيئة أقراص ثم غطيها بالبيض والبقسماط وحمريها فى السمن وقدميها مع صلصة طماطم ·

قالب السبانخ بالبيض

١ - اضربى ٤ بيضات بالشوكة ثم تبليها بالملح والفلفل ·

٢ - اقدحى قطعة من السمن فى دقية وبطنيها جيدا ·

٣ - صبى البيض فى الدقية وهى ساخنة وحاولى تبطين الدقيــة بالبيض مستعينة بوضعها على نار هادئة ·

٤ - صفى السبانخ المسبكة المتبقية من اليوم السابق وضعيها فى وسط الدقيــة وساويها لتاخذ شكل القالب ·

٥ - ضعى صفيحة الارز على النــار الهادئة ·· وضعى فوقها الدقية ليحمر القاع ثم اقلبيها قبل الاكل مباشرة على طبق التقديم ·

أرز بالصلصة البيضاء

١ - قومى بعمل مقدار من الصلصة البيضــاء مستعملة سائلا مكونا نصفه من اللبن والنصف الاخر من البهريز ·

٢ - تبل الصلصة بالملح والفلفل ثم ضعى نصفها على الارز البائت وقلبيــه جيدا ·

٣ - صبيه فى صينية أو طبق فرن ثم غطى الوجه بنصف الصلصة الأخر ·

٤ - وزعى قليلا من قطع الزبد الصغيرة على الوجه أو استعمل قليلا من السمن ثم زجى الطبق فى الفرن ليحمر الوجه ·

٥ - يمكنك اضافة قليل من البازلاء المسلوقة للارز أثناء خلط الصلصة ليزيد من قيمته الغذائية ·

قالب السمك فى الفرن

١ - انزعى الشوك والجلد من السمك المتبقى من اليوم السابق وأضيفى اليــه مقدارا من الصلصة البيضاء التى وضع بها





ربع ملعقة من مسحوق الكارى ليعطيهــا نكهة جميلة ·

٢ - ادهنى قالب فرن صغيرا بالسمن ثم بطنيه بالبقسماط الناعم ثم صبى الخليط باحتراس ·

٣ - ساوى السطح جيدا ثم زجى القالب فى الفرن حــوالى ثلث ساعة ثم قدميه فى طبق مستطيل مع طماطم مشوية وبطاطس شبس ·

قالب المكرونة بالتمبال

اضيفى بقــايا اللحم او الدجاج بعد تقطيعها الى قطع صغيرة الى ما قد يكون قد تبقى عندك من مكرونة اليوم السابق ، واضيفى أليها قليل من صلصة الطماطم ثم تبليها جيدا · ادهنى حلة ذات جوانب مستقيمة بسمن جامد دهنــا جيدا ثم بطنيها بالبقسماط الناعم ثم صبى بها خليط المكرونة وادهنى السطح بالسمن حتى لا يحترق فى الفرن ثم زجى بالمكرونة فى الفرن ليحمــر القالب وتقلب عنــد التقديم ·

بودنج الخبز بالزبد

١ - اقطعى أربــع شرائح من الخبز الافرنجى وانزعى منها الاحرف ثم اقسمى كل مربع منها الى مثلثين وادهنيها ·

٢ - ادهنى وقالبه بالسمن ثم ضعى ٣ شرائح فى القاع بحيث يكون الوجه المدهون لاسفل ثم ضعى طبقة من الفواكه المسكرة وغطيها بطبقة أخرى من الخبز وهكذا حتى يكون الخبز هو الطبقة العليا ·

٣ - اكسرى خمس بيضات واضربيها بخفة باستعمال شوكة ثم اغلى ٢ ك لبن وحليها ثم تضاف الى البيض وتصفى ·

٤ - شربى الخبز بالخليط السابق بعد وضع قليل من الفانيليا حتى تصفى كل المقدار ثم ضعيها فى الفرن حتى يحمــر الوجه ·

نعمات عبد الله بشير
خريجة كلية ايكنج
لادارة الفنادق بلندن



وان شاء الله بقى ناوية تطبخيها ايه ؟

كل شىء عن قــدم طفلــك



✽ الاقدام شىء حيوى جدا بالنسبة لنا ولكنها طبعا أكثر أهمية بالنسبة للاطفال وعامل هام يعتمد عليه مستقبله ·

وتعتبر سن الطفل من ٢ الى ٥ سنوات أهم السنوات من ناحيــة نمو القدمين ، ونضجهما · وقد تبدأ الاعراض تنم عن متاعب القدمين فى الظهور واقلاق الوالدين

و٩٩٪ من الاطفال يولدون باقدام سليمة وعند سن الثانية تظهر على ٤٠ ٪ منهم بعض أعراض متاعب القدمين ·

وقد يكون من أهم أسباب ذلك ارتداء بعض الاحذية الضيقة التى لاتتناسب مع الحجم الطبيعى لقدم الطفل · وقد لايكون للحذاء الهيئة العامة لقدم طفلتك أو تكون قدمها مصابة بالتواء بسيط جدا لايلاحظ ولذلك يجب أن تتريثى فى شراء أحذية طفلك ويجب الكشف على اقدام الطفل كل ثلاثة شهور أو أربعة بانتظام فى السنوات الاولى · فاحيانا تنمو بسرعة واحيانا تنمو ببطء · والتاكد من أن الحــذاء لايؤلم قدميه فى اى موضع · والحذاء (البوت) مفيد جدا فى الشهور الاولى للطفل · ·

وكذلك الشراب يستحسن أن يكــون مصنوعا من القطن ويراعى ارتفاعه بوصة ونصف بوصة فى حالة الوقوف · ويكون بدون أستك لكى لا يحز على رجله وحجم الشراب له نفس أهمية الحذاء ·

اختارى لابنك أحــذية متينة محصنة لانهم يجرون ويصطدمون بالاشياء

واحذرى الباس حــذاء ابنك الاكبر لابنك الذى يليه فى السن مباشرة ··

لانها تسبب أضرارا بالغة باقدام طفلك بالرغم من أن الحــذاء مناسب له · لانه يكون محتفظا بالشكل او بالهيئــة لقدمى طفلك السابق ·· واذا لاحظت عرجا بسيطا جدا فى الشهور الاول فلا تستهينى به ، لانه لايمكن أن يشفى من نفســه ولكن اعرضيه على الطبيب ·· اذا لم يتحسن فى خلال أشهر قليلة من مشى الطفل · واللبيسات المصنوعة من الالمونيوم لتساعد الجزمة فى الدخول فى الرجل وسيلة ضارة جدا بقدمه وقد تؤخر فى أحيان كثيــرة العلاج الطبى الذى وضعه الطبيب لعلاج القدم ·

والاحذية المصنوعة من الجــلد أحسن شىء بالنسبة للطفل لانهــا تساعده أن يحرك قدميه بسهولة ·· وتقلل من استعداده للعرج وتحتوى على مسام كثيرة تسمح بنفاذ الهواء النقى الى قدمى الطفل فتريحهما وترطبهما · والاحذية الكاوتش والتى بدون رباط لا ضرر منها اذا استعملت فى فترة الصيف ·

والاحذية ذات (الابزيم) مريحة أيضا بالنسبة للطفل ·

والاطفال من سن ٢ الى ٥ يتعرضون لمرض فى الجلد اسمه (مرض الفقاعات) سببه ارتداء أحذية مطاطة تبلل أقدامهم ·· ولذلك يفضل الباسهم الاحذية الجلدية التى تسمح بنفاذ الهواء ·

وهذه الفقاعات يجب أن تعالج فورا بواسطة طبيب · وقد لوحظ أن المرضى الذين يعانون حساسية من البنسلين قد يكون سببها عدم معالجتهم لهذه الفقاعات فى الوقت المناسب ·

وقد يؤلم الاطفال ظهــور (الودن) بجانب الظفر · وتظهر نتيجة لقص قطعة بسيطة من لحم الظفر نفسه ·· ولذلك يترك الظفر حتى ينمو تماما · وافضل طريقة لقص الظفر فى خط مستقيم مع عدم حدوث انحناءات ·

بهيجة نجاتي

المرأة والمرآة

بقلم جاذبية صدقى



خير صديقة خرساء هى والله .. المرآة . لعلها الصديقة الامينة الوحيدة التى لا تفش سرا . بل تمسح من ذاكرتها اولا باول كل ماتراه من بدع من جانب .. المرآة

... اذا كان ذلك فى الطريق العام المزدحم ، امام وجهة زجاجية لمحل تجارى تعكس صورتها . تمهلت - مهما كان من معها فى عجلة من أمرهم ! ماذا يهم ؟ تمهل وتختطف نظرة الى نفسها اختطافا، وترتفع يدها بحركة متماوجة لا شعورية تربت شعرها - وان كان تحت «ايشاربه» فاذا كانت عيناها كليلتين .. مثل .. الصقت أنفها بوجهة المحل تمعن النظر فى دقة وتتأمل طويلا - لا المعروضات كما يظن الناس . بل جمالها حتى تطمئن عليه .. وعلى هيئتها .. وعلى تأثيرها فى هؤلاء الناس !

ثم تتنبه الى أنها قد تثير فضـولا او ضحكة خفية من أحد المارة . فتسير متنصبة الى حال سبيلها . فاذا كانت لم تطمئن تماما على جمالها - وهيهات أن تطمئن ! - فانها توحى لمن معها بضرورة شراء شيء تؤكد لهم أنها فى أشد الحاجة اليه . وهكذا تنتقل من محل تجارى .. الى محل تجارى .. الى محل تجارى ، تتفرج على واجهاتها وعلى .. جمالها :

والمرأة قد تستغنى عن قطعة من طاقم ثيابها ، لكنها قطعا لا تستغنى عن ... المرآة ! أيه مرآة ما - والسلام !

فى وسط حفل ضخم فخم راق ، اذا الضيوف الرجال والنساء على السواء - اذا غضوا من أبصارهم تأدبا ، سقط قلبها فى رجليها ! ماذا دهى جمالها ؟ وتغيض ابتساماتها مترددة ، متشككة .. مادامت لم تأسر أحدا ، ولا هى أثارت غيرة احدى بنات جنسها ، فيم الابتسامة؟ لم ترسمها بعد على شفتيها ؟ لابد أن فى الأمر شيئا ما !

فتعتذر لمن حولها وتنسحب الى ركن بعيد عن الانظار او الى « دورة المياه » . وتنقض على حقيبة يدها تنبش بأنامل مرتعشة وتنبش وتنبش فيها عن ... المرآة ! وترتمى نظرتها وجلة .. قلقة .. على صورتها المنعكسة على الصفحة المصقولة : عيناها - أتبرقان ؟ شفتاها - أتتوهجان ؟ عنقها - مرمرى ناعم ، أم فى حاجة هو الى لمسات سريعة أريبة من .. « البودرة » ! وشعرها - همجى منبر كما أرادته ، أو حريرى مسترسل فى نعومة حالمة كما اختارت له أن يكون؟ هيه ... ؟ قول - قول يا مرآتى ؟

ولا تطمئن . فتنعى مغصا ... او ارهاقا .. او « دوخة » . فتنزعج صاحبة الدعوة وتنحنى عليها تسألها ما بها . فتتوسل هذه اليها أن تفتح لها حجرة نومها لتستريح دقائق . وتبتسم فى أعياء وضعف للمضيفة المنزعجة التى تهرول تفتح لها حجرتها على مصراعيها .

وتدخل . وهناك ، تقع عينـاها المحمحمتان . أول ما تقعان . على مرآة مائدة الزينة الضخمة . فتبتسم وتتنهد من أعماقها ، ففروسمها الان أن «تدرس» جمالها دراسة وافية . ولكن المضيفة لا تتركها وحدها ، تأدبا وكرم ضيافة .

لكن هذه تقول لها :

- « عودى - عودى أنت والنبى الى ضيوفك ! أنا بخير - كل ما احتاج اليه هو دقيقتين وحدى ، ثم الحق بكم نكمل السهرة ! »

وتتركها صاحبة البيت وتنسحب وهى تعتذر لها وتؤكد لها أن الحجرة وكل ما فيها - بل البيت وأصحابه فى خدمتها !

وتخرج عائدة الى ضيوفها ، وتغلق الباب خلفها .

وتنفرد المرأة .. بالمرآة !

وفى السينما .. وفى المسرح .. وفى الاوبرا .. وفى حجرة طعام فندق .. أو فى بهو فندق .. أو فى مطعم عادى - وحدها أو مع زوجها أو مع ضيوف ، تتبع « التكنيك » هو هو ! لابد لابد من الاطمئنان على جمالها - واطمئنانها هذا لا يكون الا بأشياء مبهمة تراها عين المرأة وحدها منعكسة على عيون الرجال - والنساء قبل الرجال ! لا ضرورة لابتسامة اعجاب من امرأة أخرى - بالعكس .. تقطيبة تفضح غيرة .. أو اطراقة بائسة .. أو فرك كفين فى توتر عصبى .. أو ابتسامة كانت حائلة فتغيض وتشحب - كلها علامات ترضى قلب المرأة جدا بل تسعده علامات تطمئنها على جمالها لحظتها تلك ، وتؤكد لها أنها قد أصابت الهدف وبلغت المرمى : غيرة النساء الاخريات منها !

أما فى بيتها .. فى حجـرتها .. وحدها .. على حريتها .. على راحتها . فحدث عن المرأة أمام مرآتها ولا عجب - بلا أدنى عجب !

خير صديقة خرساء هى والله : المرآة ! لعلها الصديقة الامينة الوحيدة التى لا تفشى سرا ، بل تمسح من ذاكرتها أولا بأول كل ما تراه من بدع من جانب .. المرأة ! اذا تحزمت المرأة ورقصت أمامها ، تمايل وتغمز بعين كأية غانية صمتت . ولم تقل لاحد . واذا جاءت صاحبتها بالمتر وقاست جزءا جزءا من جسمها ، صمتت أيضـا . حتى اذا انسلخت المرأة تماما من ثيابها كلهـا وراحت تنظر الى نفسها بفضول .. وبعين نقابة .. ثقابة .. نقادة ، كأنها مثـال يتأمل صنع يديه ، خرست المرآة تماما!

والاسطورة الاغريقية التى تروى لنا عن «النرجس» الحالم الحزين الوحيد ، وكيف كان فتى غض الاهاب يعشق نفسه ويظل يومه يتطلع الى صورته الجميلة منعكسة على صفحة البحيرة - أسطـورة ليست خيالية تماما ولا هى غير معقولة !

ففى أعماق كل امرأة .. أية امرأة .. مهما علت .. وتعلمت وتثقفت .. وسافرت وراحت وجاءت - فى أعماقها : «نرجس» هذا ، أو هذه ! طبعا . الى حد ما ذلك الشغف بالجمال ، بل أن ذلك الشغف يختلف فى امرأة عن أخرى حسـب استعدادها الطبيعى وحسب نشأتها .. وبيئتها .. وثقافتها .. والمركز الذى تشغله فى مجتمعنا .. فان العمل الناجح الذى يرتكز على فكر وعلم ، يرضى قلب المرأة ويسعده .. كالجمال الفتان سواء! فالاضواء عليها .. والعيون عليها .. والاعجاب عليها .. والابتسامات كطاقات الزهر تتناثر عند قدميها .. وبين يديها .. وطوع بنانها !

فعلموا بناتكم - علما كثـيرا غزيرا يبهرها عن عبادة جمالها ، ويبهر دنياها ويسعدها .. ويسعد دنياها بهـا .. وأهم من هذا كله يسعد ، ذلك الشيء الصغير ، كقبضة اليد ، والذى يربض بين .. الضلوع !

جاذبية صدقى

كلام ستات

* انسب دهان لنوات الشعر الخشن هو زيت جوز الهند .. فاغسلى رأسك مرة فى الاسبوع وادهنيه جيدامع التدليك

* اذا كنت تشكين من وجود رءوس سوداء بأنفك فيمكنك ازالتها بقطعة مبللة بالاكسيجين وتدلك بعد ذلك بسـائل الاكسوجين " كررى ذلك كلما ظهرت هذه النقط حتى تختفى تماما .

* الالعاب الرياضية تصلح عيـوب الجسم وتكسبه خفة ورشاقة .. فاكثرى من التمرينات الرياضية فهى خير علاج لكل عيوب جسمك .

* جمال الوجه يفنى بعد ربيع العمر .. أما جمال الخلال والصفات فانه أبدى أزلى .. يبقى مابقى الانسان على قيد الحياة . فاحرصى على جمال روحك .

* لازالة آثار حب الشباب لابد من عمل كهرباء محلية على الوجه

* المفروض أن كل سيدة تعمل فى منزلها ولا تستطيع اهمال عملها ولكى تحتفظ بجمال يديها بعد أن ثبت أن أعمال المنزل تؤثر على جمال اليدين . فاهتمى بوضـع يديك فى ماء دافىء قبـل النـوم ثم تدلكيهما بخفة بكريم مغذ حتى تحصلين على نتـائج مرضية لعلاج يديك .

* لا يشترط فى الزوجة أن تكون خريجـة أوكسـفورد أو كيمبرج .. كانت جدتى رحمها الله لاتجيد القراءة او الكتابة بل يادوب كانت تفك الخط ومع ذلك كانت زوجـة كاملة وست بيت ممتازة . فاحرصى دائما على اكمال نقص خبرتك المنزلية حتى تعوضـين له قلة ثقافتك التعليمية .

* لاتحطمى كبرياء زوجـك بكثرة ملاحظاتك وانتقـاداتك . ارضى غروره بكلمات المديح والثناء . فالاطراء فى عرف الازواج هو اكسير الحياة وقوامها

* اذا ماأقعدك الانهاك عن الحـركة تحول دائرة العمل الى محيط تفكيرك .. اجلسى جلسة مريحة ودعى أعصـابك وعضلاتك تستمتع بالراحة والسكون. واشغل فكرك بالقراءة والانتاج .

* لاتطيلى الجدل والنقاش .. فبلاغة المرأة فى صمتها ، والزوجة الضـعيفة أقرب الى قلب الرجل من الزوجة العنيدة المشاكسة .

* لاتاخرى عمل اليوم الى غد . اشرفى بدقة على نظافة المنزل وترتيبه . واعلمى أن تراكم الغبار قد يجعل تنظيف المنزل أمرا عسيرا

* الصوانى .. تعتبر موائد متحركة توفر عليك مؤونة الذهاب عدة مرات .. والاياب عدة مرات أخرى . فتضعـين عليها فضلات الطعام والاوانى بعد الاكل وتستطيعين بذلك حملها الى المطبخ مرة واحدة . وقد تستطيعين تجهيز الطعام مرة واحدة وحملها الى الحديقة أو الفراندة او حيثما تشائين

* لاتطلبى طلباتك من زوجك الا فى لحظات الانس والصفاء .. ان لغـة العواطف أبلغ من لغة العقل فى دنيا المصالح والحاجات

* أحيانا مايصاب الوجه بالتحسس شديدة ويميل لونه الى الاصفرار الغامق وتعالج هذه الحالة باستعمال الكمدات المشبعة بالماء الفاتر و « البيكينج باودر » وذلك باضافة ملء ملعقتين أو ثلاث ملاعق من البيكينج باودر الى لتر من الماء .. كذلك شرب اللبن كثـيرا والاكثار من تناول الخضراوات والجزر الطازج وشرب الماء بمعدل ثمانية أكواب يوميا أو أكثر

* اذا أصيبت شفتاك بجفاف وتشقق ووصلت الى درجة أن يسيل منها الدماء كلما ضحكت أو أكلت فاستعمل زبدة الكاكاو فى دهنها ولا تلمسيهما بيديك ولا تستعمل أى نوع من أحمر الشفاه حتى تشفى تماما . أما اذا كان جفاف شفتيك مصحوبا بقرح فغالبا ماتكون تلك الحالة راجعة الى نقص فيتامين (ب) وخميرة البيرة والحبوب الملينة مثل الحلبة مفعول عاجل حاسم فى شفاء الحالة .. بالاضافة الى المأكولات الاخرى الغنيـة بالفيتامين مثل الكبد والكلاوى ومنتجات الالبان واللحـوم والبيض والخضراوات الطازجة .

نوال البيل


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما



هارموني الألوان .. مقياس اناقة المرأة

عبد الوهاب يختار لك فستانك !



اخترته هو بالذات .. وظللت ثلاثة اسابيع اقنعه ليختار لنا مجموعة ازياء الصيف . اخترته لانه خيوط متشابكة من الفن والذكاء . اخترته لانه الذى يستطيع ان يلبس الكمات ألحانا تجعلها كأن الحياة تدب فى معانيها .. وفى كل شىء فى حياتنا يدخل الفن . ان الذى يحب عمله ويتقنه .. يؤديه بفن . والذى يستطيع أن يشدك بحديثه الشيق يجيد فن الحديث .. والطبق الذى تأكله وانت تستلذ طعمه قد طهاه الطباخ بفن .. اى بمزاج . وفى بيته وعلى نغمات خافتة لالحان له ما زالت فى المهد .. اخرجت له ما فى حقيبتى من صور لآخر ما وصلت اليه بيوت الازياء لهذا الصيف ..

اين الوسط

وامسك بالصور وجعل يقربها من عينيه ويتفحصها كما يتفحص الخبير قطع الماس .. ثم قال :

ـ اين الوسط (يقصد وسط الفستان) .

قلت له : الموضة بدون وسط .. اى شوال .

قال : لا .. ان الوسط مهم جدا . انه مركز الرشاقة عند المراة .. وانا أحب الفستان الذى يظهر الجسم مع احترام لتفاصيله ..

قلت : ان الشوال يخفى عيوب الجسم !..

قال : ممكن ان تختار المراة الثوب الذى يناسبها والذى يدارى عيوبها بفهم وعمق وبدون أن تصبح كتلة واحدة من كتفيها حتى رجليها !..

ثم جعل يتأمل مجموعة أخرى من الصور .. ثم قال :

ـ فين الياقة .. كل الفساتين بدون ياقة !..

قلت : وما أهميتها ؟..

قال : الذكى حتى فى الفساتين .. ان لهما اهمية كبرى .. انها البرواز الذى يلتف حول الرقبة ويشير الى أجمل جزء فى جسم المراة وهو الوجه .. او الرأس عموما . ان به العينين مركز الجاذبية ، خاصة فى المراة الشرقية . وبالرأس المخ الذى يحرك هذا المخلوق الناعم الرقيق .. انه مركز الحب .

قلت : والقلب !..

قال : القلب هو الدليل فقط والذى يعطى الاشارة لصاحبه بعد ان يتلقاها من المخ .

وسألت الذى نقل مركز الحب الى المخ :

ـ ولكن هناك موديلات كثيرة تكون خالية من الياقة ولا تخلو من جمال وذوق !..

قال : فعلا .. على أن يكون فيها شىء .. ربما فيونكه .. ربما كم جميل .. وربما شىء فى الذيل ، ومكان الياقة أو الكول يمكن وضع ايشارب أو وردة .. أو عقد جميل .. المهم الا نترك الرقبة بدون الاشارة لها واحاطتها بالاهتمام !..

ليس فستانا فقط

سألته : ما أهمية الفستان بالنسبة للمراة ؟

قال الذى لاينسى ذكاءه لحظة : انه العنوان بالنسبة للمراة .. مثل عنوان الكتاب .. انه يدل على مضمون صاحبته .. انه الحكم على استمرار النظرة للمراة أو الاعراض عنها .. ثم ان الفستان ليس وحده فقط المهم . ان الفستان لا يساوى شيئا بجانب شنطة رديئة أو حذاء بلون لا ينسجم معه .. الفستان هو مجموعة الملابس التى يكمل بعضها البعض. شنطة وحذاء وعقد وقفاز .. ثم طريقة مسكة الشنطة .. وطريقة ارتداء الجورب .. المجموعة كلها تحكم على الفستان بفن .. وكما فى الموسيقى هارمونى اى انسجام بين توزيع الآلات والنغمات .. كذلك يجب ان يكون هناك هارمونى بين الفستان ولونه ولون صاحبته .. والشنطة والحذاء والعقد .

ثم سألنى : ما هو الفستان بالنسبة لك .. هل تختارينه لراحة نفسية لك شخصيا .. ام لعوامل اجتماعية خارجية !..

قلت : لقد انقلب الموضوع الى مناقشة فلسفية .. انا فى رايى أن الجمع بين الراحة النفسية وارضاء المجتمع يجب أن يكون موجودا عند اختيار كل فستان .

قال : ان المراة الآن قد اختلفت عنها زمان . ففى فرنسا مثلا كانت المراة ترتدى الفستان وتحته كرانيش وجيبونات وفوقه شرائط وزهور .. واذا خلعت ملابسها وجدت بجانبها أكواما من الاقمشة ربما تاهت هى نفسها فيها . ولكن الآن الامر يختلف كثيرا .. فعصر الهوانم والمراوح قد انتهى وخرجت المراة الى العمل وعليها ان تكون انيقة ومستعدة للخروج فى دقائق .. اى ان الفستان أصبح فى خدمة الجسم بعد ان كان الجسم قديما عبارة عن فترينة لعرض الفساتين والمجوهرات والورود الصناعية ومستحضرات التجميل

فن الازياء

سألته : وما رأيك فى مصممى الازياء عموما ؟

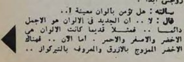
قال وهو يفكر : ان تصميم الازياء ليس سهلا خصوصا الازياء البسيطة ، مثل اللحن البسيط الذى يناسب ليالى الصيف الحارة حيث لا يكون الانسان قادرا على التركيز ليسمع لحنا دسما عميقا .. مثلا لحن (الميه تروى العطشان) مع كلمات الاغنية يشعرك بالصيف والطراوة .. وكذلك التصميم مع قماش الفستان ولونه يجب أن يكونا فى خدمة غرض واحد هو ان هذا الثوب للصيف .. للحر . مثلا يكون الموديل فى زراره جميل او ياقة مدندشة او ذيل به كسرات رقيقة منهالة تهتز مع اقل نسمة لتشعر صاحبتها بالربيع ونسماته العليلة الجميلة ..

سألته : هل تتدخل فى ملابس زوجتك ؟.

قال : حتما .. فانا كما قلت لك لا احب الاثواب بدون ياقة ، وكذلك احب الوانا معينة مثل الاخضر والازرق والابيض .. والاسود للمساء مع عقد جميل أو وردة تعطيه ربيعا وعطرا .. وانا اكره اللون البنى جدا ولا ترتديه زوجتى ابدا .

سألته : هل تؤمن بالوان معينة ؟..

قال : لا .. ان الجديد فى الالوان هو الاجمل دائما .. فمثلا قديما كانت الالوان هى الاخضر والاصفر والاحمر . اما الآن .. فهناك الاخضر الممزوج بالازرق والمعروف بالتيركواز ..



ملابس النوم والبيت يجب ان تكون مريحة والوانها هادئة مع دندشة خفيفة بحيث تكون كاللحن الخفيف الذى يساعد على النوم المريح .

اختار الأحمر الناري للشقراوات
ولون السماء الصافية للسمراوات

محمد عبد الوهاب



والبرتقالى الممزوج بالاصفر وهو لون المانجو .. وكذلك امتزجت ألوان جديدة مع الوان متنافرة معها مثل البنفسجى مع الاحمر او الاخضر مع الازرق أو البنى مع الاحمر ، والاسود مع الازرق .. ونحن فى بدء الأمر نتعجب منها لم نستسيغها فيما بعد .. وأنا بطبعى أحب التجديد لانه يقتل الملل .

قلت : وما هى الوانك المفضلة للسمراوات ؟.

قال : للواتى اللون الخمرى .. أختار الاحمر القاتح والازرق بلون السماء الصافية ولون المشمش القاتح .. والاخضر التيركواز .

سألته : وللشقراوات ؟..

قال : الاحمر النارى ، والبنفسجى بدرجاته والرمادى مع مزجه بالازرق والأصفر بلون الليمون .. والبرتقالى بكل درجاته .

ملابس البيت

قلت له : وما رأيك فى ملابس البيت والنوم ؟

قال : أن تكون مريحة .. الوانها هادئة .. تصميمها بسيط يساعد على الحركة .

قلت : وقمصان النوم ؟..

قال : أفضل الابيض والبمبه ولون السماء .. مع دندشة خفيفة .. بحيث يكون كاللحن الخفيف الذى يساعد على النوم المريح ..

سألته : وما رأيك فى لباس السهرة ؟..

قال : لباس السهرة .. يفضل لها الالوان الغامقة أو الفاتحة اللامعة بحيث تعطى بهجة للمساء .. كنغمات الرق والكاستانييت الاسبانى .

سألته : لو مثلنا كل قماش بآلة موسيقية .. فما هى الآلة التى تشبه بها قماش الشيفون ، والآلة التى تعطى تأثير قماش الحرير الطبيعى الناعم .. والآلة التى تشبه قماش الساتان اللامع ؟..

قالت خيوط الفن المتشابكة فى رأسه الاصلع : الشيفون هو الجيتار ، والناى هو الحرير الطبيعى ، والجاز هو الساتان اللامع ..

وخرجت بعد أن اكتشفت أن ذكاء عبداوهاب وفنه ممكن أن يحيطا علما بكل شىء وبأى شىء . وخرجت بالموضوع الذى تحدث به رئيس تحرير آخر ساعة .. واليكم ما اختاره لكم أبو الفن .. أو خيوط الفن المتشابكة والمكونة لموسيقارنا الكبير .. عبد الوهاب ..

نعم الباز



الحذاء والحقيبة تكمل اناقة الفستان ويجب ان تعرف المراة ان هناك انسجاما وذوقا بين لون الفستان والحقيبة والعقد

الجديد فى الالوان هو الاجمل دائما .. والتجديد يقتل الملل .. ويمكن ان تختار المراة الازياء التى تناسبها .. واللون الذى يناسب بشرتها ..






مائدتها

قدمت لضيوفها صنفا مبتكرا هو سلطة الفاكهة ... وقدمتها بطريقة جديدة : قشرت الشمامة وهى صحيحه وافرغت منها البذور بعد قطع ربعها بالعرض وزخرفت الحافة على هيئة زجزاج وقمت الجزء الذى نزعته من الشمامة الى قطع صغيرة وخلطته بعلبة من كمبوت الكمثرى المحفوظ وترنشات الموز وكمبوت الكريز والمشمش داخل الشمامة المقشرة وقدمتها فى طبق زجاجى اخضر لايزيد ثمنه فى خان الخليلى عن عشره قروش قدمتها للضيوف فى طاسات مماثلة للطبق الكبير ... امتدحها ضيوفها على حسن ذوقها. ثمن الكاسة قرشان ونصف قرش والطبق الصغير الذى يقدم معها ٣ قروش .

● صنعت مفرشا للمائدة من التيل الازرق الزهرى الكنز ... ثمن المتر ٢٥ قرشا من الغورية ... وصلت العرض حتى يكون صالحا لتغطية المائدة بان خيطته ودارت الحياطة بالزجزاج الابيض والاحمر ٦ صفوف بطول المفرش.. كلفها المفرش ٧٥ قرشا ثمن القماش . و ١٢ قرشا ثمن الزجاج ...



دولابها

حولت فساتين طفلتها التى لم تعد صالحة الى أكياس ملونة علقتها فى الحمام وخلف باب حجرة النوم لوضع المناديل والشرابات التى تحتاج الى غسيل ... منعا من ضياعها اذا اختلطت مع الغسيل الكبير الذى يتم تنظيفه فوق سطح العمارة عندما تحضر الغسالة اسبوعيا . اما القصاصات الصغيرة التى تبقت فصنعت منها أكياسا صغيرة ملأتها بالنفتالين وعلقتها على الشماعة مع بلاطى الشتاء التى خزنتها فى الدولاب الخاص بذلك .

● عطرت ملابسها بأن قطعت فرخا من ورق النشاف الى قطع صغيرة ٣ × ٣ سم وبللتها بعطرها المفضل ووزعتها بين طيات ملابسها الدخلية ومناديلها وملاءات سريرها ..

حرصت على العناية بخشب اثاث بيتها وخاصة فى فصل الصيف حيث تؤثر الحرارة على الخشب وتسبب جفافه

اشترت من محال بيع الادوات المنزلية ورنيشا سائلا اسمه أوسيداد ويستعمل بوضع كمية منه على قطعة مبللة بقليل جدا من الماء ثم يلمع الاثاث بها ... سوف يمتص الخشب الورنيش ويحتفظ برونقه ومتانته ولا يتأثر بتغير الجو .

● تغيبت عن المنزل اسبوعا أمضته فى الريف عند احدى قريباتها .. ولكى تتأكد من عدم جفاف الزرع الذى تحتفظ به فى شقتها ... قامت بلف شريط من القماش المرطب بالماء حول جذوع النبات وتركت طرف الشريط متدليا فى اناء به ماء بالقرب من اصيص الزرع عند رجوعها الى المنزل وجدت أن زرعها مازال نضرا ولم يتلف من العطش



حمامها

اشترت لوفه تمكنها من غسل ظهرها بلا اى عناء هى لوفة كبيرة مستطيله ، مبطنة بالبشكير وفى طرفيها علاقتان من نفس قماش البشكير تساعدان على تحريك اللوفة فى كل مساحة الظهر بلا تعب. ثمنها ٤٥ قرشا ويمكن عملها فلا تزيد تكاليفها عن ٨ قروش

● اشترت سائلا يمتص الرائحة ويعطر الجو فى الحمام اسمه اروماتيك مستخرج من شجر الارز لونه ابيض كاللبن . يستعمل على قطع من القماش تمسح بها ارضية الحمام والاحواض فتكسبها لمعة ورائحة زكية .. اما لتنظيف المرحاض بلا اى عناء فتستعمل بودرة اسمها هاربيك تترك فيه طوال الليل وفى الصباح يسكب على البودرة كمية كبيرة من الماء فتزيل كل اثر للاصفرار منه

حرصت على تدليك جسمها بزيت الزيتون عقب كل مرة تاخذ فيها حماما ساخنا ... ان الدعك باللوفة والصابون يذهب بالطبقة الدهنية الموجودة على البشرة وزيت الزيتون يضمن تعويض هذا النقص فيظل الجلد محتفظا بطراوته .

وهى تعتنى ايضا بفروة رأسها ... انها تقوم بتدليكها بالاصابع كل ليلة لمدة ١٠ دقائق بشرط أن تحرك الجلد الى الامام فى جميع اجزاء الرأس ان هذا ينشط الدورة الدموية وينشط الغدد التى تفرز غذاء الشعر . كما انه يريح الاعصاب

بعد هذا تفرش الشعر فى جميع الاتجاهات مائة مرة كل ليلة قبل دخولها الفراش .

● تعلمت الطريقة التى تجعلها محاطة بسحابة من العطر لمدة طويلة من اليوم ...

انها تضع عطرها المفضل على الاماكن التى تحس فيها بالنبض وهى :

الرسغين ومكان ثنى الذراعين امام الكوعين ومكان ثنى الساقين خلف الركبتين وجانبى الجبهة وتحت العنق وخلف الاذن .

عزيزتى احسان

عزيزتى احسان

كيف أستطيع التغلب على ملل زوجى واطفالى من الطعام الذى أقدمه لهم ؟... اننى طباخة ماهرة ولكنى افاجأ بهم يتناولون الطعام بغير حماس ماذا افعل حتى استرجع حماسهم واشتياقهم للطعام؟

زينب سرور
دمنهور

عزيزتى زينب

الطريقة أن تجددى فى طريقة طهيك للطعام ، اقلعى عن الطريقة العادية فى التسبيك واكتفى بعمل طبق واحد فقط يحتوى على الخضراوات ... والبطاطس فى الفرن ، وقدمى معه طبقا من السلطة المشكلة أو قدمى لهم الكفتة المشوية مع بطاطس محمرة وتشكيله من الخضراوت الطازجة .

المهم أن تجددى وتعتنى بطريقة تقديم الطعام ...

احسان

عزيزتى احسان

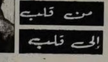
احتفظى ببقايا العيش البايت وادخليه فى انواع كثير من الاطعمة

وطريقة حفظ العيش لمدة طويلة بلا أى تغيير فى طعمه هى ان تتبعى الطريقة الآتية : .

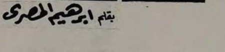
١ كسرى العيش قطعا صغيرة وضعيه فى صينية وادخليه الفرن الهادىء حتى يتحمص ببطء لمدة ساعتين .

هذه الطريقة تجعل العيش يجف تماما دون ان يحمر لونه ثم اطحنيه فى مفرمة او دقيه فى الهون وادخليه وعبئيه فى برطمان جاف ونظيف وغطيه بقطع قماش واستعمليه فى البانيه والكفتة وفوق البشاميل على المكرونة او الخضراوات .

فاطمة السيد
اسكندرية



من قلب الى قلب



بعد ٢٠ عاما ..




انها امرأة جاهلة ومن وسط شعبى ، وقد عرفتها انا الموظف المتعلم واحببتها واتصلت بها ودامت علاقتنا اكثر من عشرين سنة . ولكنى الآن وقد بلغت الثامنة والاربعين من عمرى ، احس انى اريد ان اتزوج فتاة متعلمة من بيئتى ، وان انشىء اسرة واعقب اطفالا . وقد صارحت المرأة بذلك وعرضت عليها ان اعاونها فى كل شهر بمبلغ من المال . فثارت ثورة عارمة وهددتنى بالانتحار ان انا انفصلت عنها . فماذا يجب ان افعل كى اهدىء من ثورتها واستطيع ان اجدد حياتى ؟..

و. و. ن ـ القاهرة

ابعد ان اتصلت بتلك المرأة عشرين سنة ، وتمتعت بشبابها ، واكلتها لحما ، تريد ان تلقى بها عظما بحجة انها جاهلة ومن وسط شعبى وانك تريد أن تتزوج وتنشىء اسرة ؟.. لماذا لم تفكر فى ذلك منذ أعوام ، وكيف يطاوعك اليوم قلبك على ان تغدر بالمرأة المسكينة التى احبتك السنين الطويلة واخلصت لك . تقول انك رجل متعلم ، ولكن أية قيمة للعلم بدون ضمير ، واية قيمة للعلم اذا استخدمه صاحبه لاشباع ملذاته ، والتنصل من واجبه ، واستغلال الضعيف والبطش به . انك توشك أن تبلغ الآن الخمسين من عمرك ، فاية حياة جديدة تطمح اليها ، واية امرأة جديدة يمكنك ان تثق فى أنها ستهبك فضائل الاخلاص والوفاء التى نعمت بها قرب صديقتك . فايقظ ضميرك ، وتزوجها هى ، ولا تقل انها جاهلة ومن وسط شعبى . العبرة بالقلب لا بالعلم . وقلب تلك المرأة هو الذى اسعدك عشرين سنة والا لكنت قد انفصلت عنها بعد اشهر او اسابيع من علاقتك بها . فاسرع وتزوجها كى تصبح امرأتك شرعا ، ويكون لها الحق فى معاشك . فتكافئها على تضحياتها وتضمن لها مستقبلها ومصيرها . هذا هو الواجب ، وهذا هو الدليل على سمو النفس وحياة الضمير

حب وغيرة وكذب ...

انا امرأة شديدة الغيرة على زوجى لانى احبه . ولكنه وهو يعرف ذلك حق المعرفة ، يكذب على . فاذا التقى مثلا بسيدة من اقاربنا ، قال واكد أنه لم يرها ثم اعرف انا بعد ذلك انه كان فى زيارة عند زوجها . فهذا الكذب يجعلنى اشك فى أن زوجى قد يغدر بى يوما ويخوننى . فهل لك ان تنبهه الى خطر مسلكه ، وتبصره بان اكاذيبه هى التى تثير غيرتى وتسمم حياتنا ...

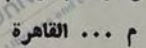
زوجة معذبة بالمنصورة

انت لم تذكرى فى رسالتك يا سيدتى انك مرتابة فى اية علاقة اثمة بين زوجك وبين امرأة . واذن فليست اكاذيب زوجك هى التى تثير غيرتك ، وانما هى غيرتك التى تضطر زوجك الى الكذب عليك ... فهو لعلمه بانك امرأة غيور ، يريد ان يودع السكينة فى نفسك عن طريق الكذب . فغيرتك هى التى تفسده وتعلمه ان يكذب . فاقلعى أنت عن غيرتك ، يصبح هو فى غير حاجة الى الكذب عليك . ومع ذلك فانا اقول له : الصراحة أجدى عليك يا سيدى . وانه لخير لك كلما التقيت بامرأة ان تصارح زوجتك ولو اثرت غيرتها فترة ، من ان تكذب عليها وتخفى الحقيقة ، فتضاعف غيرتها اشتعالا ، وتصبح فى نظرها موضع شك وريبة على الدوام .

عندما يتغير القلب



لقد احببت تلك الفتاة من صميم قلبى ، وكانت هى ايضا تحبنى . فلبثنا متآلفين زمنا طويلا ، وتعاهدنا على الزواج وفجأة تغيرت هى بدون سبب ، واعرضت عنى ، فهرعت اليها ، وتراميت عند قدميها . ولكنها ظلت جامدة ولم ترحمنى فماذا افعل كى احنن قلبها ، واسترد حبها ، واوقظ فى نفسها ذكريات ماضينا السعيد . انى اتعذب واكاد من فرط عذابى ان افكر فى ان اقتلها وانتحر لاستريح ...



م ... القاهرة

ان افجع خيبة فى الحب ... لا تستحق ان يضحى انسان من اجلها بحياته . ذلك لان النفس تتحول ، والقلب يتغير . وكما أن قلب الفتاة قد تغير من نحوك ، كذلك كان يمكن ان يتغير قلبك أنت من نحوها . فافهم ان ليس كل حب لابد ان يظل موفقا ، وليس كل حب لابد أن ينتهى الى زواج . الحب مرتبط بأخلاقنا وطباعنا وجوهر شخصيتنا . ومن المحتمل جدا أن تكون الفتاة قد احست بأنها لا تتفق معك فى الطباع والاخلاق ، أو ان قلبها برغم صداقتكما الطويلة لم يستجب الاستجابة الكاملة اليك . فلا تنفعل ولا تغضب اذ ما وقع لها كان يمكن أن يقع لك . فاياك ان تترخص وتتبذل وتترامى تحت قدميها ، او تحاول اجبارها على ما تكره او تفكر فى ارتكاب جريمة تحت تأثير عاطفة ، العاطفة كما قلت لك تتغير . والانسان الذى يعلق حياته وآماله على عاطفة واحدة ، هو انسان ضعيف العقل ينسى ان العواطف لابد أن تتجدد كما تتجدد الحياة نفسها . فانت غدا ستحب فتاة اخرى ، وقد تسعد بالزواج من فتاة اخرى . فكن رجلا وانظر الى المستقبل لا الى الحاضر ، واعلم انك تكون مجرما فى حق نفسك اذا ضحيت بحياتك ومستقبلك من أجل عاطفة .

أصدقائي الأعزاء



خطاب مستعجل


فايقة احمد متولى

عزيزى بابا مرزوق ..

اننى هذا العام نجحت بتفوق . حصلت على مجموع ٩٢ ٪ فى امتحان النقل من أولى اعدادى الى الثانية اعدادى

وكونت أنا وزملائى فى "المساكن الاقتصادية بجوار الطرق والكبارى بالاسماعيلية مركزا للخدمة الاجتماعية نقوم بتنظيف المنطقة . واسعاف المصاب . ومكافحة الامية بين السيدات . والقيام بحملة ضد الاسراف . والتشجيع على فتح دفاتر التوفير بمبلغ ١٠ قروش كل شهر . وبلغت دفاتر التوفير ٥٠ دفترا . فهل أستحق نشر صورتى ؟

بهذه المناسبة ، أحب أشكر عمتى الحنينة السيدة مادلين محمد عبد اللطيف وزوجها المهندس محمد الجمل سلامة . فهم ينفقون على . ويشجعوننى على التعليم والنجاح بتفوق . انهم يقيمون بالمدينة المنورة بالسعودية

نسيت أن اقدم نفسى . اسمى فايقة احمد متولى قناوى . ومشهورة باسم نازك . عندى ١٢ سنة . وبالمدرسة الاعدادية بنات بالاسماعيلية . لك منى ومن اصدقائك الاعزاء الاولاد والبنات ألف شكر والسلام

فايقة احمد متولى قناوى

فريق السباحة :



اجتمع فريق السباحة مرتين . وبدأ اعضاء الفريق تدريباتهم اليومية . ويبدأ الفريق يستعد من الآن لمهرجان السباحة الكبير الذى ستقيمه مجلة الاولاد والبنات . وسيحصل كل فائز على جائزته . هنقوم بتوزيع أعضاء الفريق الى مجموعات . ستتدرب كل مجموعة فى أقرب حمام سباحة لها.

اذا كنت ترغب فى الانضمام لفريق السباحة فأمامك أسبوع فرصة .. ارسل استمارة العضوية بنادى الاصدقاء . واكتب كلمة السباحة فى سطر الهواية المفضلة بالاستمارة . يمكنك الحصول على الاستمارة مجانا من مكتب الاستعلامات بمؤسسة أخبار اليوم . وعنوانها شارع الصحافة بالقاهرة .

واذا كنت من سكان الاقاليم فاكتب البيانات المنشورة تحت اسم نادى الاصدقاء فى هذه الصفحة . وارسل معها صورتين ابونيه باسم بابا مرزوق مجلة الاولاد والبنات ـ مجلة آخر ساعة . شارع الصحافة بالقاهرة .

ملحوظة هامة : سيقفل باب الانضمام لفريق السباحة بعد أسبوع .

تحياتى لكم .. ولماما وبابا واخواتكم .

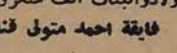
وصلنى خطاب مستعجل من اختكم فايقة احمد متولى قناوى ونشرت هذا الخطاب . وارجو كل واحد فيكم انه يقراه . الخطاب مهم ومدهش ، واستطاعت صاحبته انها تشغل وقت فراغها هي واصدقائها بطريقة لطيفة ومفيدة . ونفسى ان كل واحد فيكم يعمل زيها . يشغل وقت فراغه بطريقة مفيدة . ويرسل لى جواب بطريقته مع صورة ـ وانا أنشر جوابه وصورته ـ وكلنا نصفق له ونقوله برافو.

وانا عملت لكم نادى الاصدقاء مخصوص علشان تشغلوا وقت فراغكم . وكونت لكم فريق سباحة . وفى الطريق مفاجآت مدهشة ممكن تشغلوا بها وقت فراغكم . وطبعا الاشتراك فى نادى الاصدقاء مجانا . يعنى من غير فلوس وكل واحد قبلناه فى نادى الاصدقاء حيستلم كارنيه . والكارنيه له فوايد مدهشة . كنت احب اقول الفوايد دى لكن بلاش دلوقت. ساشرح لكم فوايد عضوية نادى الاصدقاء فى الاعداد الجاية من مجلتكم الخاصة .. مجلة الاولاد والبنات .

المهم دلوقت انكم تلحقوا نفسكم . وتبعتوا استمارات العضوية مع صورتين ابونيه . واللى عاوز ينضم لفريق السباحة يلحق .. عندكم مهلة اسبوع واحد . وبعد كده نقفل باب الانضمام لفريق السباحة . همتكم معانا يا اصدقائى الاعزاء .. والى اللقاء .

بابا مرزوق

اعياد ميلاد






نيفين احمد زايد
٥ شمعات

نصرى سيد
شمعتين

مصطفى عبد الحميد
٧ شمعات

حالة حامد مبروك
٥ شمعات

الشاطر عاطر يقول



مواليد شهر يناير

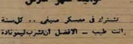
أنت لطيف .. علشان بتسمع كلام بابا وماما واخواتك .. مكالمة تليفونية هامة لافراد اسرتك .

مواليد شهر فبراير

تركب حمار او سيس .. مبسوط بامم ـ بلاش قلم الكوبيا ، استعمل القلم الرصاص .

مواليد شهر مارس

تشترك فى معسكر صيفى .. كل سنة انت طيب ـ الافضل أن تشرب ليموناده



مواليد شهر ابريل

عضلاتك عاوزة تقوية .. اهتم بأكلك قوى ـ صورة تذكارية تلتقط لك ..

مواليد شهر مايو

صارح بابا أو ماما بالموضوع ـ البطيخة حمار وحلاوة

مواليد شهر يونية

حافظ على حاجة ماما ـ الطبيب بنصحك بشرب عصير القوطه والجزر والليمون .

مواليد شهر يولية

غير فرشة سنانك ـ جيبك فيه خرم ، حاسب على مصروفك ..

مواليد شهر اغسطس

صالح أختك ، انت لطيف ـ أغنية جميلة بهديهالك صديق بالراديو .

مواليد شهر سبتمبر

تسمح لسمح جزمتك ـ بلاش ترمى قشر الموز فى الشارع .. عيب ..

مواليد شهر اكتوبر

تسافر للاصطياف مع العيلة ـ قلل من المثلجات ـ صداقة جديدة ..

مواليد شهر نوفمبر

تكسب رهان .. مبروك ـ حاول قراءة عناوين الجورنال ـ تاكل حاجة حلوة .

مواليد شهر ديسمبر

ارسل صورتك لبابا مرزوق لينشرها لك ـ تحضر حفلة عيد ميلاد ـ ترقية لبابا .. مبروك .

حفلة تكريم الفيلة نعيمة



احتفلنا يوم الجمعة اللى فاتت بتكريم الفيلة نعيمة . فى جنينة الحيوانات بالجيزة . قامت سيارات مجلة الاولاد والبنات بنقل المدعوين وفى الجنينة كان بينتظرنا حوالى ١٠٠ صديق وصديقة . رحب بهم بابا مرزوق . وكان هناك التليفزيون سجل حفلة تكريم الفيلة نعيمة . كانت اول حفلة من نوعها ، وقامت ادارة جنينة الحيوانات بمجهود كبير جدا علشان راحة المدعوين ، وكانت الفيلة نعيمة وبنتها كريمة تضرب تعظيم سلام للمدعوين . وكان عليها الهودج اللى قعد فيه قبل كده الرؤساء والملوك اللى زاروا القاهرة وزاروا جنينة الحيوانات .

وبدات الحفلة . وقال صديقنا الطفل محمد صلاح بمدرسة ابو الهول النموذجية ، والطفلة نجلاء على ثابت بمدرسة آمون الخاصة كلمة ترحيب. كانت الكلمة لطيفة قوى، صفقوا الاولاد والبنات ، وقام بعض الضيوف من الاطفال بتقديم رقصة مدهشة .. اسمها رقصة الجزر . صممت الرقصة ودربت الاولاد عليها اختكم سهير زكى حواس واختكم هناء سامى الغمراوى. وبدات زفة الفيلة .. ومشيت الفيلة نعيمة ووراها بنتها الفيلة كريمة ووراهم المدعوين ، كانوا راكبين عربيات السيسى ، ويغنوا للفيلة نعيمة . وفى آخر الحفلة .. قدم الاولاد والبنات للفيلة نعيمة وبنتها كريمة الجزر والبطاطا والعيش الفينو والبرسيم . وبعدين شرب المدعوين المرطبات واكلوا الجاتوه .. ونقلت السيارات مرة ثانية المدعوين الى بيوتهم .

يذيع التليفزيون الحفلة على القناة رقم ٥ يوم الاثنين الجاى ان شاء الله.
والفيلة نعيمة تشكر كل الاصدقاء اللى حضروا حفلة تكريمها . وتشكر كل من بعث جواب او تلغراف تهنئة . وبتقولكم انها وصت بنتها كريمة علشان تكون لطيفة وظريفة معاكم . هى اللى حلت محلها . وحتركوبها على طول ان شاء الله .

أنا نجحت

- اسمى حسنية احمد سامى . مشهورة باسم عزة .
- عمرى ١٧ سنة . ومن مواليد شهر مايو .
- نجحت من السنة الثانية الى السنة الثالثة (علمى) بمدرسة الاورمان الثانوية بالجيزة .
- تعودت ان انجح بتفوق فى كل عام.
- وأرجو ان احتفظ بتفوقى فى العام المقبل . فاكون اولى الجمهورية (قسم علمى)
- هوايتى حل المسائل الهندسية الصعبة .. والميكانيكا والكهرباء .
- وامنيتى ان اكون مهندسة فى الميكانيكا او الكهرباء . فلا انافس اختى جيهان المهندسة المعمارية .
- نصيحتى لكل طالب او طالبة تريد النجاح بتفوق هى المذاكرة من اليوم الاول فى العام الدراسى بطريقة مركزة ومنتظمة .

مرحبًا بالأصدقاء

نادى الاصدقاء

- اسم العضو
- تاريخ الميلاد
- عمرك الآن
- السنة الدراسية
- اسم المدرسة
- عنوانك بالكامل .
- رقم التليفون (اذا وجد)
- الهواية المفضلة رقم ١
- هوايات اخرى
- اسم الوالد
- صناعته

موافقة ولى الامر
اوافق انا ——— ولى امر ———
على عضويته بنادى الاصدقاء
الامضاء



الاسم : سناء محمد والى
العنوان : ٢١ شارع راسم بركة الفيل - السيدة زينب



الاسم : حمدى احمد
الهواية : كرة القدم
العنوان : ١٠ شارع محمد شاكر الحلمية الجديدة

الاسم : نبيل حسن فراج
الهواية : السباحة
العنوان : ١٦ شارع نوال . الدقى . القاهرة

الاسم : عاطف عبد الكريم سلامة
الهواية : السباحة . وكرة القدم
العنوان : مساكن الموظفين فارسكور

نادى الأصدقاء «كوبون رقم ٥»

اقطع هذا الكوبون . وارفق الكوبانات رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ باستمارة عضوية نادى الاصدقاء . بهذه الطريقة تكون عضوا فى نادى بهذه الطريقة تكون عضوا فى نادى الاصدقاء .

فانوس الخير

قصة مسلسلة

بقلم : بابا مرزوق
وريشة : عمو زهدى

ملخص مانشر :

فى احدى قرى الصعيد كان يعيش زعيم عصابة على السلب والنهب والقتل . وكان له ولد اسمه شهم يتعلم فى كتاب القرية . واستطاع معلم الكتاب ان يغرس فيه حب الخير . وحاول الولد ان يحول اباه الشرير الى رجل خير . والتقى به من اجل هذا فى منطقة جبلية ولكنه فشل . وعاد شهم الى القرية .



واتفق الابن مع ابيه على شىء هام . من يحمل فانوسا لايقتله او يسلبه احد من العصابة وعاد شهم رسول الخير الى القرية على حصانه

ولفت نظره عندما دخل القرية ازدحام الناس حول العمدة وبجواره معلم الكتاب . كانوا متالمين ومتضايقين . وفى عيونهم الشر .



وبسرعة خرج اهل القرية . وفى يد كل منهم بندقيته . خرجوا لينتقموا من افراد العصابة . ولكن لماذا ؟

ونزل شهم من فوق حصانه .. يسال عن السبب . انه اصبح واحدا من اهل القرية . فماذا قالوا له :

شكرا .. والى اللقاء فى .. العدد القادم

فى مهرجان كان

صفقوا لفاتن وزوربا !

صحف فرنسا تقول : فاتن أحسن ممثلة . . والحرام احسن فيلم !.

« زوربا اليونانى » و « الحرام » فى ميزان نقاد فرنسا . .

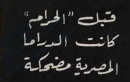
بروفيت وزير الثقافة الفرنسى يسلم على فاتن





الوحيدة التى تبتسم وهى فى أشد حالات الحزن !

تحقيق ايريس نظمى



قبل "الحرام" كانت الدراما المصرية مضحكة

فاتن حمامة تبتسم فى احد ميادين مدينة « كان » التى عرض فى مهرجانها السينمائى فيلم الحرام ... ولاول مرة يرشح كبار النقاد بالاجانب احد الافلام العربية للفوز بالجائزة ... وكان تعلقهم عل التمثيل انه كان طبيعيا ..

عادت فاتن حمامه من كان . .

عادت سفيرة الفن العربى بعد انمثلتنا فى المهرجان السينمائى الكبير بفيلم الحرام وعلى شفتيها ابتسامتها العذبة التى كتبت عنها الصحف هناك . قد كانت فاتن حمامه تتوقع جائزة ولم تفز بها . . ولكنها عادت بما هو أهم من الجائزة .

قالت فاتن حمامة عندما التقيت بها فى شقتها التى ادخلت عليها حديثا تغييرات ملحوظة فى الديكور والالوان .

لم تكسب جائزة فى مهرجان كان ولكنهاكسبت رأيا عاما هو رأى الجمهور الذى شاهد فيلم الحرام ورأيا صحفيا هو رأى النقاد الذين شاهدوا الفيلم . انهم أجمعوا على أن مصربدأت تعرف صناعة السينما لانها عبرت بفيلم الحرام عن مشكلة الانسان .

ان الجائزة شىء تحصل عليه لمدة عام ثم ينساه الجمهور او حتى لينساه النقاد . . ولكن سمعة السينما المصرية كفن وصناعة كانت تهمنا فى المقام الاول . . ولا شك أن اشتراكنا فى مهرجان كان بفيلم الحرام حقق سمعة طيبة للفيلم المصرى . . ولم نكن نطمع فى أن يكتب عن أفلامنا كل ذلك الذى كتب .

واستطردت فاتن قائلة :

– ولعل فيلم الحرام هو أول فيلم يرشح باقلام نقاد كبار للجائزة . .

وقلبت مجموعة الصحف التى كتبت عن فيلم الحرام . . أنها صحف كبيرة وكثيرة . .

ان صحيفة من هذه الصحف قالت . . ان الدراما المصرية قبل فيلم الحرام كانت بضع مآسى ومواجع ليس فيها الا زياط واداء ضعيف والاداء مبالغ فيه بطريقة تجعل الدراما شيئا مضحكا . . اما فيلم الحرام فهو اول عمل مليو درامى ناجح تقدمه السينما المصرية . .

وقالت صحيفة أخرى :

– ان التمثيل كان طبيعيا للغاية . . يتحرك الابطال امام الكاميرا وكأنهم لا يعرفون انهم امام كاميرا . . ان فاتن حمامة مثلت الابتسامة الحزينة بطريقة اخاذة . انني لم ار فى حياتي فنانة تستطيع ان تبتسم وهى فى اشد حالات الحزن ابتسامة متألقة . . ان الفيلم قطعة من الشعر .

وصحف كثيرة قالت عن فيلم الحرام انه احسن فيلم عرض فى مهرجان كان فى اسبوعه الاول وأن فاتن حمامة احسن ممثلة فى المهرجان على ان أطرف ماكتب عن فيلم الحرام هوالمقارنة بينه وبين فيلم زوربا اليونانى على أساس أن الفيلمين قد أخذا من صميم الواقع فى بلدين على ضفتى البحر الابيض المتوسط وهما اليونان ومصر . والمقارنة بين طبيعة الشعب اليونانى وطبيعة الشعب المصرى . . فعندما أخطات ايرين باباس فى فيلم زوربا رجمتها القرية بالحجارة وانهى حياتها أحد الرجال بسكين . وعندما بدات العجوز التى تحب زوربا فى الاحتضار وهى صاحبة الفندق تجمعت نساء القرية ليسرقن محتويات غرفتها قبل أن تلفظ أنفاسها الاخيرة على النقيض من ذلك خلق الشعب المصرى . . فان المحنة التى وقعت فيها عزيزة المصرية وهى فاتن حمامة فى الفيلم اجتمع أهل القرية حولها فأشفقوا عليها ولم يدينوها وتكاتفوا وتعاونوا للاخذ بيدها مقدرين أنها ضحية لا خاطئة !

وقال صحفى فرنسى انه مستعد أن يشترى الحمامة بعشرة أطنان بطاطا . والذين شاهدوا الفيلم يعرفون انه سبب مأساة عزيزة أن زوجها مرض وأصيب بالحمى وكان يهذى بأن نفسه فى البطاطا . . فخرجت عزيزة الى الحقول تبحث عن ثمرة لزوجها ورآها الانظامى فعاقبها بالعدوان عليها . ويريد الصحفى الفرنسى أن يقول ان الحمامة المصرية تساوى عشرة أطنان بطاطس !

ولكنى وضعت الصحف وسألت فاتن حمامة :

– الم تسمعى نقدا عن الفيلم ؟

قالت :

– سمعت نقدا كثيرا . . والنقد بدأ هنا فى مصر فقدانتقد البعض مثلا أن الموسيقى التصويرية كانت مزيجا من الطبلة والمزمار . . ربما كان السبب فى هذا أن الطبلة والمزمار ليسا بشىء جديد على الآذان المصرية . . ولكن النقاد هناك

اقلب الصفحة من فضلك

متى صفق الجمهور؟

رغم توقع النقاد والجمهور بأن يفوز فيلم الحرام بالجائزة الاولى فى مهرجان كان .. فان حكام المهرجان قد حرصوا على مجاملة الصناعة الكبيرة فى امريكا وفرنسا وايطاليا .. ولهذا لم يفز الفيلم فى راى فاتن حمامة .



طبعـًا .. قابلت عمر الشريف!

اعجبتهم الموسيقى التصويرية وقالوا انها بسيطة ومعبرة ومصرية صميمة .

وقالت فاتن :

ـ وانتقد البعض أن « تمبو » الفيلم بطىء أى أن الاحداث تتتابع فى تكاسل .. وقالوا ان السر فى هذا هو طبيعة الحياة المصرية السهلة التى تتسم بالاسترخاء وهى طبيعة تختلف تماما عن مجتمعات الصناعة التى تعلمت السرعة .

وسألت فاتن :

ـ متى صفق لك الجمهور فى عرض الفيلم ؟

فسرحت قليلا واضاء وجهها ابتسامتها الحلوة ثم قالت :

ـ عندما مرض عبد الله زوجى بالبلهارسيا .. ومرض عبد الله ابنى وكنت انتقل مسرعة بين زوجى وابنى وانا لا اردد الا كلمة عبد الله .. هنا صفق لى الجمهور طويلا .

قلت لفاتن :

ـ الا تعتقدين اننا كنا فعلا نستحق الجائزة ؟

فقالت :

ـ اعتقادى لم يعد يقدم ولا يؤخر .. ولكن الحقيقة ان الصحف والنقاد والجمهور هم الذين توقعوا هذا . واعتقد ان السبب فى ا حدث ان حكام المهرجانات حريصون على ان يجاملوا الصناعة الكبيرة فى امريكا وفرنسا وايطاليا .. ويحرصون على ان تنال كل صناعة من هذه الصناعات جائزة فى اى فرع من فروع الفن السينمائى . ثم ان عندهم الاعتقاد القديم بأن السينما المصرية دون مستوى السينما العالمية .. واذا كان ما حققناه من كسب فى مهرجان هذا العام فهو اننا اعلنا ليس بانفسنا بل بافلام نقادهم اننا دخلنا عصر السينما العالمية . ولعل هذا يفتح لنا الابواب فى المستقبل لكى نظفر بالجوائز .

وسألت فاتن حمامة :

ـ وما احسن انطباعاتك عن المؤتمر ؟

قالت :

ـ انطباعى عن مؤتمر صحفى عقده الوفد المصرى بعد عرض الفيلم فقد وجهت لى عدة اسئلة عن حال الفلاح المصرى والحمد لله اننى كنت قد استعددت له فقد سألونى مثلا عن حال الفلاح المصرى الآن .. فقلت لهم ان عمال التراحيل وجدوا لهم اعمالا ثابتة فى الارض الجديدة . وقلت لهم ان نسبة المرض هبطت من ٨٠ ٪ الى ٢٨ ٪ .

وتحدث صحفيون كثيرون عن الجهود التى تبذلها بلادى فى سبيل ترقية الانسان .

واستطردت فاتن قائلة :

ـ حقا كان هذا المؤتمر فرصة طيبة للتحدث عن التقدم العظيم عندنا .. والعجيب أن الرقابة كانت مترددة فى التصريح بعرض هذا الفيلم فى مهرجان كان لانه يعبر عن مجتمع الاقطاع والظلم الذى انقرض . وخشية أن يفسر الناس ان هذا هو حالنا الآن .

انى تأكدت من المؤتمر الصحفى .. ومن اهتمام الصحفيين بالسؤال عن مصر الحديثة ان هؤلاء الناس على استعداد للاستماع الينا اذا احسنا طريقة التحدث اليهم ..

وقالت فاتن :

ـ وكانت لهم اسئلة طريفة عن تقاليد مجتمعنا .. واسئلة محرجة عن الاجهاض عند الفلاحة .

وضحكت فاتن وقالت :

ـ بل واسئلة عسكرية عما ننفقه على التسليح وما ننفقه على الاصلاح ..

وسألت فاتن :

ـ هل قابلت عمر الشريف ؟

فقالت :

ـ طبعـا قابلته .. التقينا معا يومين فى باريس وقد طار عمر الى مدريد بعد ان اقنع مندوب شركة التأمين بأننى مريضة ، وانه اذ لم يطر من مدريد حيث يعمل فى فيلم دكتور زيفاجو الى باريس حيث اقيم فان اعصابه المتوترة لن تمكنه من العمل . والقاعدة هناك ان شركات التأمين تمنع كبار الممثلين من الطيران خلال العمل حتى لا تقع لهم حوادث تعطل الفيلم وتصيبهم بخسائر فادحة .

وقالت فاتن :

ـ ان الشركة المنتجة لفيلم دكتور زيفاجو انتهزت فرصة سفر عمر الى .. ونشرت لنا صور معا تقول ان بطل الفيلم طار ليقابل زوجته انهم اناس متفتحون ولا تفوتهم اى حركة الا ويستغلونها للدعاية لفيلمهم ..

وقلت لفاتن فى النهاية :

ـ هل انت حزينة لانك لم تظفرى بالجائزة رغم كل ما نشر هنا وهناك عن ترشيحك للفوز بها ؟ ..

فقالت :

ـ ابدا .. اننا اخذنا جائزة كبيرة هى اعجاب الجمهور وراى النقاد . انها اكثر عندى من اى جائزة .. واعتقد ان اى جائزة اخرى لم تعد تدخل فى نطاق المستحيل كما كان الحال فى الماضى ..

ايريس نظمى

مسرحية جديدة

وابور الطحين

بقلم : نعمان عاشور

بريشة : داود عزيز

الفصل الثالث

ساحة مولد سيدى عواد .. صاحب المقام الذى يتسمى الكفر باسمه .. بيوت الكفر تبدو من بعيد فى ظهر المسرح بمنظر كبير يفصلها عن صدر المسرح بعض شجيرات النخيل .. وبركة ماء على طرفها ساقية قديمة مهجورة .. منظر مرسوم بالديكور ..

وصدر المسرح تشغله خيم مما يقام عادة فى الموالد .. ولاتظهر منها غير خيمتين .. احداهما هى خيمة صفوان . بسلامياته وطبله ومزاميره والاته الموسيقية الريفية الشائعة .. تجاورها خيمة أخرى لسلمان الحلوانى .. بائع حمص وحلاوة وعرائس وما اليها من لوازم المولد ..

وتفصلها دكة وبعض المقاعد بينما توجد دكة اخرى على اليمين .. ودكة تواجهها على اليسار والثلاث دكك والمقاعد والمائدة التى فى الوسط .. كلها تكون قعدة لمقهى متنقل من المقاهى التى توجد عادة فى مثل هذه المناسبات .. ولكن المقهى خال ومعطل .. وصاحبه غائب ..

انصرمت ايام على أحداث الفصل الاول .. وحل المولد التقليدى للكفر الذى يقام على نهاية الحصاد .. حصاد القمح فى كل عام .. انه مولد سيد الكفر وحاميه .. سيدى عواد ..

وفى الزاوية اليمنى من المسرح ديكور عريض يمتد بالطريق الزراعى وسور السوق الحديدى لينتهى هناك بعيدا بمنظر وابور الطحين بمصطبته الواطئة والحديقة التى تجاوره .. حديقة حنب سليم بيه .. ومخزن الغلال فى الجانب الاخر .. وجرن القمح بالنورج العتيق فى وسطه .. كل هذا يظهر واضحا فى الديكور الايمن الذى يغطى هذا الجانب كله من المسرح .. وهذا هو المنظر الذى ستنقلنا اليه الاحداث فى الفصل الثالث .

يقابل هذا المنظر فى الجانب الايسر من المسرح .. منظر آخر يصور امتداد الزراعية التى توصل الى رحبة المقام .. حيث نصبت الزينات واقيم السرك وبرز جامع سيدى عواد ومقامه مشرفا فوق شبه ربوة يطل على الكفر الظاهر فى ديكور ظهر المسرح البعيد العريض . وقد يمكن أن يرى فى نفس الديكور بجوار المقام او تقطعه ترعة لامعة كشريط فضى .. على صفحة الحقول الخضراء التى تمتد بعده وتحيط باطراف القرية . وتكون ظهره واحدا للمناظر الثلاثة الكبرى .. المصورة بالديكور والتى تشغل حوائط المسرح الثلاثة .. الصدر .. وعلى اليمين كظلا .. وهذا المنظر الاخير الذى يغطى يسار المسرح كله ..

يفتح الستار وصفوان جالس فى خيمته الصغيرة .. وامامه بعض المزامير والسلاميات .. وهو يقوم بتجربتها واصلاحها .. ومن آن لآخر يتحرك ليصلح من اوضاع بضاعته فى الخيمة ويشترك فى الحديث مع جوده .. وأم الخير وابن ابنها الصغير .. جوده جالس فوق دكة من الدكك الثلاث التى تتكون منها القهوة الخالية المعطلة .. وام الخير بجواره تجادله .. والولد الصغير .. وفى يده مزمار صغير .. جالس على احدى المقاعد .. لاهيا عنهم بمحاولة النفخ فيه .. بينما الخيمة الاخرى التى يشغلها سلمان الحلوانى لاتزال مغلقة .. وتراها بعد قليل تفتح من الداخل .. ويخرج منها سلمان .. ثم من ورائه زوجته ويشتركان معا فى اعداد بضاعتهما من الحلوى والعرائس وخلافه .. انتابعد الظهر ولسنا فى الصباح .. فى قيالة العصر .. قبل بدء سهرة المولد فى ليلته الختامية ..

المنظر

ام الخير : برضه ماخرجناش من الكلام حاجة ياسى جوده !! لاطمنتنى !! ولاريحت بالى !

جودة : ياخالة ام الخير وانتى تايهة على اللى حصل !! حاكذب عليكى !! ماباعرفش أكذب ..

ام الخير : انت جلت لى حاشتغل فى البندر .. وحاخده معايا .. مش فاكر .. .. بامارة لما جابلتك بشلبية .

صفوان : ياوليه لمى لسانك .. جلنا لك لما تفتح المكنة .

ام الخير : طب ماهى المكنة كانت فاتحة لحديت اول المولد ..

جوده : ماكنتش أقدر آخده معايا فيها .

صفوان : الجو مش مساعد يام الخير .. الجو دلوجتى مش مساعد ..

ام الخير : دهدى بجى ياصفوان .. مانى عرفاك .. دايما عاوز كلمتك بس هيه اللى تمشى وانتهينا ..

جوده : هو بالكلام ياخالة ام الخير ..

ام الخير : انت ولا هو ماحلبتكوش غير المجاوحة والكلام .. امال هيه بايه ؟!

جوده : وليه يا ام الخير .. انتى تبطلى زن على راسنا الايام دى .. ولكن على اذا اشتغلت فى ايها شغلة اخد محروس ويايا ...

ام الخير : لهو انت خلاص سبت المكنة !!

صفوان : هما اللى سيبوهاله .. جابوها حجة على دخلة المولد .. وجالوله ارحل .. واهو جاعد من غير شغلة ولا مشغلة جدامك اهه .. (يتقدم ناحيتهم)

ام الخير : يشتغل فى البندر ..

صفوان : هو مافيش حد فى الكفر عنده ولد غيرك !!

ام الخير : جصر الكلام !! (وهى تتحفز)

صفوان : ولا حوله .. روحى ياقبيحة فوق لك حد غيرنا .. ياللا .. جوم ياواد قز انت كمان .. (ويسحب الولد ليمشى معها)

ام الخير : يعلمه الصنعة .. (التوقف بالولد) حارجع أرد عليك تانى .. الواد دا فى ملزومك ياجه ..

صفوان : التوكلى بجى على الله .. انزاحى منا الساعة دى !! (ويدفعها) .

ام الخير : مش عاوزين حاجه م الكفر .. تعالى ياواد امسك فى ايدى .. (وتتركهما وتذهب حين تخرج شلبيه من الخيمة وفى يدها الشاى)

شلبيه : (اذ تلمح أم الخير) خاله ام الخير .. انتى ماشيه !! استنى . أنا عاوزاكى فى حاجه .. تعالى استنينى فى الخيمه .. عاوزاكى .. (وتدفعها مع محروس للخيمه) الشاى ياخالى (وتضعه أمامهما)

صفوان : وشبتى الجوزه !!!

سلمان : (يفتح خيمته فى هذه اللحظة ووراءه امراته) دستوركم يااسيادنا ..

صفوان : اتفضل شاى . (ويشير عليه لجوده) عمك سلمان الحلوانى ..

سلمان : لازم بسلامته سى جوده ..

شلبيه : وعرفته ازاى !!!

سلمان : (يتقدم ليسلم على جوده) اناأحب الرجاله المجدع ..

صفوان : (يقدمه له ثانية عمك سلمان الحلوانى .. راجل انسان .. وخدوم ينفع .

جوده : أهلا سلامات .. انا اتشرف .. (يسلم عليه) .

شلبيه : (وهى تقدم له شايا معهم) اجهد .. جرب ..

صفوان : (يتزاح له ليجلسه) جاتنا البركة .. الفين مرحب .. جاتنا العافيه.

سليمان : (معجبا بجوده) انت سى جوده !! انت اللى مافيش منك أبدا !!

جوده : (يبادله الاعجاب) أنا محسوبك .. أنا منى كتير .. جدا .. جدا

صفوان : عمك سلمان راجل راسى .. وفاهم الجمعة جامعها .

شلبيه : قول له ياجوده على ملعوبهم .. (لجوده) .

سلمان : (يساعده) ودلنا على حال مسعود .. فى ايه بسبب الوابور .. ويطردوه منه بره .. يقوم يسلم ويرضى .. وفى ايه تدور الامور .. ويبقى هوه القوه اللى بتامر وتنهى

صفوان : (يزجل مصور بصابعه) المولد اليوم بتاعه .. داير بشارة صباعه .

شلبيه : من ساعة ماسيبوه المكنه وأنا عارفه ان دا اللى حيحصل .. وعشان كده ياخال .. أنا عاوزكو تاخدوها منى .. (وتضع يدها فى صدرها لتخرج شيئا ولكن صفوان يسرع اليها)

صفوان : حرجى ايدك من جوه صدرك !! ضربة فى ايدك !! ادخلى الخيمة .. عمرى لنا جوزتين واسمعى الكلام ..

شلبيه : طاوعنى ياخال صفوان ..

صفوان : انتى اللى تطاوعينى . ابعدى من محضر الرجاله .. روحى حضرى الجوز .. ادخلى (وهو يدفعها الى الخيمة)

سلمان : حصل ايه ياعم صفوان .. (ويعود اليهما وشلبية على باب الخيمه)

صفوان : ماجولش كلمة وتطاوعى فيها ابدا .. بنت المهووس .

شلبيه : أنا قلبى حاسس بحاجه . (من على باب الخيمة)

صفوان : اتلمى بايت الساعه دى .. (يفزع اليها)

سلمان : اسمعى كلام خالك امال .. (ثم يستدير لجوده بعد أن دخلت شلبيه الخيمة وترى شلبيه على باب الخيمة تخرج من صدرها شيئا وتعطيه لام الخير وهى تهمس لها .. وتأخذ ام الخير ماأعطتها شلبيه وتنصرف بمحروس) (بعد مرور فترة صمت) أهلا سلامات ..

جوده : أهلا بيك ..

سلمان : عاوزين سى جوده يجول ويجود .... ويدلنا على حال مسعود ..

جوده : لعبه وعملوها علشان تفوت على الغفره .. جالوا خلاص طردوه م المكنه .. لكن الحجيجه انهم جاصدين يخدموه ..

صفوان : ويخدموا روحهم كمان !!

سلمان : ماهو لازم .. هه .. والجصد .

جوده : سيبوه الوابور علشان يعينوه هنا فى المولد . يأمر ويحكم باسمهم .. ويلحسوا اللى عملوه .. اللى عنده غله اهو طحنها على مرامهم .. والوابور يوجف له يومين لحد مايجشوا اللى فى المولد .. وبعدها يرجع تانى ..

صفوان : على مايكونوا الناس نسيت !!

سلمان : والناس من عادتها بتنسى بسرعة .. على جولك . بجى مسعود حيرجع تانى للوابور ؟!!

جوده : بعد مايشطب لهم على اللى فى المولد..

صفوان : ويبجوا فى الحاله دى .. ضربوا عصفورين بحجر واحد ..

سلمان : عصفورين بس .. دا مش عصافير بحاله .

(يضحكون)

زوجة سلمان : (تظهر فى هذه اللحظة من خيمتها ..) ربنا يروج جلوبكم . نهاركم سعيد .

سليمان : الجماعه وصلم .. تعالى ياام النمس

أم النمس : ماوزنيش فى حاجه ياسلمان ؟

سلمان : هاتى لنا حتتين حلاوه لسى جوده..

ام النمس : سمسمية ..

سلمان : وحمصيه . وحتة ملبن .

جوده : ياعم سلمان مالوش داعى ..

سلمان : واحنا حيجينا اعز منك .. هاتى ياوليه ودوجى عمنا صفوان كمان .. م التركيبه اللى اناعاملها فى الحلاوة اللف . حاكم دا كارى من من صغرى . حلوانى ابن حلوانى

ام النمس : ابن حلوانيه ..

سلمان : لازم تطرجع بلسانها .. ولسانها ولا الفرجله .. الجصد . بجى هما كرشوا مسعود علشان يولوه على المولد ؟! ..

صفوان : يلم وينهب .. فرصه م السما .. والاسم طردوه م المكنه .

سلمان : علشان كده !! انافهمت بجى !! وهو دا السبب اللى جابنى هنا .

صفوان : جصدك ايه ياسلمان ؟! (يعتدل له)

شلبيه : الجوزه ياخال (تخرج من الخيمه الجوزه)

صفوان : هاتيها من سكات وردى على الخيمه طوالى (غاضبا)

سلمان : ماتروح ياصفوان (ويقوم يمسك بها وهى تتراجع عائدة الى الخيمة) تعالى ساعدى مسعده وتجوا اتنين .. ادخلى عندنا فى خيمتنا (ويدخلها الخيمة)

صفوان : (وهو يقدم الجوزه لجوده بعد أن تناول منها عدة انفاس) خدلك نفسين وفضك منها الساعة دى !! انا مربيها وفاهمها !!

جوده : اعفينى .. انا عندى سجايرى .. (ويخرج سيجاره)

سلمان : (عائدا اليهما) خليك لين معاها والاتسيبك وتطفش !!

صفوان : ماتجدرش !! خلونا فى حالنا . خد نفسينك (ويقدم له الجوزه)

سلمان : سارح فى ايه ياسى جوده ؟!! (وهو يدخن الجوزه وقد راى جوده سابحا فى وجوم) .

جوده : لا .. ولاحاجه ..

صفوان : ماتاخدش فى بالك جوى من ناحية شلبيه !! انا أصلى مربيها على الجد !! وانت عارف وراسى على اللى بينا .. ورج المكنه كله معاها

جوده : مش إحسن لو ..

صفوان : كده الامن ياجوده.. بس هاودنى.. .. مافيش امن من كده أبدا ..

سلمان : هيه ايه الحكايه ؟! انتوا بتشكلموا العاز ؟..

صفوان : الحكايه حكايتك انت .. جول لنا على سبب جيتك هنا ..

(فى تلك اللحظة يمر خفير يدفع امامه بائع شربات يحمل زجاجات مليئة بالليمون الاصفر وهو يتشبث) .

الخفير : (لبائع الشربات الذى توقف) تدفع اسيبك !! ماتدفعشى امرمط بيك تراب الارض ..

الشربتلى : امتجنى لوجه الله .. خد اللى بتوبك وامتجنى .. جدر انك ماشغتنيش خالص فى المولد .. هو مين شافنى منهم .. ماحدش شافنى غيرك .. خد اللى فيه الجسمه .. ولو عرف مسعود ولاحد من رجالته .. جول انى هربت جبل ماتحصلنى

الخفير : (وهو يدفع به ليهرب) ياتطع طلع ومد .. هو الطريق مسدود .. افرد لى ايدك وخد ..

(وهو يخرج له بعض النقود)

الخفير : (يدفعه) اهرب بسرعه . روح داهيه لاترجعك .

(الشربتلى يجرى مسرعا يخرج من المسرح ويعود الخفير الى ناحيه المولد وهو يعد النقود التى اخذها منه .. ولكنه يجدها اقل مما توقع .. فيلتفت .. ثم يهز أكتافه ويمشى)

سلمان : (وكان يرقب مايجرى بينهما) نفس الحكاية اللى حصلت أنا الرجل ده .. ومسعود فى مقام سيدنا الخفير .. انا اصلى م البر التانى .حلوانى غيرى من هنا من عندكم .. عصى يقدم وجبته . دفعت جرشين زياده وخدت مطرحه .. مش غلطنى.. جالولى اذا كنت عاوز خيمتك تجوم .. ادفع .. دفعت .

(تكون زوجته فى تلك الاثناء قد أحضرت الحلوى ووقفت تسمع)

جوده : رشيت مسعود ؟!!

سلمان : ظالم وانا مظلوم!! لجمتى عسره ياسى جوده .. باكولها من بج غيرى .. أنا معاك .. دست ضميرى بالجزمة والمركوب .. انامعاكم .. لكن ايش العمل .. عندى ولاد . لو كلوا الطين . مايجدروش على الزلط .

مسعده : وبرنا مفيهش مولد علشان نبيع ونسترزج زيكم ؟!!

سلمان : جوليلهم بدالى يام النمس ..

مسعده : مش غلطتنا !! حنعمل ايه ؟! جالولنا ندفع !

سلمان : ودفعنا اللى جالوا عليه .. الحلاوة .. (ويأخد مما احضرت) خد ملبن ياسى جوده . غير طعم بجك. خد انت التانى ياسى صفوان العيشة مرة .

مسعده : وعيشتنا امر من عيشتكم . (وتأخد بعض الحلوى لتقدمها لشلبية) دبله انتى بمعرفتك (وهى تعنى جوده الذى كان قد قام من مكانه فى ضيق واتجه الى اليمين من المسرح وهو يضرب بقدميه الارض) .

جوده : بجى هيه كده !! (ويهز راسه ويزوم أخ !! أخ !! ..

سلمان : ماتكسفش ايدى ياصفوان.. روحى ياوليه اعملى لنا شاى تانى ..

(وهو يعطى لصفوان الحلوى.. ويشير لزوجته أن تدخل الخيمة) انا معترف بغلطى .. انا ظالم .. لكن انا مظلوم .. خراب الذمة أهون من الجوع ..

(وينصرف سلمان لاقناع صفوان بنظرته .. بينما دخلت زوجته الخيمة .

(ووقفت شلبية تحادث جوده)

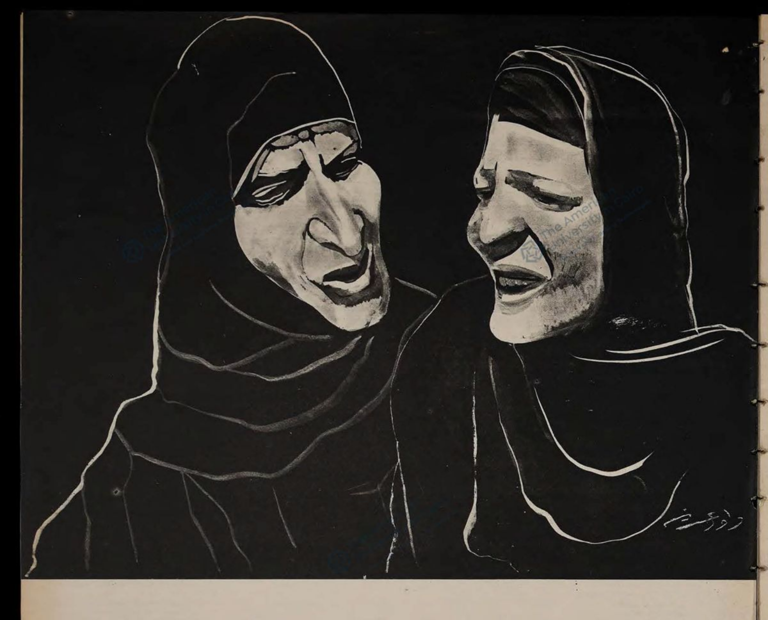
شلبيه : واقف تزوم على ايه ياجوده ؟! خد الحلاوة !! ملبن اهه !! (وبمشع.) بتكسفنى .. انت قايم على فين !! خد !! (وتعطيه الحلاوة)

جوده : نازل البندر (وهو يأخذ منها الملبن) رايح اشترى ورد وبيه ..

شلبيه : ومش راجع تاخدنى للسرك .. وتحضر الليلة الكبيرة ..

جوده : راح ارجع لك صفارى الشمس .

شلبيه : السرك فيه سبعين ، وفيه فيل برلومه ، وكلاب ، وخيل ، وبلياتشو بوش ابيض . جوده حيمشى يا خال .. خال . (اذ كان منصرفا فى الحديث مع سلمان) جوده يا خال ماشى ..



سلمان : (يتنبه فيحييه منطوعا) مع السلامه .. (وقد رآه يختفي) .

صفوان : حبقبد بابه الجماد .. بمشى على كيفه . (ويقوم متجها الى خيمته وقد صحب شلبيه معه .. بينما عاد سلمان الى زوجته التى أتمت بالفعل فتح خيمتها للحلويات وتستقبله الزوجة) .

مسعده : ويعنى كان لازم تجول لهم على الولس !!!

سلمان : الولس اهو سارى على الكل !! بس اياك احنا نعرف نسترزح . (وفى تلك الاثناء يقبل ثلاثة من المداحين متجهين الى المقام حيث المولد)

احدهم : حا اميل على الحلاوه .. (ويحاول مغازلة زوجة سلمان) .. (ويتجه ناحية خيمة سلمان ، ويقف يشترى منه بينما يتجه زميلاه الى خيمة صفوان .. وتمر لحظه .. يشترى الاول حلاوته من سلمان ، ويخرج الاخران مزاميرهما ويعرضانها على صفوان) .

صفوان : (والاخر يشرح له ما فى مزماره من عطب) فاهم وراسى .. هنا عند العلامه هنا . (ويجربها متزمر) بس اللى صلحها جبلى كان نكاش .. انتوا بالصلا على النبى مداحين أ ! (يحضر الثالث بعد أن يشترى الحلاوه وهو اللى يجيبه).

الثالث : من دا على ده !!

شلبيه : ومنين وردتم (التى تظهر لهم فى هذه اللحظة من داخل الخيمة) .

الثانى : (تأخذه الجلالة .. جلالة المديح فيرفع عقيرته) من عند سيدنا الحسين احنا جينا .. من غير حديت او كلام .. لسيدى عواد حبيبنا .

(ويبدأ زميلاه بالسلاميات واحدهما يرد عليه) .

احدهم : نبدى بصلاة الزين محمد نبينا ونقول سلام يارجال .. سلام من قلوبنا

(يفرد المداحين المجال بمعاونة وتشجيع صفوان ويعدون حلقة مستديرة سرعان ما يقبل عليها سلمان وزوجته .. ثم بعض الاهالى الذين يتجمعون على صوت السلاميات .. وتشاركهم شلبيه فتنزل الى الحلقة وتغنى على نغمة السلاميات والحلقة نصف دائرة مفتوحة فى مواجهة الجمور) ..

شلبيه : صاحب المقام اللى اتبنى فى الكفر ده وانقام

عواد عوايده الوفا .. عوده انثنى قبل الاوان وانضام

ضيع شبابه فى حب العدل والانصاف وعمره لم ونى أو نام

لما غزا الكفر أهل النهب .. أهل السلب .. قال دا حرام

صمد لوحده ووقف والناس وراه فى زحام

كان يصرخ الصرخه يصحى الكون على الجابرين وع الظلام

لحد ما دبروا له مكيده وغرتوه فى زرعه ....

ولما زال الغم والعادى هدى طمعه بنى له أهل الكفر فيها مقام

(وتشير بيدها الى حيث المقام البعيد) .

مداح : دا اللى احنا جيين له من عند الحسين سيدنا ..

الثانى : دا سيدى عواد حامى الكفر وحبيبنا.

صفوان : (يتقدم من المداح ويعطيه السلاميه التى كان يصلحها له) .

يحميك ويحمى مدايحك .. خد وسمعنا .

(المداح يأخذمنه السلاميه ويتقدم الىالدائرة .. ولا يكاد يقف والاخران معه حتى يتقدم اليهما أحد الاهالى)

احد الاهالى : من عندى خد حاجه تريبه لايدى .. (ويعطيه منديل محلاوى)

المداح : (يفرد المنديل) منديل ؟ !

احد الاهالى : منديل لعرقك .. وقول .. واحكى لنا عن سيدى .. (مشيرا الى المقام) .

المداح : (يلوح بالمنديل معجبا .. ثم يستطرد فى المديح بمعاونة زميليه) :

سيدى وسيدك .. وسيد الكل يا ابو منديل ..

كرامته كانت من كرامة الكل .. مالها مثيل

عاش رافع الراس يأبى الذل .. وللعدا لم يميل

آخر من الاهالى : خد مطوه منى وجول .. واحكى كمان وارتاح ..

المداح : مطوه !..

آخر من الاهالى : دا كلام مفيد وجديد .. مش مدح من مداح .

المداح : مداح .. وهو البطل محتاج للمدح يا ابو مطوه .

واذكر فضل لاهل الفضل .. مش بدحه ..

سيرة المشايخ بتوهنا اصلها عبره مش مسألة تفقير ورياله واونطه..

(ويشير الى المقام ثم يتشهد بالزمارين) ..

مش كده والا ايه يا رجال ؟ ! ..

الاثنان : كده تمام ..

صفوان : (ينزل الحلبة فى حماس يحييهم) يا سلام ..

الكل ومعهم سلمان : يا سلام .. يا سلام .. يا سلام ..

(ويصفقون وتختم ضجتهم فجأة بوصول مسعود ومعه بعض الخفراء يحملون النبابيت .. وهو على رأسهم يطرقع بكرباجه فى الهواء ، ويأمر بعض المداحين ويطرقع مناديا على الخفراء ..) .

مسعود : وقف عندك ولا حركه .. ولا حد يزيد ولا حد يعيد .. فضوا السامر فى الحال ..

صفوان : (يأخذ شلبيه من يدها .. ويتجه الى خيمتهما) تعالى يا شلبيه ادخلى جوه .. (وشلبيه تتبعه) .

شيخ الخفراء : (للخفراء الذين بدأوا يحاصرون المداحين الثلاثة بعد ان انصرف بقية المتجمعين) ارفع ياخفير نوام النبوت واقبضوا على دول .. خدوا كل اللى اتلم تقوطه .. ياالله قوام ..

مسعود : كده برضه يا سلمان .. وانا مانع منعا باتا .. خارج الرجبة مافيش القيد ..

سلمان : هيه كمان الفرجه حرام .. يا سى مسعود .. انا باتفرج .. انا باستعبر ..

مسعود : ويتستعبط .. روح يا جبان .. (ويدفعه أمامه) فين الغازيه .. هالوهالى (للخفراء) .

شيخ الخفراء : والنقطه اللى اتلمت .. طلع يا مفغل جرشينك .

(مخاطبا أول مداح)

المداح الاول : آدى النقطه اللى اتلمت .. (ويقدم له المنديل)

شيخ الخفراء : منديل .. والتانى ..

الثانى : خد مطوه .

شيخ الخفراء : دى النقطه ! (ويأخذ فى يده المطوه مع المنديل)

مسعود : لمت ايه ؟ ! (لشيخ الخفراء)

شيخ الخفراء : منديل ومطوه يا سيدنا البيه (وهو يقدمهما لمسعود)

مسعود : منديل ومطوه .. شنق وخنق .. (وهو يرفع المنديل والمطواه)

المداح الاول : بيقول ايه ؟

الثانى : شنق وخنق ..

الثالث : احنا بنشنق ..

الاول : احنا بنخنق ..

مسعود : كنت بتمدح انت وهو ؟ !

الثالث : ابدا وحياتك ما مدحنا ..

شيخ الخفر : أمال خدتم دول على ايه ؟ !

المداح الاول : وحياتكم كنا فايتين .. ولا

بتمدح ولا بتهالى .

الاول : انا مبلت اسلك غابى ..

الثالث : وانا كان قصدى اشترى سلاميه .. وكلت حلاوه .. وآدى بقيتهـا

(ويخرج لهم من جيبه مااشتراه من الحلاوة .

لابده فى جيبى .. (وقد استعصت على الخروج من جيبه) .

(مسعود يشيح عنهم .. ويامر شيخ الخفراء)

مسعود : شوف لك صرفه معاهم . واللى اتلم يجيبى .

شيخ الخفر : نفـذ واضرب يا غفير .. (والخفراء يرفعون عصيهم)

المداح الاول : طولوا بالكم .. انا راح افادى .. شايل الفكه فى الناحيه دى .. وفى الناحيه دى .. (وهو يبحث عن النقود فى جيوبه .. ويعطيها بسرعة لشيخ الخفراء وهو مرتبك .. وشيخ الخفراء يعد الفكة)

الثانى : اول من آخر .. دا اللى حدانا ..

شيخ الخفر : اول بس .. هات انت التانى .. لازم الاول يبقى له تانى ..

الثالث : والتانى راح يبقى له تالت .. انا حا اقلع ملط .

(ويبدأ فى خلع ملابسه .. حين يكون مسعود قد عاد يلتفت اليهم بعد اتجاهه الى عشة سلمان وحديثه الهامس معه ومع زوجته .. وتبادلهما الاشارات) .

مسعود : بتعمل ايه انت يا مداح ؟

الثالث : انا فكتى على جتتى .. براغيت كتير مالهاش عدد .. اتفضلوا لوا قوام .. قبل ما تهرب فى الزحام .

(يكون قد خلع فانلته واصبح نصفه عاريا وهو يهتز يدعوهم الى جمع البراغيث)

مسعود : خرجهـوملى بره المولد .. صنف الحاوى يطلع بره ..

شيخ الخفر : يالله يا راجـل انت وهو بره الكفر نهائى . خلاص . طرد يا غفر . الامر صدر بالطرد ..

احدهم : بعد ما خدتوا الفكه ؟ ! (يحتج)

خفير : فكه براغيت من سيدنا ده (مشيرا للثالث)

الاول : بيقولكوا صنف الحاوى .. (للخفراء وهم يخرجونه) لكن انا مداح .

شيخ الخفر : حاوى كلام .. طلع يا غفير .. طلع .. طلع .

الخفراء : (يزيحون المداحين الثلاثة ويخرجونهم) اطلع .. اطلع .. اطلع ..

(يخلو المكان الآن الا من مسعود وقد وقف يطرقع بكرباجه أمام خيمة صفوان .. بينما سلمان وزوجته يتطلعان من خيمتهما فى اشفاق وخوف .. وشيخ الخفراء ينتظر ما سينطق به مسعود من اوامر جديدة .. وهو يواصل الطرقعة بكرباجه .. حتى يعود الخفراء الذين أخرجوا المداحين فيلتفون حوله . ويحاصرون خيمة صفوان)

مسعود : اسمع يا غفير انت وهو .. جروا لى البت دى من جوه ..

(مشيرا الى شلبيه التى كانت واقفة فى ظهر الخيمة)

صفوان : (يخرج اليه) مش خلصت وصرفت السامر .. واتلمت والجيب بقى عامر

مسعود : (مشيرا للخفراء) هاتهولى .. فين البنت .. قوام هاتوهالى . .

صفوان : دخلهـا ايه البنت معانا .. وجف عندك .. انت التانى (يمنع الخفراء من التقـدم) بنت أختى اللى ماليش غيرها .. وكـل الكفر أهو عارف سيرها ..

مسعود : تحضر حالا .. هنـا جـدامى .. (باصرار)

شيخ الخفراء : (يقتحم الخيمـة ويسحبها من يدها) مدى يا بت وطاوعى كلامى .

مسعود : حلت ساعتـك .. آخرت عومك .. لازم غرقك .. بلطيه وسمكة رعشانة .. بنت غازية .. وامها غجريه .. عايشـه على اللعبطة .. والغنى والرجص .. ضيعت هيبة صاحب المولد .. وكرامته .. فى عز البطن .

شلبيه : بتقول ايه يا ابو عمة عتيقه .. (وتهجم على مسعود)

شيخ الخفر : وقفى يابت استنى دجيجة .. (يمنعها)

شلبيه : راجع يبلفق من تانى ..

صفوان : واتلفيجة وراها سريجه ..

مسعود : سدوا حنكها بسرعه يا غفر .. جطع لسـانك انتى وخالك .. جروها .. تمشى ورايا وانا جـدامها .. وان عصيت تتكتف ..

(الخفراء يحيطون بها ويربطونها بالحبال ثم يدفعون بها للسير) .

صفوان : ابعدوا عنها .. سيبوا حياتى .. دى عنيه .. شلبيه عنيه .. (يتعلق بها)

شيخ الخفراء : صفوان بيجاوح .. (لمسعود)

مسعود : يتستف ..

(ينهالون عليه ضربا ثم يحملونه خارج المسرح)

سلمان : شلبيه خطفوها .. والراجل ضربوه وهانوه ..

(بعد أن انصرفوا والمسرح اصبح خاليا - يخرج مولولا)

زوجته : لو انت سمعت شورتى !! وحـدت بجول .. كنا بعدنا عن الناس دول لو جلت لى م الاول .. كنا جعدنا عند أهلى وخلصنا .. وجـمنا اللجمه على بعضينا ..

سلمان : حصل ايه يا وليه !! (يتطلع اليها ساخطا)

زوجته : مالناش بحد دعوه !! (تهره)

سلمان : أنا جلبى طوب ! ولا دم ولحم !

زوجته : حتجف فى وش مسعود انت التانى ؟ (تنبهه وتهزه)

سلمان : مش احسن ماندبح فى الخلج معاه ! ناس مستجوبه !

زوجته : بتجول ايه ؟! (تنبهه وهو سارح فى مشيته)

سلمان : مش فيه نحل وفيه دبابير .. النحل بيطلع العسل والدبابير بتجرص - أنا من النحل .

(يتطلع اليها متحمسا)

زوجته : اياكش تكون وجعت فى العجرية ؟

سلمان : غيرانه !!

زوجته : دا انت من عمر ابوها ! ان كان لها أب ! احنا جايين نسترزج يا سلمان ! مالناش دخل بحد !

سلمان : الى حصل لها يحصل ليكى ويحصل ليه ! أنا راجل ! ولازم يكون عندى مروه .. (يضرب على صدره)

زوجته : عاوز تحصلهم ! ان كنت راجل .. (لا تتم)

سلمان : وليه .. (صارخا فيها)

زوجته : روح حصـلهم (تدفعه الى ناحية خيمتهم)

سلمان : أجله نجف نحرس لهـم الخيمة ونصونها ! حيجرى علينا ايه ؟ غايته غرامه لمسعود ! تدفعها ؟! يجملت

زوجته : اعمل يا سلمان ما بدالك (تنصرف عنه)

سلمان : أصلك حرمه وفاجده الهمه .. ادخل جوه .. ادخل ..

(ويدفعهـا لتدخل الى خيمتها .. ثم يقف يتأمل المولد والشمس تغرب من بعيد)

سلمان : (يجلس لحظه ثم يقوم يتجول فى أنحاء المسرح)

المولد سـاكت والخلـج ادارات
فـين أهل الكفر على آخـر العصر
فين أهـل الطبل فين أهـل الزمر
الشمس اهى راحت لله الامـــر

(ويجلس)

زوجة سلمان : (وكانت تطل عليه من خيمتها) سلمان ! بتكلم نفسك ؟!

سلمان : يا وليه سيبينى ! يا وليـه حرام ! ابقى أنا مغلوب .. واجى مع الغالب

زوجة سلمان : (تخرج اليه) انت اتجننت ؟

سلمان : ابعدى ! فارجينى ! (ويدفع بهـا لتعود ..)

انا طير مسلوج بيعضعضوا لحمى ..
أبجى أنا مغلوب ! وآجى مع الغالب !

(ويقف بغتة كمن انتهى الى قرار يدفعه الى الحماس) العالم فـين !! الخلق اتدارت ..

فـين أهل الطبل فين أهـل الزمر
الشمس اهى راحت لله الامـــر

(ويتطلع الى قرص الشمس الذى اختفى الآن تماما واعقبته الظلمة ..)

(سلمان يتردد بين الجلوس ثانية .. والعودة الى خيمته .. لـكنه يتجـه الى خيمة صفوان .. حين يسمع صـوتا يناديه فيضطرب .. اذ حسبه احدا من اتباع مسعود فاذا بها ام الخير .. ومعها ولبدها) ..

صاحبة الصوت : استنى حداك ! !

(يتوقف سلمان قرب باب الخيمة .. يلتفت اليها)

سلمان : حتى انتى كمان ! ! اتلموا عليكى ! !

ام الخير : الجمصة دى ايه ! ! وسبنى جوام ! ! جال خدوا شلبية ! !

سلمان : مسعود والغفرة ! !

ام الخير : جبضوا عليها ؟ ! ! (وهى تمسك بابن ابنها فى يدها)

سلمان : وخدوا صفوان ..

زوجة سلمان : بس يا سلمان ! ! مابجولش كفـاية .. (التى كانت تطلع من الخيمة طوال الفترة وتراقبه تخرج خائفة عليه)

ام الخير : مابجولش ازاى ؟ ! !

زوجة سلمان : اصل احنا اغراب .. مالناش فى دا كله .. ولا نعرف حاجة .. ولا بنشوف حاجة (وتأخذ من يدها الطفل) تعالى نور عينى تعا يا غنى جلبى .. بتحب اللبن ولا العسلية ؟!

ام الخير : اوعى سيبى الواد (وتبعده عنها) ما بحبش حاجـة .. جـول لى يا حلوانى ! ! الجمصة دى ايه ؟ ! ! (وتأخذ سلمان من ذراعه بعنف) ..

سلمان : (مترددا) الجمصة ! ! الجمصة ! !

زوجة سلمان : مالناش فيها حصـة ... (وتنزعه الى ناحية خيمتهم)

سلمان : (وكلتـا المراتين تشده اليهـا) حاانفسخ بينكم ..

ام الخير : مش خدوا شلبية من هنا جدامكم .. خدوها ! ! خطفوها من هنا .. من جدام عينكم ! !

زوجة سلمان : احنا الاتنين عمى مالناش عنين .. مابنشوفش حاجة .. ولا عاوزين نشوف . انت شايف ! كنت مفتح ! ! كنت ! !

سلمان : لا ! ! ما كنتش (امام ضغط زوجته على ذراعه)

ام الخير : الولية لاحسة مخك ولافة مخك فى جرطاس حـلاوة .. بجى انت اعمى ؟ ! لكن حا اجول ايه ! ! حتطلع اعفى من مين فى الكفر ..

زوجة سلمان : احنا مش من الكفر خالص ..

ام الخير : مهما يكن .. اللى جرى على الكفر حيجرى عليكم .. عاود اللى حصل لهم .. يحصل لكم ..

سلمان : (يتطلع لزوجته على وقع هـذا الكلام) انا مش باجولك م الصبح كده ! ! ناس مستجوبة ..

ام الخير : مش فيه نحل وفيه دبابير ؟ ! !

سلمان : نفس كلامى يا ام الخير ! ! سامعة ! ! هو كلامى تمام انا مش باجول كده من ساعتها ؟ ! ! .. دا كلامى تمام .. (وهو يهز زوجته) ما عدش لحد امان ! ! سامعة ! !

زوجة سلمان : سلمان ! ! احنا اغراب وبلدنا بعيـدة .. مالناش مالهم .. فوج لحالك وعيالك . (وهى تمسـك بيده)

سلمان : سيبى ايدى يا ولية .. مش فيه نحل وفيه دبابير .. انا م النحل ! !

زوجته : (تلم حاجياتها .. على باب الخيمة) اتفط فى وحـل .. حاجفل الخيمة وارحل لوحدى جبل دخلة الضلمة.. (وهى تلم الحاجيات) احسـن لك تيجى معايا .. هم ويايا ..

ام الخير : الحرمة شديدة ! ! الحرمة عنيدة ! ! (وابنها فى يدها)

سلمان : (يجلس هامدا ويتطلع اليهـا) لمى الحاجة وسدى الخيمة .. لمى الحاجة يا حرمة اليمة ..

(وبينما تبدأ زوجة سلمان فى لم حاجياتها توطئة لاغلاق الخيمة .. تجلس اليه ام الخير تحادثه)

ام الخير : لازم خطفوها علشان الاوراج ! !

سلمان : أوراج ! ! أوراج ايه ؟ !

(هنـا ينصرف الطفل تاركا يد ام الخير ويتجه الى خيمة صفوان يجلس ليلعب بما فيها من ادوات)

ام الخير : اوراج شلبية ادتهوملى .. حصلت سى جودة ولجيته بيعدى فى المعدية . نازل على البر التانى .. وجفته .. وادتهمله توك وانى راجعة ! ! وسمعت الجمصة ..

سلمان : مش فاهم حاجة ..

زوجته : (وهى تعبىء حاجياتها) ولا عاوزين نفهم ! !

ام الخير : خليكى فى حالك ..

سلمان : عبى ! ! عبى ! ! احسن لك عبى ! !

زوجتــه : مش حارجع الومك .. العتب عليه . انا اللى استاهل .. خيبان من يومك (وتزداد حماسـا لرفع حاجيات الخيمة)

ام الخير : سى جودة ! ! شايفاه من غادى ! ! والشمس فى ضهره ..

(تشير الى ناحيـة حيث يقبل جوده بظله اولا .. وقرص الشمس خلفه) .

سلمان : سى جودة صحيح ! ! هو سى جودة ! ! جرب .. جرب .. جيت فى ميعادك .. (يقف لاستقبال جودة)

ام الخير : شلبية اتخطفت ! ! مسعود جـه خدها ! ! ومعاه الغفرة .

سلمان : خطفوها فى غمضة .. من غير ولاكلمة .. والمولد سـاكت .. مع قبـل الزحمة .

ام الخير : وكمان صفوان ! !

جودة : صفوان ضربوه .. ورموه فى المصرف .. حاول يمنعهـم .. ما قدرش يحوشهم ...

سلمان : دا كانك عارف ! !

جودة : غلطة صفوان .. اوراج زى دى ! ! ازاى يحجزها ؟ فى ايدين شلبية ! ! (ويخرج الاوراق)

ام الخير : اوراجها اللى اديتهالى ! !

سلمان : ودى ايه حكايتها ؟ !

جودة : حكاية الكفر كله .. لكن حكاية النهاية .. آن الاوان للخلاص ..

سلمان : مش فاهم أنا قصدك ايه ؟ !

جودة : آن الاوان للخلاص .. من جبر مسعود وذله ..

زوجة سلمان : سلمان تعالى ! ! هاودنى (تجره فيتوقف)

جودة : آن الاوان للخـلاص .. آن الاوان واستبينا . (فى حماس)

ام الخير : اسـتهدى واجعد يا جودة (فى حماسه الظاهر تهدىء من فورته)

جودة : (واقفا فى اضطراب) شايفنى بابكى واهالى ! !

سلمان : (يجلس) روق .. وارسى وفكر (مهدئا يربت على كتفه)

جودة : ان كان على الكفر ياما فكرنا ... والفكـر جاب من عنده ايه .. ابدا ! ! دا انا م الايادى اللى الجروح فيها تكتر .. ((ويفرد يديه اللتين بالجروح) انا م اللى مسكم بايدهم .. النار وولعـة جهنم (ويروح يتلفت فى عصبية) .

ام الخير : ناوبين على ايه يا جودة ! ! اهدى يا ولدى .. اهدى (وتجلسه)

زوجة سلمان : مش حيجيبوها البر ياسلمان !! اسمع كلامى واتدبر ! ! انى سديت الخيمة .. نولى من هنا جبل الضلمة ونرجع بلدنا ..

سلمان : يا ولية البتى حبة (يوقفها)

زوجته : اثبت انت لوحدك .. دخلنا معاهم ايه (ترفع حاجياتها وتهم بالسير)

جودة : اتوكل يا عم سلمان .. دى وقعتنا لوحدينا .. مالكش فيها مدخل (وقد جلس فى هدوء .. وحزن وغضب مكتوم)

سلمان : ازاى يا سى جودة .. دا انا نحلة مش دبور (فى حماس)

زوجة سلمان : اللهى !! والله ما تجدر على جرصة (وتدفعه فيقع ثم تنصرف)

سلمان : شاهدين ! ! شاهدين على الولية .. (وهو على الارض)

ام الخير : جوم يا اخويا جوم (تساعده على النهوض) انت نحلة بصحيح .. زى مابتجول على نفسك تمام .. نحلة وهى الدبور .. دكر نحل ..

(تنصرف زوجـة سلمان حاملة ما جمعته من حاجيات .. وهو بعد ان نهض .. يجرى ليتعلق بها)

سلمان : يا ولية اعجلى ! ! يا ولية البتى واعجلى ! !

زوجته : اوعى سيب دراعى ! ! احنـا مش مع حد ومالنـاش دخـل بحد .. (وتنتزع ذراعها وتنصرف) انا جلتلها كلمة م الاول ..

سلمان : روحى داهية لا ترجعك .. (ويرتد لهما ويتجه لجودة) سى جودة .. انا تحت أمرك .. انا تحت أمرك .. انا تحت امركوا كلكم .. انا فداكم وفدا شلبية ..

جودة : القصة مش قصة شلبية ! !

(فى تلك اللحظة يدخل صفوان متساندا على ذراع فلاح .. ويتبعهما فلاح آخر الاول تهامى والثانى غندور)

ام الخير : (وكانت اول من رآه .. تجرى نحـوه) صفوان ! ! صفوان راجع مكسور ! !)

(وصفوان وقد ربط رأسه الذى ظهر عليها آثار الدم)

سلمان : مالك ياعم صفوان ؟ ! دا وشك والجبين مجروح ! !

ودماغك كمان مبطوح !! وهو يقترب منه ويتحسـه وتهامى يبعده ليحمل صفوان على السير الى خيمته .. والطفل الآن قد ترك السلاميات وخلافه وقام مضطربا يشهد ما يجرى وفى يده سلامية)

ام الخير : حصل ايه ياصفوان ؟ واخد ايه فى ايدك انت التانى ؟!

(تأخذ السلامية من يد الطفـل الذى يجرى بها مبتعدا)

حصل ايه يا ناس ؟ ! !

غندور : اصبروا علينا حبتين ..

(ويسيرون بصفوان الى باب خيمته .. ومن حـوله سلمان وام الخير يستطلعان جلية الامر فى الحاح)

صفوان : (لا يكاد يجلس حتى يبـدأ فى الحـديث) جريت وراهم .. طلعت لحد آخر غيط من حدود الكفر .. مشيت ما دريت ولا كنت بافكر فى اى هلاك .. جرونى جنب المصرف ..

جودة : واخرت الحكى دى يا صفوان ؟ ! ! اخرته ايه ؟ ! !

صفوان : انت ماكنت سيبنا ومانى م الاول يا جودة ؟ !

جودة : تهامى ! ! غندور ! !

تهامى : سيبه يهاتى على كيفه ..

ام الخير : خلوه يفضفض .. وبعدين ياصفوان .. ايه اللى جرى ؟ !

صفوان : احنا كنا فين ! !

سلمان : جنب المصرف ..

صفوان : جرونى .. وفضلوا يجرونى لغاية مانزلونى جوه الطين .. الا وحتـة شومة راحت نازلة فوج راسى .. ما دريتش ولا حسيت توك سـاعة ما جيت انت صحيتنى يا غندور والشمس رايحـة .. باحس على دماغى لقيتنى مكسر ودمى سايح .. والوش فى ودانى .. زى صوت المكنة واكتر .. طمبور انفتح فى ودانى الجوز (يمسك الاذنيه)

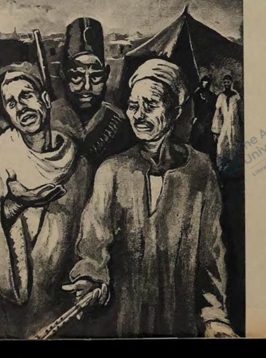
ام الخير : كان جصدهم يجتلوك ؟ ! !

جودة : الغلطة غلطته ! !

صفوان : كنت عاوزهم يجتلونى يا جودة ؟ ! (فى الم وأسى)

جودة : من اولكش واحنا راسيين على ضميرهم .. أوراق المكنة كان لازم تتنقل من ايدين شلبية وتروح لاى حد تانى .
غندور : وهما لقوها معى شلبية ! !
ام الخير : دى كانت معايا انى ! ! اديتهم لى جـودة .. الاوراق اللى باجول لك عليها يا عم سلمان ؟ ! (سلمان ذاهل فيما يجرى امامه)
سلمان : أوراج ايه ! ! ما انش فاهم حاجة ؟ ! (يدور ويلف)
جودة : ولا حتفهم ! !
صفوان : بعد بجى ما جمت من المصرف .. لجيت أن دماغى (يعود لروايته)
جودة : يدخل يحكى جوه (ويشير الى تهامى وغندور)
غندور : ادخل احكى جوه يا راجل انت .. معايا يا تهامى .
(ويحملان صفوان للاتجاه به الى خيمته)
صفوان : سيبونى ! ! (يحاول التملص منهما دون جدوى)
تهامى : حنفضـــل سايبينك لحد امتى .. لولاش شلبية جتلها الفكرة وادت الاوراج لام الخير ؟ !
غندور : كانت بجت حكاية تانية .. (وهما يسحبانه الى خيمته)
صفوان : الحجنى يا سلمان ! ! يا سلمان الحجنى (مستجيرا به)
سلمان : (يتقدم) والله يا صفوان ما بيدى غير أواسيك . (ويمسك به فيبعده عنه تهامى) الود ودى لو اقدر كان بروحى افديك (وهو يحاول الامساك به)
جودة : سيبه يا عم سلمان : ؟ ! ! تعالى هنا انت ؟ ! !
سلمان : انا افديه بروحى .. وكلكوا افديكوا بروحى (متجها لجودة)
جودة : يا عم سلمان .. كلامك حلو .. بس كلام .. شبعت به اهل زمان .. اهو كلام وكلام يتقال ! ! واخرته ايه ! ! جدى وجدك .. قالوه لبعض ميت مرة .. الود ودى وودك .. لكن الود لا ينفع .. ولا يشفع ..
سلمان : انا باتكلم من جلبى ؟ ! هو صفوان عمل حاجة ؟ !
ام الخير : صفوان كلامه كتير .. وباين عليه غلطان ....
جودة : السن بالسن .. وما دام حق .. لازم تسنده قوة .. اتفضل انت اتوكل .. وروح .. وانتى كمان .. وياه ..
(يطبطب عليه .. ثم يمسك بيد ام الخير)
سلمان : عاوزنى امشى ؟!! (يقف مترددا)
ام الخير : الحج مراتك احسن لك (تدفعه) الحـج !! وانا والولد وراك !! تعالى يا محروس . تعـالى يا ابن المنحوس ..
(وتأخذ محروس من يده .. وهى تدفع سلمان أمامها .. ويخرج ثلاثتهم من المسرح) .
(بينما يكون غندور وتهامى .. قد ارقدا صفوان داخل الخيمة وعادا الى جوده) .
تهامى : خلاص جفلنا الخيمة عليه ..
جوده : عملتوا طيب .. كده أفضل ..
غندور : وبعدها راح نعمل ايه !!
جوده : نقعد نفكر .. وندبر ؟!!
تهامى : حنفكر احسن من صفوان ؟!!
غندور : وندبر احسن من قوله !!!
جوده : اذاى حنأمن شرهم ؟!!

تهامى : من امتى كان للشر أمان أوراج المكنه معانا .. واهالى الكفر معانا ..
غندور : معانا الحج .. ومعانا الجوه ..
جوده : القوة مش فى أهالى الكفر .. القوه اصلا فى الغفره ..
تهامى : والغفره معانا ..
(هنا يزج صــفوان .. يجرجر اذياله من داخل الخيمة)
صفوان : الغفره مع مسعود ومعاهم ..
غندور : صـفوان .. حترجع من تانى .. العاجل لازم يستعبر ..
تهامى : فتنا الاوراج وياك .. رحت اديتها لشلبيه ..
صفوان : واهى جت .. وصلت لايديكم .. المهم بعد كده نسلك معاهم .
تهامى : بالجوه ..
غندور : ماعدش ينفعنا غير الجوه .. احنـا استعملنا كل حيله فى مقدورنا .. حجا لو جدرنا نكسب الغفره لصفنا .. ولا ايه ياسى جوده ؟!!
صفوان : الغفـره مش كل حاجه .. الرك على الاهالى .. احنا نضمن ان اهالى الكفر يوقفوا جنبنا .. وفى الساعة دى نبرز الاوراق .. وكل واحـد يعرف خلاصه مادام رسى على حقه.
تهامى : لكن هما برضك .. مش عاوز يعرفوا ان شلبيه .. خاليه الاوراق ؟
جوده : فى الساعه دى حيسبوها .. وينداروا علينا احنا .. يصطادونا واحد ورا التانى ..
غندور : والعمل !! والعمل يا رجاله !!
صفوان : انا عندى لكوا عرفه (يجلسون حوله)
تهامى : جولها ياصفوان ..
صفوان : مافيش حد فى الكفر كلاته جمع غلته على بعضها .. أنا ذات نفسى ماخدتش وجبتى من أيها مخلوق .. واللى لم له قراط ولاقراطين .. طحن النص .. وباع النص التانى يصرف حقه فى المولد ..
جوده : يوه !! يوه !! (يقف غير راضى) .
غندور : ايه بس ياسى جوده .
جوده : ياخال صــفوان انت بتلف وتدور على ايه ؟!!
تهامى : يا ابن الحلال خليك طويل البال ..
غندور : اهدى ياجوده لما نعرف مرامه ..
صفوان : اللى عنده حبتـين غله .. لابد يطحنهم ..
تهامى : واحنا جلنا مش حنطحن الا بشروطنا
غندور : والبركه فى سى جـوده .. وجف معانا وامتنع عن المكنه ..
صفوان : الكلام ده قبل المولد .. انما بعد المولد .. حنرجع ذى ماكنا فى الاول .. لازم الغله تنطحن . حناكل بقية السنه حب ..
جوده : اوه !!!
صفوان : افهمنى ياجوده كويس ..
جوده : عاوز نعمل ايه ؟!!
صفوان : الاهالى تطلب الطحين !! ونجيب العمده والاعيان !!
تهامى : ونوافج على شروطهم !!
صفوان : حنفهم نيتهم !! ونعرفهم ان احنا ممتنعين نهائى ..
جوده : طب ماهم عارفين الكلام ده !!
صفوان : انت عمرك دورت المكنه فى المولد ياجوده !! ماهى العبره بالمولد .. لو كانش المولد حل .. اهو اللى عنده غله كان حيطحنها ..
جوده : ومين اللى كان حيطحنها له ؟!!
صفوان : انت برضك ياجوده ..
غندور : ازاى يجى !! ازاى يجى ياصفوان! هو مش سى جوده ممتنع بتاتا عن المكنه !
صفوان : ممتنع بس .. انما مش بتاتا ..
تهامى : سى جوده !! بتاتا ولا مش بتاتا ؟!!
جوده : انا حالف ما ادورها الا بشروط الفلاحين كلتها ..
غندور : امال ايه اللى حصل ؟!!
صفوان : سير المكنه انقطع قبل المولد طوالى .. قالوا تقف .. ووقفوها .
جوده : انا اللى قلت لهم مش حا اشغلها .
صفوان : دا اللى كانوا عاوزينه .. يحولوا السلب والنهب على المولد .. وبعدها يرجعـــوا للمكنه من تانى أول ما المولد ينفض .
غندور : ييجوا يجابلونى . هىء .. هاها .. هاأو .. (ساخرا)
صفوان : مش حيقابلوك انت .. حيقابلوا جوده ويجبروه يشغلها ..
غندور : ما يقدروش ؟!!
صفوان : مادام معاهم الغفـــره يقدرم .. انما احنا لو لمينا عليهم الفلاحين كلتها اللى فى الكفر يمكن يرضـــوا بشروطنا ..
تهامى : طب واذ مارضوش ؟!!
صفوان : فى الســاعة دى !! جوده يختفى م الكفر .. يخرج للبر التانى .. ولا لايها بلد يروح البندر وحجتـــه معاه !! يبدور على شلبيه !!
تهامى : ياســلام على نباهتــك !! ودا كله علشان ايه يعنى ؟!!
صفوان : علشان نفهم نيتهم اولا !! وعلشان انت معاك الاوراج ولازم تســتخبى بيها !! وكمان على مانقــدر نعرف لشلبيه مطرح ؟!!
تهامى : الحكايه حتطول يا غندور !!
صفوان : امال انتــوا فاهمينها ايه ياتهامى (لهما معا) .
جوده : الســن بالســن ومادام حق لازم تسنده قوة .. (مؤكدا فى اصرار) .
تهامى : ايوه لازم بالجوه !!
غندور : ناخد حجنا بالجوه .. ودى عاوزه كلام ..؟!!
صفوان : اهى دى الغشـــوميه بعينها .. القوه مانبقاش قوه من غير حيــلـه .. مافيش أقوى م التور وناموسه واحده توقعه الارض .
جوده : دا كلام مواويل ياخال صفوان ..
صفوان : اسمع كلامى يا جوده !! الاخــر حتندموا !! الحكايه عاوزه تدبير !! نرسم لخطوتنا زى ماهمــا راسمين لخطوتهم .. واللى ما يجيش بالحيلة يجى بالقــوة (وهو يتقــدم منــه ليقنعه) .
جوده : عاوزنى اسيب الكفر ياخال صفوان؟! واسيب شلبيه فى ايديهم ؟!
صفوان : مش من يومين ياجوده .. دى كلتها يومين تلاته .. والخــاق ينكشــف ويبان .. تهامى !! غندور ؟!!
تهامى وغندور : عاوزنا نعمل ايه ؟!
صفوان : روحوا قابلوا مسعود ..
جوده : يقــابلوا مين يا خال صفوان ؟!! (يقف غير مصدق) .
صفوان : مسعود .. المولد يخلص من هنــا ونطلب من مسعود يدور المكنه من هنا
غندور : صفوان !! الظــاهر يا ولاد انهم رجوا مخه رجه جامده اورينى دماغك جرى فيها ايه ؟!! (ويحــاول ان يمسك بدماغه) .
صفوان : دماغى نضفت م الوساخة اللى كانت فيها ..
تهامى : دا انت تســـتاهل الضرب اللى ضربهولك ..
صفوان : تهامى ؟ .. اسمعوا كلامى ..
غندور : ياراجل ياضلالى .. هو احنا مش خليناهم طردوا مسعود من المكنه .. نقوم مانرجعش الا لمسعود علشان يدورها تانى ..
صفوان : دى الطريقه الوحيدة اللى تخلينا نفهم نيتهم !! يا سلام !! يا سلام لما مسعود يروح لسليم بيه .. ويقول له الفلاحين طالبينا ندور المكنه ..
غندور : وموافقين على شروطهم !! مش كده ؟!
صفوان : ماحدش قال نوافق .. مســعود ماحيصدق وطوالى يلمنا على العمده علشان يرجع للوآبور من تانى ..
تهامى : جلت ايه ياسى جوده ؟!!



جوده : التدبيره حلوه .. لكن أنا ماليش صبر عليها ..
صفوان : نجربها اسلم ... اسلم للكل اننا نجربها .. (وهو يحاول ان يقنعه) لو كانت شلبيه معانا الساعه دى .. كانت وافجت عليها ..
(فى تلك اللحظة تماما .. تدخل ام الخير .. تصرخ وتولول .. ومعها سلمان وقد اتسخت ثيابها .. وبدا واضحا ماهى عليه من حزن) .
ام الخير : غيتونى ياعالم !! غيتونى ياهوه ! خدوا عنيه من جوه النينى !! خدوا محروس خطفوه !! شجوا جلبى ومزعوا ضلوعى !! حرمونى من ضنايا !! حرمونى من هنايا !
صفوان : ايه الحكايه يا ام الخير . (يتقدم اليها) .
تهامى : دلنا يا سلمان .. يهز سلمان الذى يمشى فى جمود وذهول) .
سلمان : دا ماعندهمش رحمه !! دا مافيش فى جلبهم شفجه ولا حنيــه ! يا حفيظ ! علتهم ايه دول !! علتهم ايه !! خدوا الواد الصغير ..
ام الخير : محروس ابن ابنى .. خطفوه من ايديه !! غيثنى ياسى جــوده !! غيتونى يا عالم !! وتتعلق به ثم بالباقى) .
تهامى : والواد دا راخر خطفوه ليه ؟!
ام الخير : مســكونى وفضلوا يجــرونى من الورج .
غندور : مين هما دول يا وليه ؟!!
ام الخير : مسعود والغفــره .. كنت نازله الكفر من ورا المكنه .. وسلمان كان معدى طالع على بلده .. وجفــونا على رأس غيط الــوالم .. ومسعود جال هاتوا الواد ..
صفوان : كده يا ام الخير ؟!!
ام الخير : جال شلبيهوجعت بلسانها وجالت لهم الورج معى محروس .. فضلوا يجرونى . مانطجتش .. غيتونى .. غيثنى ياسى جوده (وتتعلق بجوده).
تهامى : جالك كلامنا يا صفوان !!
سلمان : (الذى كان يتلفت دائما ناحيــة المكنه) الغفره يا رجاله !! غفــره مسعود جايين على المولد !! (تسمع صفافير من بعيد) .
جوده : اتوكل انت ياعم ســلمان .. روح لحالك وحيالك (مشيرا) .
صفوان : (يتقدم الى جوده ويبعد عنــه ام الخير ويدفعه) معاه ياجوده .. اطلع معاه طوالى .. رجلك على رجله .. اطلعوا من سكة الجبانه . معايا ياتهامى .. معايا ياغنــدور خلوا جوده يمشى الساعه دى .. اخطف رجــلك ياجوده .. اخطف رجـلك هاودنى .. ياللا .. ياللا اتوكلوا على الله (ويدفعهما معا) .
ام الخير : حتودوا سى جــوده على فين !! دا انا املى كله معجود عليه .
تهامى : بروح معى سلمان لبلده .. يبعــد من عنيهم .. اتوكل يا جوده .
غندور : خده خبيه حداكم .. (وامام رغبه تهامى وغنــدور يسرع جــوده مع سلمان) جرى . جــرى لحسن الغفره وصلم !!
(يذهب جوده وسلمان .. مع ارتفاع صوت الصــافير واقتراب الخفراء) .
صفوان : انتوا بجى تستنوا هنا .. وان كان مسعود معاهم جابلوه ..
ام الخير : انت عامل توضيبه تانيه ياصفوان!
صفوان : ماعدش باقى لى غيرك !! ودايا باوليه .. نتوه من عنيهم فى زحمة المولد .. مدى .. قوام (ويمسكها من يدها لتخرج معه) .
غندور : سفصفت علينا احنا الجوز ياتهامى!
تهامى : مسعود جى معاهم !! (أصوات الصفافير وطرقعة كرابيج مسعود وخفرائه) .
غندور : نجف ونجابله ..
تهامى : ابدى فى ايدك ..
(ويمسك غندور بيد تهامى .. ويقفان معا .. ليواجها دخول مسعود والخفراء ومسعود يهتف وهم وراءه .. يضحكون ساخرين وهو يوزع عليهم النقود .
مسعود : مدد يا سيدى عواد ..
خفير : مدد .. (ويأخذ ما يعطيه له) .
مسعود : مدد يا ابو الكرامات ..
آخر : مدد .. (ويأخذ مايعطيه له) .
مسعود : مدد ومن غير عدد ..
ثالث : مدد ..
وهكذا ..

يتزل ستار الفصل الثانى

الفصل الثالث الاسبوع القادم

رابع رواد الشعر الشعبى



يكتب بلغة جديدة اسمها «العامية الفصحى»

عن معارك اليمن والفيتنام وكوبا .. والجزائر والوحدة والانفصال وأول مايو والسد والقنال وبور سعيد .. كتب عشرات القصائد . وعن الاراجوز والمسحراتى والنملة والقرد والحمار والشاطر حسن .. كتب عشرات أخرى .

وتعلم من ارجون وشوقى وبابلو نيرودا وابن عروس وابلوار وبيرم التونسى ، وناظم حكمت والمتنبى ..

مجد العربية الفصحى . وكتب بالعامية .. وهام مع الحزن والجوع والفرح والحب والانسان .. والحيوان ..

ويقول عنه صلاح جاهين : انه استاذى ! ويقول انه رابع رواد الشعر الشعبى ابن عروس والنديم وبيرم التونسى .

العجيب ان الذين يعرفونه قليلون. مع انه كما يقول :

وكل شبر وحتة من بلدى
حتة من كبدى
حتة من موال :

اقول لك الحق واضرب لك مثل ساير
وان كنت ما اعرفشى لا ادارى ولا اساير
من صغر سنى وانا صاحب مزاج ثاير
واكمنى ثاير لا يمكن يا الف باثى
تلاقى زيى على عهدك اليف باقى
واكمنى ثاير باقول من فات قديمه تاه
لا بد للحى يترحم على موتاه
والله انى بالجديد لولا القديم ما أتاه
يا امتاه انا ابنك على الاثر ساير

*** عيل يتيم .. سهران**

كتب فؤاد حداد آلاف الابيات فى كل المعارك السياسية ، بعمق وباحساس الشاعر بالمأساة باليتم والنواح ، بالآمال الخضراء وسط الاطلال ، وبالحمام النقيض الهائل لوحشية العدوان بحط بل وأيضا يلتفت منافيا الامل ساحقا المأساة ..

كتب عن بور سعيد :

الطوبة دى كانت البيت اللى بيضمه
والهدمة دى لسة فيها ريحة من امه
والرملة دى فايتة من عرقه ومن دمه
كل المآسى اللى فوق الارض بتهمه
عيل يتيم على اطلال البلد سهران
لا الاولة آه ولا التانية ولا التالتة
مسح اليتيم دمعته واتحطم العدوان
راى القلوب فى جحيم المعركة ثابتة
راى الآمال على أطلال البلد نابتة
راى الحمام حط جنبه والتفت لفتة

*** كيف يعبر وبأى لهجة ولماذا ؟**

لانه من أحشاء مصر فهو يعبر بالعامية المصرية .. ولا يكتفى ، فيبتكر لنفسه لغة فنية خاصة به .. أحيانا يسميها العامية الفصحى .. وأحيانا العامية العربية .. ولكنه ليس مصريا فقط ، فهذا لا يكفيه .. فهو يرث من بعيد جدودا فى الشام .. يرث النخوه الشامية والاعتزاز السورى والجراة واللغة .. فيدخل فى لغته الشعبية المعاصرة وبجراة هائلة الفاظا عربية موغلة فى العربية الفصحى لا يجرؤ شاعر شعبى غيره ان يقربها .. فيستخدم مثلا فى شعره (حداة العيش ! ويدخل فى شعره الالفاظ العربية الجديدة مثلا (الانتفاضة ، النهضة ، .. ويدخل العربية العادية التى يهابها أيضا الشعراء الشعبيون . (هبّى ، وعتق ، وبهجة ..

وليستا لقضية تضية اللغة .. فهو يصب هذا كله باحساس المصرى السورى العربى المعاصر الذى له غرام وعشق خاص بالوحدة .. ويحس بكارثة الانفصال احساسا رهيبا يلبس لها الحزن والحداد ، ويحس بالهيبة التى لعصره عصرا ..

آه يا عرب يا عرب بهجة
يا خضر فى الصحرا الواهجة
أنفاس فى دربكم ناهجة
يا معجزة رحمة وكتاب
لسان بنى آدم مهجه
قبلت من مصر الاعتاب
وشربت من مصر اللهجة
غرامى بالوحدة وعشقى
كما انتفاض شرقى وعتقى
جانى الخبر يا (م حداة العيس)
لما نهضت سقط عنى
جانى الخبر على صبح تعيس
لما التفت عصر عنقى
غربان بتنعق وحدادى
على سحاب الوحدة دى
لبست حزنى وحدادى
لنوح سنه من ساعة البين
على بلادى وبلادى !
والدمع منى على مصبين
ومن قبائل اجدادى

*** اليمن .. مع الصوت العالى**

فى راى تلاميذه والذين يعرفونه ان الذى يلهمه ويجعله يفيض بالحيوية غير العادية وهو يصور معارك عصره بالتأكيد هو صوته العالى ، وخطابيته .. وهى ميزة اكتسبها من التراث العربى القديم ، من المتنبى وأبى تمام والمعرى مع أنه عضو فى عائلة ابن عروس والنديم وبيرم .

فى أبياته عن اليمن - مثلا - يقول

عدد النجوم عدد البشر احلام
ودى تبقى آخر حرب اول سلام
تبقى دفعنا لميت سنة قدام
وياجيش بلادى ساريا فى الظلام
اتقن حياتك اتقن الاعدام !
فى كل عابد مال وعابد وثن

وقد يبدو من عيوبه أحيانا أنك لاتفهم بسهولة بعض ما يكتب . ولكن يكفى أن يقراه بصوته ، وبايقاع يديه ، لتفهمه على الفور !

فهو ما يزال بدويا ، يؤمن بأن الشعر يلقى ، ويرتل ، ولا يكتب . ولهذا فمعظم قصائده غير مكتوبة ، يحفظها فى صوره كشعراء الجاهلية !

*** حتى النمل يرقص !**

ما هو الرقص .. اليس نغما وموسيقى وحركة ، اذن فهو شعر ! الاسطورة أيضا شعر والرقص شعر ، والحيوان شعر .. ولكن من الذى يرقص ؟ بالتأكيد ليس الانسان وحده ، ولكن الجميع يرقصون . النملة .. تصوروا النملة ترقص .. وكيف تبدو وهى ترقص .. اليس هذا جنونا ! والديك يرقص والحمار أيضا اليس كانا قريبا منا جدا ، وديوان كبير جديد فى كل كلمة .. وكل فكرة .. اسمه الرقصات ، فيه الحمار والقرد والكلب والديك والنملة .. والجماد أيضا ، والكستبان الصغير قصيدة راقصة ..

من خلال كل هذه الادوات يرقص فؤاد حداد ويشكو الحرمان ويحتج ويعبر عن الجوع والحزن والوفاء والخيانة والشره والالم والخبث والنبل !

ولكن لمن يقول .. ومن يسمع ! فهو أروع من يلقى الشعر بنبرات حارة قلبية ، وصوت وانفعال واتزان .. والاتزان ليس دائما فأحيانا يغلبه الانفعال . فيهتز ويغنى بايقاع من الشعر نفسه فوتملا عينيه الدموع احيانا حتى تجبره على ان يتوقف .. ثم يهدأ ويعود وفمه وصدره وجسده كله يفوح بالشعر ويموج به ويعبر .. واحيانا يصبح هذا كله ماجرا من التعبير ، فيتحول الشعر الى أغنية ملحنة لها توقيع وايقاع .. واحيانا تصبح الاغنية أمام شعره عاجزة هى الاخرى .. فيقوم الشاعر نفسه ويرقص وهو يركد شعره الراقص !!

ما هو النثر وما هو الشعر ، فى الفن لا انفصال ، فالنثر يصبح بالايقاع الشعرى فنا آخر غير النثر وغير الشعر .. ويتخلله الشعر ، والموال والاغنية والنثر .. ويصبح نثرا أسطوريا وهذه حكاية أخرى .. حكاية مع الاسطورة الشعبية .. الشاطر حسن وبروحه المصرية ، وبفنه ، كتب أسطورة الشاطر حسن بروح عصرية جديدة مع زميله وتلميذه الشاعر متولى عبد اللطيف ..

من اسطورة الشاطر حسن

.. ست الحسن بتطالع فى وش الشاطر حسن زى اللى بتقرا فى كتاب . قالت (عينيك حزينة وفيهم سر بتخبيه) . قالت (باحبك يا حسن) قال (فداك اللى بتحبيه) .

كانوا راسين على مخدة واحدة ، نفسين تاهوا فى عذاب الليل وآه يا دموع . شاطر حسن راجل وقادر عليك . اما ست الحسن يا حسرة .

قلب الولايا ضعيف مابتحتملش السر والعين كما البز من فرط الحنان بتدر !

والمهرة زى البراق طارت تشق الريح .

والارض ما بتحسش حوافرها ، والبلاد بتفر من تحتها كما حب سبحه فى أيد نبى ، المهرة والشاطر حسن كما صبيه وصبى . سرقوا الحجاز واليمن . سرقوا المكان والزمن .. رمت بعينيها ، رمى بعينه ، لمح ، لمحت شبك منشور والشمس زى اليوسفى المنشور فى مراية من دم وعرق بحرين . يرحمنا رب كريم من حسن ما فى الدنيا حتى فى الشقا والفقر .

المهرة وقفت بالشاطر حسن بين السما والبحر .

قالت (لبعيد وشطينا ، فى قرى الصيادين وحطينا ، لو تفهم قصدى تقول علينا ما وطنيا)

المهره قالت (بص يا شاطر حسن وحقق وكلم العقل بميزان .

دول اللى نطقوا البحر زى انت ماخليتنى انطق . العرق والزفارة وعبل الايام على الجلاليب ، والقلب زى الحليب !

*** الرقص شعر وطريق الى المسحراتى !**

وكما أن الرقص شعر هو أيضا طريق ، الذى يسير فيه لا بد أن يصل الى اشياء ومنعطفات ، وقد سار فيه فؤاد حداد ، بدأ بالنملة والقرد ، وبعد خطوات فى الطريق كان لا بد أن يمر بالاراجوز فى قصائد وتمثيليات (أراجيز الاراجوز) ومر بالاراجوز وسار فى الطريق الى أبعد .. ليقف ثلاثين وقفة فى رمضان ويكتب المسحراتى ثلاثين قطعة تتناول فيها كل يوم فى رمضان موضوعات دينية واجتماعية وعصرية .. تحت مفعم بالوطن وبالحياة الجديدة .

اصحى يا نايم
وحد الدايم
وقول نويت
بكره ان حييت
الشهر صايم
والفجر قايم
اصحى يا نايم
وحد الرزاق
رمضان كريم
مسحراتى
منقراتى
محاضراتى
لجلى العقول
فى عصر ذرى
لازم تقرى
شعر المعرى
ولازم تقول
اولى ابتدائى
الفى وبائى
اكرم آبائى
الناس اصول
كتب الائمة
جبل وقمة
تطلع يا اما
تنزل نزول
عقلك فى راسك
تحفظ كراسك
تعرف خلاصك
اصبر تنول
فرج قريب
وصبر طيب
وعود يشيب
عن العذول
شدة تزول
لكن تعلم
ولا نخل فرع
الا بسلم
ولا نجح فرع
الا القلم
ولا علم ينفع
ان لم تسلم
على الرسول
ختامها مسكى
وشجرها مكى
والفرع ثابت
من أصل ثابت
وانا نفسى طابت
والمشى طاب لى
والدق على طبلى
ناس كانوا قبلى
قالوا فى الامثال
(الرجل تدب مطرح ما تحب)
وانا صنعتى مسحراتى فى البلد جوال
حبيت ودبيت كما العاشق ليالى طوال
وكل شبر وحتة من بلدى
حتة من كبدى
حتة من موال :

اقول لك الحق واضرب لك مثل ساير
وان كنت ما اعرفشى لا اداري ولا اساير
من صغر سنى وانا صاحب مزاج ثاير
(الى آخر الموال)

اصحى يا نايم
وحد الدايم
السعى للصوم
خير من النوم
دى ليالى سمحة
نجومها سبحة
اصحى يا نايم
يا نايم اصحى وحد الرزاق

*** ثقافته ليست شعبية ..**

هذا الشاعر الذى يكتب المسحراتى ، بدأ يكتب الشعر مقلدا الشعراء الفرنسيين !

فثقافة هذا الشاعر الشعبى ليست شعبية فى الحقيقة تعلم فى المدارس الفرنسية ، ولم يكمل الجامعة ، وكان شعره يغص بالصور الشعرية ، وتخلص من ذلك ، وبقى له من اللغة الفرنسية دقتها ، واختيار الكلمة الدقيقة فى المكان الدقيق ، وتخلص من الطريقة الفرنسية فى الكتابة بعد ان اغرق نفسه فى التراث العربى ..

.. المتنبى ولزوم ما لا يلزم للمعرى ، وهو يكتب دون ان يستخدم الورق والقلم ، يكتب ويحذف وينقح ويختار القوافى والكلمات فى رأسه ثم ينطق بالابيات .. قرأ لاغلب شعراء العالم المعاصر .. قرأ كل تراثنا العربى .. فهو ينتمى للمتنبى والمعرى وأبى تمام ، وهو حقا من عائلة ابن عروس والنديم وبيرم التونسى .. وهو صديق لشعر اراجون وابلوار وناظم حكمت ومايكوفسكى وبابلونيرودا .

وهذا هو السر الذى جعل فى شعره صفة الشمول ، الميزة الاساسية التى يجب أن تتوافر فى فنانى هذا العصر .. يعبر بعقلية واعية وذكية ومثقفة ومرتبطة بكل معارك الانسان فى العالم أجمع ، ضاربة بجذورها فى الوطن العربى وبالـ..م المصرية الجديدة علـ. نحو خاص . وملتزما طبعا بمبادىء ومعارك بلاده .

..حب بحرين وعليت العلم الاخضر
طلقت سرين تقبل فينا وتبحر
قلنا الصباح وانتصحيتنا بصباح اكبر
يوم القنال انت جددته بيوم الازهر
الله اكبر جمال طالع على المنبر
نفس الشهيد على عيدان الحرم كبر

هذا الشاعر ولد عام ١٩٢٧ ، وتزوج وله ثلاثة اطفال ، كتب الشعر منذ اكثر من عشرين عاما ، عمل مترجما أحيانا ، نحيف لا يميل الى الطول ، أسمر الوجه ، أسود الشعر ، يعيش فى القاهرة فى حى الامام ، فى بيت قريب من المقابر .

كمال القلش

وابتداء من الاسبوع القادم يكتب فى (آخر ساعة) ..

صحفية امريكية بطلة فيلم عراقى - لبنانى !



حقى الشبلى المدير العام لمصلحة السينمـا والمسرح فى موقف تمثيل مع نجمة السينما العراقية عفيفة اسكندر ..



الفنان يوسف العانى .. مجموعة مواهب فنية فى العراق

« قصة السينما فى العراق بدأت منذ عشرين عاما بفيلم جيد وانزلقت فى تقليد افلامنا المصرية الرخيصة .. »

من المسئول :

أول فيلم عراقى جاد اسمه « من المسئول » - أخرجه عبد الجبار ولى عام ١٩٥٥ ولكن نقطة الانطلاق فى السينما العراقية بفيلم « سعيد أفندى » أخرجه كيران حسنى وكتب حواره وأعده الفنان العراقى المعروف « يوسف العانى » . وتناول هذا الفيلم مشاكل الطبقة الوسطى العراقية وصوروه فى الازقة والحوارى

وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لم تنجح هذه المحاولات التى حاولت أن تعبر عن الجديد فى العراق ، بسبب الارتجال والانفعال العراقى الشديد .. أفلام عناوينها تعبر عنها .. « أنا العراق » ، مشروع زواج ، قطار الساعة ٧ ، وتدهورت السينما !

«مصلحة» السينما والمسرح !

ولانقاذ الموقف أنشئت « مصلحة » السينما والمسرح عام ١٩٦٠ . وشغل الفنان العراقى المعروف«يوسف العانى» منصب «المديرية العامة»

وأنتجت هذه المصلحة أعلاما اخبارية وتسجيلية ، وساندت ماليا الفرق المسرحية

وأنتجت فى عام ١٩٦٢ شركة السينما الحديثة فيلم « أبو هيلة » ، وقصة الفيلم مقتبسة من « مسرحية تؤمر بيك » : ليوسف العانى الذى قام بدور سائق عربة حنطور فى الفيلم .

وآخر الافلام التى عرضت من اخراج « حكمت لبيب » هو فيلم أوراق الخريف ويعتبر من الافلام الجبارة .

ويقول يوسف العانى :

أنا شخصيا متأثر بأسلوب المدرسة الواقعية الحديثة .. ولا نستطيع أن ننكر ان أفلامنا متأثرة أولا بالفيلم المصرى ، كما لا نستطيع أن ننكر أن بعض المخرجين العراقيين متأثرون بأسلوب السينما الامريكية والبعض الآخر بأسلوب الدراسة الواقعية الحديثة فى ايطاليا

- ما هو عدد الافلام التى تنتجها العراق خلال العام ؟

* حتى الآن لم ينتج القطاع العام أفلاما روائية ، والشركات موجودة ولكنها متوقفة .

- هل تعتقد ان الانتاج المشترك بين مصر والعراق سيساهم فى رفع مستوى الفيلم العراقى ؟

- أعتقد ان أهم الوسائل لرفع مستوى الانتاج السينمائى بالعراق هو التعاون بين مصلحة السينما والمسرح العراقى وبين الشركة العامة للانتاج السينمائى فى القاهرة . على أن نستفيد من حصيلة تجربة السينما العراقية ، والاسس الجديدة التى توصلت اليها السينما المصرية فى الوقت الحاضر .. وليست العبرة فى أن ننتج فيلما تدور حوادثه بين القاهرة وبغداد .. فهذه تجربة فاشلة ولنا من فيلم « القاهرة - بغداد » الذى أنتج منذ أكثر من عشرين عاما خير دليل على فشل كل محاولة غير مدروسة .

قانون يلغى جميع الفرق !!

قبل عام ١٩٦٣ كان عدد الفرق المسرحية عشر فرق أهلية ، وفى عام ١٩٦٣ صدر قانون يلغى جميع هذه الفرق تمهيدا لاعادة تنظيمها والذى يعمل حاليا فرقتان ، وهذا يسبب فراغا فنيا كبيرا يعانى منه المسرح والتليفزيون العراقى ..

السينما في العراق

ولكن ما هى قصة السينما فى العراق ؟

عمر السينما فى العراق عشرون عاما ، أول فيلم عراقى كان فيلما عاطفيا تقدميا اسمه « عالية وعصام » ، انتجه أول استوديو فى بغداد ، وهو أول استوديو عراقى ، وتدور الاحداث فى جو الريف العراقى ، وأخرجه المخرج الفرنسى « شاتو » وصوره المصور الفرنسى « لامار » واشترك فى الفيلم عدد من الممثلين العراقيين خريجى قسم التمثيل .. وهذا الفيلم كان من الممكن أن يكون نقطة انطلاق للسينما العراقية لو لم يأخذ الانتاج بعد ذلك طريقا آخر هو الطريق الذى كان شائعا فى مصر فى سنوات الحرب العالمية الثانية ، الافلام الرخيصة المبتذلة التى كان هدفها الحصول على أكبر قدر من الربح .

ويمثل هذا الاتجاه فيلم « ليلة فى العراق »

النكسة :

وقضى هذا الاتجاه على السينما العراقية ، توقف الانتاج فى استوديو بغداد مدة خمس سنوات . وفى عام ١٩٥٠ بدأت محاولات ساذجة وضعيفة ، ويمثل هذه المحاولات فيلم « فتنة وحسن » وفيلم « تسواهن » (أى أحسنهن) .

ذخيرة الفنانين هناك

وبالرغم من هذا توجد فى العراق ذخيرة كبيرة من الفنانات والفنانين .. جزء كبير منهم من خريجى معهد الفنون الجميلة .. ومن المشهورات زينب وناهدة الرماح وهناء وآزاد سامى وفوزية الشندى

ومن رواد المسرح والسينما . وبعضهم سافر للخارج للدراسة .. مثل حقى الشبلى وجعفر السعدى وعبد الجبار ولى ، وجاسم العبودى ويوسف العانى وسامى عبد الحميد .

فجر يوم جديد

ويتكلم يوسف العانى عن رأيه فى الافلام المصرية الاخيرة ؟

* آخر فيلم رأيته فى بيروت كان (فجر يوم جديد) ليوسف شاهين وكتبت نقدا له فى مجلة « لسان الحال » ، ورأيى أنه بداية طيبة للفيلم المصرى الجديد ، الا أن الاطالة فيه مع ازدواج عرض الجانب الدرامى من جهة والجانب التسجيلى أضعف الفيلم ، هذا مع اضافة ان المخرج متأثر بأكثر من اتجاه .

والجزاء

ورأيت فى عرض خاص فيلم « الجزاء » لعبد الرحمن الخميسى وهو من حيث الموضوع والفكرة يعتبر محاولة طيبة الا أن اخفاق المخرج فى اعطاء الفكرة مع ضعف العناصر الفنية قد أضعف أجزاء كثيرة من الفيلم .. وأتمنى أن أرى فيلمى « الجبل » والحرام .. مع تقنى المسبقة .

شادية وهند رستم وفاتن حمامة

وقال : فى العراق أغلب رواد الافلام المصرية من الطلبة ، ويحبون من المصريات شادية وهند رستم وفاتن حمامة ومن الممثلين أحمد مظهر وشكرى سرحان واحمد رمزى وفريد شوقى

وهناك جمهور آخر ، ينظر الى الفيلم المصرى كعمل فنى متكامل ، ولا ينظرون اليه من خلال النجوم . وهذا الجمهور يعجب جدا بفاتن بالذات ، وبزكى رستم وعبد الوارث عسر وامينة رزق ثم ممثلاء جميل وسميحة أيوب وصلاح قابيل .

- وما هى مشاريعكم المقبلة ؟

* المشروع الذى نحاول أن نخرجه الى حيز الوجود .. فيلم عراقى لبنانى ، القصة والسيناريو من تاليف واعداد يوسف العانى ، وسيخرج الفيلم حكمت لبيب ، والفيلم يعطى صورة صادقة عن حياتنا والانسان الجديد فى بلادنا ، مع الرد غير المباشر على السينما الامريكية التى تسىء الينا .

صحفية أمريكية بطلة الفيلم

بطلة الفيلم صحفية أمريكية تأتى الى لبنان لعمل ريبورتاجات عن بلادنا العربية ، وستلعب دور البطولة فى الفيلم الممثلة الامريكية مارلين شميدت .

فيلم عراقي مصري

هناك مناقشات لعمل فيلم مصرى عراقى ، ويتبنى الفكرة المخرج توفيق صالح ، والقصة يكتبها رئيس تحرير مجلة المحرر اللبنانى ، اسمها « رجال فى الشمس » وهى تتناول مشكلة فلسطين ، وتدور حول معاناة الرجل الذى فقد وطنه .

سامية عثمان

أول مسرح للفلاحين !

قرية حنون تقدم على مسرحها مسرحية جمهورية زفتى وتعرض فى اول يوليو مسرحية جمهورية فرحات .

اجاب الاستاذ صلاح محمد سالم المدرس بقرية سنبو مركز زفتى على هذا السؤال

لماذا لاتكون للفلاحين فرقة مسرحية خاصة بهم بدلا من التمثيليات المهزوزة التى تعرض عليهم .. وخصوصا بعد ان اتاحت الدولة الفرص للفلاحين ؟

اجاب المدرس صلاح سالم على هذا السؤال بأن أعلن فى قريته « حنون » عن استعداده لتكوين فرقة تمثيل .

وانهالت عليه مئات الطلبات من الفلاحين .. واختار ١٢ فلاحا .. وانضم اليهم ثلاثة آخرون من قرية مجاورة اسمها «دمنهور الوحش » .

● **حفظ الادوار والتدريب فى الغيط وعلى ظهر الحمار !**

واصبح منظرا غريبا ومألوفا فى نفس الوقت .. التدريب على التمثيل فى الغيط وحفظ الادوار على ظهر « الحمار » ، واثناء جلوسهم بجوار الجاموسة !

● **جمهورية فرحات قبل جمهورية زفتى**

سألت صلاح سالم ..

ـ باعتباركم من زفتى ، لماذا لاتقدمون مسرحية جمهورية زفتى ولماذا تحولتم الى جمهورية فرحات ؟

ـ هذا صحيح ـ ولكن احمد الكسار شقيق الفنان الراحل على الكسار رفض اعطاءنا نص المسرحية .. فنحن نقوم بتأليف مسرحية لموضوع جمهورية زفتى ومن زاوية جديدة ستقدم جمهورية فرحات .

ـ **متى بدأت هوايتك للتمثيل ؟**

ـ بدأت هوايتى منذ الصغر .. وانا طفل مثلت لاول مرة شخصية « أبو جهل » فى مسرحية ظهور الاسلام ، ثم انتقلت مع عائلتى الى زفتى والتحقت بفريق التمثيل فى مدرسة كذلك الثانوية وقمت بتمثيل قيس بن الملوح ، ومثلت فى معهد المعلمين بطنطا دور قسطنطين فى مسرحية فى سبيل التاج ، ومثلت دور فرعون فى مسرحية « نداء »

● **كأس الجمهورية للتمثيل**

وفزنا بكأس الجمهورية للتمثيل على عرضنا لمسرحية « المدلل » وهى مسرحية مترجمة كما فزنا بكأس المناطق خارج القاهرة عن مسرحية الجسر ،

وبعد تخرجى بدأت نشاطى مع الطلبة فى مدرسة « حنون » الابتدائية بمركز زفتى ، وقدمت مسرحيات مستوحاة من التاريخ مثل « محمد كريم » وغيره من أبطال التاريخ واخرجت لمدرسة « سنبو » مركز زفتى مسرحيتى .. «فى سبيل التاج » و«الأمل»

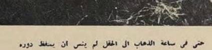
● **كل أملنا من الجهات المسئولة .**

بعد هذه الخبرة المتواضعة فى التمثيل ، نجحت فى امتحان المسرح الشعبى ، وفى امتحان التليفزيون ، وكان آخر المطاف تأليفى لهذه الفرقة من الفلاحين أبناء قرية « حنون » مركز زفتى ..

ويقول هذا الفنان : نتمنى ان تساعدنا الجهات المسئولة باحتضان هذه الفرقة التى سيكون نجاحها مشجعا ونواة لكثير من القرى التى ستفعل مثلنا ؟.

وخلال هذا الحديث .. كان الفلاحون هنا يتدربون بصدق وحماس ، على نفس الارض فى الغيط ، وعلى ظهر حمار . وبجوار الساقية !!

سعد زغلول سراج



حتى فى ساعة الذهاب الى الحقل لم ينس ان يحفظ دوره

تحت الشجرة .. وفوق ارض الحقل الذى جعلوا منه مسرحا .. بدأ التدريب على التمثيل قبل اخر بروفة

يوميات الثقافة

آخر امبراطور حكم روما

هوايته : الدجاج ! ولعبته : السياسة ! وغايته : السلام !



المسرحية اسمها : رومولوس العظيم !! وعلامات التعجب هذه مقصودة . لأن هذا الامبراطور الرومانى رومولوس ليس عظيما . وانما أراد المؤلف السويسرى ديرنمات ان يسخر منه ومن افكاره . وان يهتف بسقوطه فى نهاية كل فصل من الفصول الاربعة للمسرحية !

لقد حدث فى التاريخ ان كان اخر امبراطور حكم الامبراطورية الرومانية العريقة اسمه : رومولوس .

وكان المؤرخون يطلقون عليه اسم : رومولوس الصغير . لانه كان صغيرا بالفعل لا يتجاوز عمره خمسة عشر عاما . ولم تزد الفترة التى حكم فيها الامبراطورية على ٢٠٠ يوم . وبعد هذه الفترة تنحى عن العرش وأقام فى فيللا صغيرة الى نهاية حياته . ولم تطل حياته بعد ذلك !

وقد تناول المؤلف السويسرى هذه الشخصية ولعب فيها بخياله وفلسفته كما يحبه . ولذلك فمن الممكن أن يقال ان هذه المسرحية وان كانت تاريخية ، الا أنها ليست تاريخية مائة فى المائة . فقد التقط المؤلف حادثة تاريخية صغيرة ولعب بها بصورة ذكية مضحكة .

ولذلك فالعنوان الفرعى لمرحية « رومولوس العظيم » هو : « كوميديا تاريخية ليس لها أساس تاريخى » .

ومخرج هذه المرحية هو : سمير العصفورى .

وهو شاب مجتهد . لم يخف من هذا النص الخطير فى المسرح الكوميدى العالمى . فقد احتفظ للمؤلف بكل ما يريد . وحرص فى نفس الوقت على ان ينفذ توصية المؤلف. فالمؤلف قد ناشد أى مخرج لهذه المرحية بأن يضحك فيها الى أقصى درجة ، لان بناء المرحية فى استطاعته ان يتحمل اى « زغزغة » .. وقد حاول سمير العصفورى ان يزغزغ العبارات المرحية من وجهة نظره .

واختيار صلاح منصور بدور آخر أباطرة روما ، هو ولا شك اختيار موفق جدا . فصلاح منصور بصوته وحركاته الهادئة الثقيلة - نظرا لضخامة شحمه ولحمه - تناسب العظمة الامبراطورية والفلسفة السلامية التى يؤمن بها الامبراطور . فالامبراطور رجل سلام . ولا تبهره الشعارات الصغيرة التى يرددها من حوله أناس ضعاف. أناس بلا سند شعبى ولا سند عسكرى . أناس هاربون من الميدان وجاءوا يحاربون الى جوار الامبراطور . وان دولة يهرب شبابها من الميدان ثم يقوم بهتافات على شكل لعنات للدولة الغاصبة ، لشباب ضائع لا خير فيه . ولذلك لنهم الامبراطور . وفضل لهذه الدولة المنهارة ان تنهار وتنهار. فليست بها أية مقومات للبقاء والحياة . ما دامت عناصر الحياة فيها هى عناصر موت !

واختار المخرج زوزو نبيل لتقوم بدور الامبراطورة الساخطة على فلسفة زوجها الانهزامية . لقد وصفت زوجها بأنه عار على روما . وانه عار عليها . وبعد ذلك انكشفت شخصيتها عندما ظهرت لنا كامرأة انتهازية من الدرجة الاولى . وان الذى بينها وبين زوجها لم يكن حبا ولا عطفا ولا تفاهما وانما هى مصالح مشتركة . هى أرادت ان ترفعه لانها من سلالة ملكية . ورفعته وأجلسها الى جواره ووضع على رأسها التاج .

والشخصيات الاخرى التى اختارها المخرج قد ادت أدوارها بشكل موفق ..

فالشاب الذى قام بدور الضابط اميليان .. ناجح وهادىء وحاسم ..

والفتاة ابنة الامبراطور رقيقة شاعرية عاطفية .

والشاب الذى قام بتدريس الدراما لها قد نجح بصورة لائقة فى أن يكون استاذا للدراما الكلاسيكية . وقد أضحكنا كثيرا ، لان ظهوره على المسرح يعتبر مفاجأة ومفارقة مضحكة . رغم ان الذى يقوله فى غاية الحزن والاسى ..

وعلى الرغم من ان دار الاوبرا حارةنسبيا

اقلب الصفحة من فضلك



◀ كوميديا تاريخية .. ليس لها أساس تاريخى !

فان جمهور المتفرجين قد يستقبل هذه المسرحية استقبالا حارا ..

وكان فى استطاعة المخرج ان يدمج فصولها فيجعلها ثلاثة . وبذلك يختصر من الوقت نصف ساعة على الاقل . ولكنه آثر أن يكون أمينا الى أقصى درجة . مهما كلفته هذه الامانة من جهد ، ومهما أرهقت هذه الامانة جمهور المسرح العالمى الذى سوف يرى هذه المسرحية فى التليفزيون فى ظروف مريحة أكثر ..

اما المسرحية نفسها فهى ان هذا الامبراطور الرومانى قد أدرك نهاية الامبراطورية نفسها . ولذلك قرر ان يقضى الايام السابقة على الهزيمة فى هدوء . لا يملك الا ان ينتظر . وفى لحظات انتظاره راح « يأكل » أباطرة روما ! فقد أطلق اسم أباطرة روما على الدجاج الذى عنده . وهو من المصابين بجنون تربية الدجاج وأكل البيض . وفى كل يوم يذبح امبراطورا . ونعرف عندما تتقدم المسرحية ، بأن تربية الدجاج أيضا هى هواية حاكم الجرمان الذين غزوا امبراطوريته واستولوا عليها ، وفى طريقهم الآن للاستيلاء على الامبراطور نفسه .

ويحرص هذا الامبراطور على أن يظل امبراطورا الى آخر لحظة . فيطلب الطعام وسط بيته المنهار ، بنفس الطريقة التى كان يطلبه بها خلال عشرين عاما من حكمه ، ويتقدم رجال الحاشية يرددون له التحيات بنفس الدرجة .

وحتى عندما جاء احد الجنود من الميدان يخبره بهزيمة القوات الرومانية . لم يشأ أن يستقبله بسرعة . فهو أولا ما يزال امبراطورا . وثانيا : ليس انهزام قواته خبرا جديدا . فهو يعلم هذه الهزيمة . ويتوقعها. بل اكثر من ذلك كان يعمل على أن تنهزم قواته من عشرين عاما . فدولته فاسدة منهارة منحلة ظالمة طاغية مستعبدة للشعوب. وهى على هذا الفساد مئات السنين . وكان لا بد أن ينتقل اليها هذا الفساد فتفسد .. فاذا انهارت ، كان هذا طبيعيا . ومادام الملوك لم يحاولوا أن يصلحوها خلال مئات السنين ، فلا بد أن تسقط . وهى سقطت بالفعل فى التاريخ وفى هذه المسرحية أيضا !

وهذا الامبراطور لا يدعو الى سقوطها ، وانما فقط ينبه الى انها سوف تسقط . ولابد أن تسقط وهذه حتمية التاريخ !

ولذلك لم يتعجل الامبراطور فى لقاء هذا الجندى . ولم يقابله حتى نهاية المسرحية .

وجاء امبراطور الدولة الرومانية الشرقية يستسلم أيضا . واستسلامه مضحك جدا .

وجاء رجل يبيع البنطلونات ليشترى الامبراطورية الرومانية الغربية . فهى لا تساوى شيئا . ومن قبله جاء رجل يشترى التماثيل والتحف فى هذه الامبراطورية. فالامبراطورية فى المزاد . ومن لا يريد أن يشترى فليتفرج !

وتاجر البنطلونات يريد ان يتزوج ابنة الامبراطور مقابل شراء الامبراطورية ومساعدتها .. والا ذهبت وتزوج ابنة الامبراطور الرومانى !

ويجىء من الميدان خطيب ابنة الامبراطور. انه قائد جريح الجسم والكرامة . ويوافق على أن يقدم خطيبته لتاجر البنطلونات . ما دام هذا سيؤدى الى انقاذ الحضارة . ولكن هل يستطيع فرد أن ينقذ الحضارة ؟ هل يستطيع انسان ان ينقذ دولة منهارة ساقطة ومرضها مميت ؟

يسقط الامبراطور .. يسقط الرجل الذى هو عار على روما — هكذا تعالت الهتافات !

ان هذه الهتافات تشبه هتافات اهل الميت عندما يعجز الطبيب عن انقاذ فقيدهم ، ان اهل الفقيد يفكرون بعواطفهم . اما الطبيب فله رأى آخر وموقف آخر وعلم آخر وادراك آخر . فالطبيب يرى ان الوفاة هى حتمية العلم . وابناء الفقيد يرون ان هذا الطبيب جاهل .. انه عاجز عن العلاج .. وانه قاتل لهذا الاب أيضا !

ويهرب كل الذين حول الامبراطور ..

ويبقى هو وحده .. ويتقدم الجرمان .

ويفاجأ الامبراطور الرومانى بأن حاكم الجرمان يريد أن يستسلم له ..

المنتصر يريد ان يستسلم للمنهزم ؟

وهذه نكتة . ولكنها حقيقة . فالحاكم الجرمانى لا يريد أن يعيش فى بلاده . لا يريد ان يعيش فى ظل الامبراطور الجرمانى الجديد المجنون بالحرب والدماء . فهذا الحاكم يطلب من الامبراطور أن يأخذه أسيرا .

فالامبراطور يهرب من ماضيه ..

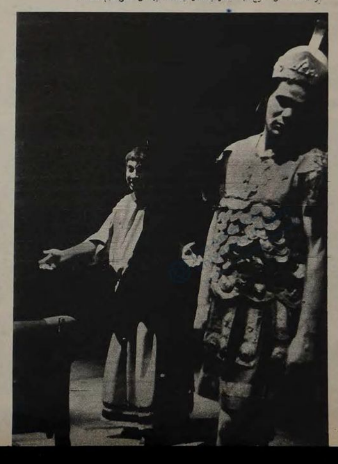
والحاكم الجرمانى يهرب من مستقبله .

وتنتهى المسرحية بفصولها الاربعة بأن يستسلم الامبراطور الرومانى ، ويحكم الجرمان بلاد الرومان .

وفى المسرحية تفاصيل كثيرة ، ولكنها مليئة بالمواقف الضحكة المثيرة .

وقد أفلح الديكور والاضواء فى ان يعمق المعانى التى ارادها المؤلف وحاول المخرج ان يفسرها . وقد نجح !

المؤلف ناشد اى مخرج لهذه المسرحية ان يضحك فيها الى اقصى درجة ..



أكثر من فكرة



تكتبها هالة الحفناوى

ديوان ام !

أهدتنى الشاعرة شريفة فتحى نسخة من ديوانها (لهب وأمواج) . وهو يقطر ايمانا ووطنية ، وامومة ، وانوثة ..!! بلسان المرأة المؤمنة تحدثت .. فذابت كلماتها خشوعا .. وبلسان المرأة المواطنة تحدثت فكشفت من قيمة الوطن التى فى احساسها تماما كقيمة الروح . ثم بلسان الام تغنت بذلك الحب النقى الذى لا يعادله فى الحياة أى حب .. ! أما بلسان الانثى فقد ملأت الجانب الاكبر من ديوانها .. كشفت عن أعمق أعماقها .. عرت نفسها من كل زيف وعبرت باحساس صادق عن كل انفعالاتها وخلجاتها كأنثى ولا أظن أن ثمة انسانا يجيد تعرية الحقيقة كامرأة ! ورغم الصدق الذى لجأت اليه شريفة فى التعبير عن كل خوالج نفسها تراها ترفض أن تبوح بمشاعر قلبها وخفقاته تقديسا لها فتقول :

ان كنت أستر بالحياء مفاتنى
واصون حرمتها من النظرات او كيف اكشف عن ادق مشاعرى
وابيح ما فى الصدر من خلجات

وفى نفس القصيدة

القلب محراب يضم عواطفى
أو ليس للمحراب من حرمات

ولم تنس شريفة نفسها كفنانة لها كرامتها فترد من فنها همس الالسنة المتشككة فى مواهبها :

قالوا فجاروا .. وافتروا دون اعتبار
فكأنما بينى وبين القوم ثار فقالوا استعارت فنها ! يا ويحهم
الفن ابن الروح كيف اذن يعار ؟

ثم فى نفس القصيدة :

قلت افتروا وتقولوا .. ذا شانكم
ما حيلتى — عفوا — اذا نهق الحمار ؟

انقديرى الكبير للشاعرة ، صدمنى هذا التعبير الاخير فلا يجب ، مهما كان الواقع ، أن تهدر شريفة رقتها وأنوثتها بمثل هذا التعبير : نهق الحمار !

وفى النهاية تعبر الشاعرة من تلك الالام الدفينة فى أعماقها والتى تسمو بها من الشكوى فتقول :

وسموت فى دنيا الفنون بشقوتى
فنظمت أشعارى بآنة آهتى ما كنت أرضى أن أرخص دمعتى
فأنا أقدس فى الحياة كرامتى

تقديرى لهذه التجربة الاولى لشريفة فتحى ولقائى معها فى دواوين أخرى موفقة ، فهى فنانة أصيلة موهوبة رغم كل ما قيل وما يقال !!

الشىء الآخر

كل شىء فى الحياة أرقبه .. فأعجب وأحار .. كل شىء يستعار ويلصق على الاجسام : الرموش ، الضفائر ، الاظافر !

كل شىء صناعى ... الوجوه ، الابتسامات ، حتى الورود ... كل شىء بغير حرارة ، بغير أريج . والعجيب أن الجميع يشمون ثم يبدون اعجابهم بالرائحة التى لا وجود لها ..!! لابد أن فى خطأ ما ، فكل شىء يبدو فى عينى ... وفى احساسى .. مزيفا .. باردا غير حقيقى !

ثمة خطأ ، ولكن .. فيم ؟ فى أنا أم فى هذا العالم الذى أنتمى اليه ؟ ان لم يكن فى أنا فهو فى العالم ، لابد من الاختيار !

ثمة نحيب ، يسمونه غناء .. ولا أرى فى هذا التمزق والتأوه اى غناء .!

ثمة حكاية جنس .. بكل عنفها ، يسمونها رقصا !

والكذب ، والرياء ، والنفاق .. كلها تسمى : مجاملة !

كيف أعرف الحقيقة ؟ اننى أرقب كل شىء وأحار . يقولون ان هذا هو كل شىء . واحساسى يقول أن ليس ما أراه هو كل شىء ..(لابد ان ثمة شيئا آخر !

بودى لو أعرف أين أجده ؟!

أغنية

سأنتظر أغنية من أجمل أغنيات المطرب الفرنسى شارل أزنافور !

الايام تمر ..
وأنا أبكى وتبكى معى الرياح !
ان تفكيرى شارد .. يموت كما تموت الايام
اننى أبكى هذه الايام التى تمر بدونك
أبكيها دائما .
اذ بدونك حياتى تتوقف
سأكون دائما فى انتظارك
فأنت الهواء الذى أعيش به
اننى أنتظر ..
أنتظر ضحكاتى .. ربيع عمرى
اذ بدونك حياتى تتوقف
اننى أنتظر .. لا تتأخرى
من اينما تأتين .. اينما كنت
تعالى ..
ان عمرى يجرى
تعالى ..
لكى تتحول حياتى ..
وتستقر ..
اننى أخشى يأسى من حضورك
ومع هذا .. سأنتظرك !

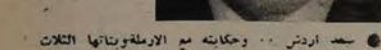
قرات

الفرنسية : لا تصدق حبك الا اذا انفقت عليها كثيرا .
الايطالية : اذا ارتكبت من أجلها جريمة .
المصرية : اذا ... تزوجتها !!!
المرأة لا تنسى أمومتها أبدا . حتى لو جلس الموت على حجرها لدللته !
ما دمت مستقيما .. فلا تكترث اذا كان ظلك أعوج !

هالة الحفناوى





● سعد أردش .. وحكايته مع الارملة وبناتها الثلاث

● بيتي ديفز .. لماذا يكرهها الناس ؟

سينما

مكان السهرة	أبطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سور الصين العظيم ... سينما رمسيس	مجموعة ضخمة من الممثلين الصينيين	يتعرض الفيلم لفترة حكم الامبراطور « شين » الذى وحد الصين ، وأمر ببناء سور ضخم ليحمى البلاد من الغزاة ، وبشق الطرق والانهار .. كان حازما وقويا وعنيدا .. يعمل من اجل مستقبل البلاد .. والاجيال القادمة .. ولكن الشعب بدا يكرهه — لقسوته — وللخسائر المادية والبشرية اللازمة لاتمام هذه المشاريع ، التى اعتبرت خيالية تماما . ويموت الامبراطور مقتولا .. رغم انه كان لا يريد ان يموت .. وان يعيش الف سنة .. حتى يرى نتيجة مشروعاته .. ولذلك فقد شغل نفسه بالبحث عن سر الحياة .. يموت الامبراطور ويبقى سور الصين ويصبح من عجائب الدنيا السبع		
اسكتى .. اسكتى يا حبيبتى شارلوت سينما كايرو	بطولة بيتى ديفز واوليفيا دى هافلاند وجوزيف كوتن اخراج روبرت الدرش	« شارلوت » تحب « جون » .. ولكن زوجته تقتله .. وتتهم شالوت بارتكاب الجريمة .. فتعيش وحيدة معزولة عن الناس .. تعانى من حالة نفسية معقدة تسلمها للياس والخوف والفزع . فتتهم بالجنون .. ولكنها تكتشف الحقيقة بعد سنوات طويلة . وهى فى طريقها الى مستشفى الامراض العقلية !	دور رائع للممثلة القديرة بيتى ديفز . المخرج يتبع نفس اسلوب هتشكوك .	★
ارملة .. وثلاث بنات سينما ميامى	بطولة امينة رزق وزيزى البدراوى وسعد اردش وصلاح منصور واخراج جلال الشرقاوى	اسرة سعيدة يموت عائلها فجاة . وقد كان من رجال الاعمال الناجحين ، تاركا الاسرة لشركائه فى العمل ، الذين يحاولون استغلال ظروف الاسرة لتحقيق مطامعهم الخاصة . حتى يحطموها تماما ويحولوا حياتها الى مأساة محزنة	قصة الفيلم ماخوذة عن مسرحية « الغربان » لهنرى بيك	
طلقة فى الظلام .. سينما قصر النيل	بطولة بيتر سيلرز والك سومر واخراج بلاك ادوارد	يذهب المحقق « كلوزو » للتحقيق فى جريمة وقعت فى بيت مليونير . ولكنه يصبح هدفا لمطاردات غامضة تستهدف القضاء عليه . ويقع فى مجموعة من المآزق ، حتى يتمكن من اظهار الحقيقة . وانقاذ الفتاة المتهمة البريئة التى وقع فى حبها .	فيلم كوميدى	★

مسرح

مكان السهرة	أبطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
الضفادع يقدمها مسرح الجيب على مسرح ميامى الصيفى	بطولة عبد المنعم مدبولى ورجاء حسين ونجيب سرور ومحمود عزمى واحمد كامل عوض وعبد السلام محمد اخراج كمال عيد		اقرأ اخترنا لك .	
شارع البهلوان مسرح الجمهورية	بطولة امين الهنيدى وكوثر العسال تاليف عبد الحليم مرسى والخراج نور الدمرداش	زوج يطلب من صديقه كتابة خطابات غرامية لزوجته ، حتى يتأكد من حقيقة مشاعرها نحوه . وكنوع من الامتحان لعواطفها ومشاعرها . ويحدد لها موعدا لمقابلته فى مكان معين . والصديق المكلف بهذه المهمة يرسل خطابات الى زوجة آخر . الجميع يلتقون فى نفس الموعد .. وفى نفس المكان . تحدث مفارقات مضحكة . ثم تظهر الحقيقة ، ويعودون الى حياتهم العادية .	كوميديا خفيفة	

كتب

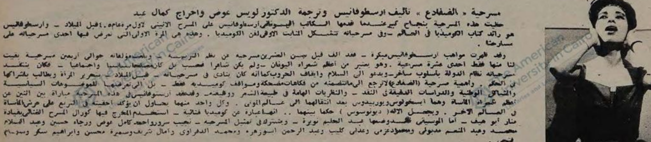
● عبد الله فكرى : (تاليف محمد عبد الغنى حسن — سلسلة اعلام العرب — الدار المصرية للتاليف والترجمة — الثمن خمسة قروش) . ● الجائزة (كتب جوائز عالمية — تاليف ارفنج والاس — ترجمة واعداد لجنة كتب جوائز عالمية — وتقديم ومراجعة انيس منصور — يتعرض الكتاب لاسرار وفضائح وراء جائزة نوبل — الدار القومية — الثمن ٧٥ قرشا) ● الاشتراكية وسلوك العمال (تاليف لمى المطيعى — سلسلة اخترنا للفلاح والعامل — قرشان . ● المستعلية (قصة تاليف عباس خضر — سلسلة الكتاب الماسى — ٢٠ قرشا) ● خيال الظل (مسرحية من تاليف رشاد رشدى — ٣ قروش) ● كل ابناء الله لهم أجنحة (مسرحية للكاتب الامريكى يوجين اونيل — فى سلسلة ادب المسرح — مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر — الثمن ١٢ قرشا) ● التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا (بقلم ابراهيم عبد الفتاح خليفة — سلسلة كتب سياسية — الدار القومية — الثمن خمسة قروش) . ● التخطيط الاقتصادى (للدكتور مبارك حجير — طلائع نظرية التخطيط الاقتصادى) . ● حسان بن ثابت (تاليف محمد ابراهيم جمعة — سلسلة نوابغ الفكر العربى — يتعرض الكتاب للحياة السياسية والاجتماعية والادبية فى عصر حسان بن ثابت — وتأثره وتأثيره ومنزلته بين الشعراء — دار المعارف — الثمن ٢٠ قرشا) ● رائد الفكر المصرى — الامام محمد عبده (بقلم الدكتور عثمان امين — الطبعة الثانية مكتبة الانجلو — الثمن ٦٠ قرشا) ● الميثاق فى ضوء القرآن (تاليف محمد مختار أمين مكرم) — الثمن ٢٠ قرشا) ● الرأى العام والدعاية (بقلم الدكتور أحمد سويلم العمرى — دراسة لعرض المبادىء الهامة لماهية الرأى العام وأنواعه ووسائل الاتصال به والتأثير فيه . وانواع الدعاية — الدار القومية — الثمن ٣٠ قرشا) . ● كرنفال الاشباح (مسرحية من تاليف موريس دوكوبرا وترجمة أحمد محمد رضا وترجمة المرحوم الدكتور محمد مندور — سلسلة روائع المسرح العالمى — خمسة قروش) ● نظرة عامة فى تاريخ الفقه الاسلامى (تأليف الدكتور على حسن عبد القادر — الثمن ٤٠ قرشا)



معرض

يستمر معرض الفنان حسين سليمان بقاعة اخناتون بشارع قصر النيل — حتى يوم ٢٠ يونيه الحالى . مواعيد الزيارة من ١٠ صباحا الى الواحدة — ومن الخامسة مساء حتى الثامنة .

اخترنا لك



مسرحية « الضفادع » تأليف ارسطوفانيس وترجمة الدكتور لويس عوض واخراج كمال عيد

حظيت هذه المسرحية بنجاح كبير عندما قدمها الكاتب اليونانى ارسطوفانيس على المسرح الاثينى لاول مرة عام ٤٠٥ قبل الميلاد — وارسطوفانيس هو رائد كتاب الكوميديا فى العالم — وفى مسرحياته تتشكل المثابت الاولى لفن الكوميديا . وهذه هى المرة الاولى التى تعرض فيها احدى مسرحياته على مسارحنا .

وقد ظهرت مواهب ارسطوفانيس مبكرة — فقد الف قبل سن العشرين مسرحيه عن نظم التربية — وبلغت مؤلفاته حوالى اربعين مسرحية بقيت لنا منها فقط احدى عشرة مسرحية . وهو يعتبر من أعظم شعراء اليونان — ولم يكن شاعرا فحسب بل كان مصلحا سياسيا واجتماعيا — فكان ينتقد فى مسرحياته نظام الدولة بأسلوب ساخر — ويدعو الى السلام وايقاف الحروب كما أنه كان ينادى فى مسرحياته — قبل الميلاد — بتحرير المرأة ويطالب باشراكها فى الحكم . واهمية مسرحية (الضفادع) لاترجع الى ماتتضمنه من فكاهات مضحكة ومواقف كوميدية فقط — بل الى تعرضها للموضوعات السياسية والمشاكل الوطنية والدراسات الدقيقة فى النقد — والنظريات الهامة فى طبيعة الشعر ووظيفته . ويعقد ارسطوفانيس فى هذه المسرحية مباراة بين اثنين من أعظم شعراء المأساة وهما اسخيلوس ويوربيدوس بعد انتقالهما الى عالم الموتى . وكل واحد منهما يحاول ان يؤكد احقيته فى التربع على عرش المأساة فى العالم الاخر . ويجعل الاله (ديونيسوس) حكما بينهما .. انها عبارة عن كوميديا غنائية — استخدم المخرج فيها كورال المسرح الغنائى بقيادة منار أبو هيف — أما الموسيقى فقد وضعها عبد الحليم نويرة — ويشترك فى تمثيل المسرحيه — نجيب سرور واحمد كامل عوض ورجاء حسين وعبد السلام محمد وعبد المنعم مدبولى ومحمود عزمى وعدلى كليب وعبد الرحمن ابو زهره ومحمد الدفراوى وآمال شريف وسميرة محسن وابراهيم سكر وسوسن فتحى .

الناصر صلاح الدين — تأليف دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

صلاح الدين الايوبى — اسم لامع فى تاريخ العرب .. ورمز للجهاد والكفاح — ومثال للقائد الناجح — والعقلية المتفتحة — والارادة القوية النادرة — والشجاعة .. والبساطة . لقد خاض صلاح الدين الايوبى أقسى وادق المعارك من أجل رفعة العرب — لم يتخل ابدا عن سلاحه — ولم يبتعد لحظة عن ميدان المعركة — لم يجلس على عرش .. ليلقى الاوامر فقط — بل ينزل مع جنوده الى كل معركة — يتقدم الصفوف ويقوى العزائم — ويلهب المشاعر — ويقاتل ببسالة حتى يحقق النصر .

ويتعرض المؤلف فى كتابه للمعارك التى خاضها صلاح الدين ضد الصليبيين — ثم يتحدث عن شخصيته .. عن صلاح الدين الايوبى الانسان — فالحروب والكفاح المستمر لم يمنع صلاح الدين من اقامة حكومة عادلة تعمل لخير البلاد والناس — وبسط العدل ونشر الامن — وأمر بانشاء دور لتعليم الايتام وأبناء الفقراء — وحرص على انشاء عدد كبير من المنشآت العامة والمرافق بقصد تيسير أسباب الحياة لرعاياه — وكان ينظر فى شكاوى الناس بنفسه — ويخصص لذلك يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع — فيجلس فى مجلس عام بحضره الفقهاء والعلماء ويسمح لاصحاب الشكاوى بالدخول — ولا يخرجون الا بعد أن تزول أسباب شكواهم !!



● رجاء حسين فى « الضفادع »

انه يعرف الله .. وبالرغم من ذلك لا يجد من يقف الى جواره .. من يعطيه الامل ..

مرتبه ثلاثة جنيهات و

بدر الدين الحديدى المحامي بالمنصورة .. الرجل الذى يقف دائما وراء البسيونى ..

الفائز الأول في مسابقة الرئيس عبد الناصر



البسيوني فؤاد عبد الحليم الشاب الذى فاز بالجائزة الاولى فى مسابقة « آخر ساعة » .. عشرة أعمال مجيدة للرئيس عبد الناصر .. انسان بسيط عمره ٢٢ سنة يعول أسرة مكونة من عشرة أفراد .. مرتبه ثلاثة جنيهات ونصف .. مؤمن بالله .. ولا يجد من يقف الى جواره .. وبالرغم من ذلك فالابتسامة لا تفارق شفتيه

تحقيق : محمد عبد الحميد

فى مساء الثلاثاء حصلت على عدد آخر ساعة ، وبينما انا اتصفح المجلة وجدت اسمى بين الفائزين بل وجدتني الفائز رقم واحد .. وذهلت . لم أصدق .. وجريت كالمجنون الى المكتب الذى أعمل به . والى اصدقائى . الى أمى وابى الراقد فى المستشفى . ولم يعرف النوم طريقه الى عينى طوال تلك الليلة .

وفى الصباح ركبت أول قطار الى القاهرة .. وتقدمت ببطاقتى الشخصية الى آخر ساعة لاثبت من أنا .. ووعدونى بصرف الشيك فى اليوم التالى . وللمرة الثانية لم تر عيناى النوم .. كنت أحلم بأشياء لا أعرفها فى الماضى .. وفكرت فى الماضى . فى حياتى السابقة

وقبل أن تشرق الشمس كنت أسير فى شوارع القاهرة . كنت استعجل الزمن . والساعات تمضى ببطء .. وعندما جاءت الساعة الثامنة كنت اسير بجوار مؤسسة أخبار اليوم .. وصعدت الى الدور الثامن وبعد ثلاث ساعات كنت اقبض الشيك .. والفرحة لايكاد يتحملها قلبى .. وذهبت الى البنك وصرفت النقود . المائة جنيه بعد خصم الضريبة ..

وعلى الفور ركبت القطار فى طريقى الى المنصورة .. وانا أتحسس جيبى كل لحظة ..

وكان أول شىء قمت به .. هو ذهابى الى المستشفى حيث يرقد أبى واعطيته عشرة جنيهات .. وذهبت الى أمى واعطيتها خمسين جنيها لتشترى بها بضائع تستطيع أن تبيعها فى دكانها الصغير ! .. واشتريت لاخوتى بعض ملابس الصيف .. وما تبقى اشتريت به بعض ما أحتاج اليه من ملابس ..

ويبتسم الشاب الفائز وهو يقول : لقد جعلنى هذا المبلغ انسانا يشعر أنه موجود .. وبهذا المبلغ استطعت ان انقل الى اسرتى شيئا من الراحة .. بعضا من الطمأنينة والسلام .. وفجأة رأيتهم جميعا يضحكون .. ويشعرون بما يسمى السعادة ..

بهذه العبارات استقبلنا البسيونى فؤاد عبد الحليم هذا الشاب الذى فاز بجائزة الرئيس جمال عبد الناصر .. واستطاع ان يحصى أهم عشرة أعمال لعبد الناصر ..

انه شاب لاهم له فى الحياة الآن يخدم اسرته ويرعاها انه يعمل ليعول عشرة من الاخوة .. وأبا راقدا فى المستشفى . ومع ذلك يغرق همه فى القراءة وهواية الرسم .. وفى الصلاة والتقرب من الله ..

فهل تتصور ماذا تفعل المائة جنيه عندما تهبط على مثل هذا الانسان البسيط هذا الشاب الذى لم يتعد الثانية والعشرين ؟!

البداية

وقع الطفل الصغير على الارض .. وتحولت ابتسامته البريئة الى صرخات طويلة متقطعة . ولم يعد يجرى فى البيت وانما نام على السرير .. وطال نومه .. وجاء الطبيب وتبين ان هناك كسرا وأوراما فى ظهره . وحمل الاب ابنه الى المستشفى ، واجريت له عملية جراحية غير ناجحة . وكبر الورم . وحمل الاب ابنه من جديد الى اكثر من طبيب .. الى اكثر من مستشفى فى المنصورة .. وانشاص . وبور سعيد والقاهرة ولكن الورم كان قد تمكن من الجسد الصغير .. والامل فى الشفاء كاد يخبو كضوء مشتعل يوشك على الذبول .

وحمل الاب ابنه من جديد الى بيته .. والامل فى حياته ضعيف .. والامل فى نبضات قلبه أشبه بالسراب .

ومرت الايام ..

والطفل مازال يتنفس .. مازال يتحرك .. وكبرت حركات الطفل . وبدأت الابتسامة تعود الى شفتيه .. تعود الى كل اسرته من جديد ..

لقد حدثت المعجزة .. وكتب لعمره أن يطول .. ولبقائه أن يدوم .

كانت هذه هى بداية حياة البسيونى فؤاد عبد الحليم .. الشاب الذى فاز بجائزة الرئيس جمال عبد الناصر التى أقامتها آخر ساعة واخبار اليوم .

في زحام الحياة

.. والبسيونى فؤاد عبد الحليم .. واحد من الناس الذين تقابلهم كل يوم فى الطريق .. فى العمل .. فى الاوتوبيس . فى الزحام . فى الحياة . لا تعرف شيئا عنه ابدا . فزحمة الحياة تجعل كل واحد يجرى ويتحرك ويعمل من أجل لقمة العيش .. من اجل ان يجد له مكانا وسط هذا الزحام الذى يحمل الانسان يتحرك فى كل اتجاه ..

عرق وجنيهات ثلاثة !

وهو واحد ممن يجرون ويتحركون ويعرقون . ولكن ظروفه صعبة .. وحياته شاقة .. بالرغم من ذلك فالابتسامة لاتفارق شفتيه .. مرتبه ثلاثة جنيهات ونصف .. من عمل يقوم به فى مكتب بدر الدين الحديدى المحامى بالمنصورة .. هذا الاجر يساهم بثلاثة جنيهات منه لمعاونة اسرته . عائلة اخوة واخوات .. (علاوة على شقيقتين متزوجتين) وشقيق آخر يعمل فى اسوان .

هذه الاسرة الكبيرة تعيش على لاشىء .. تسكن فى حجرة واحدة بها كل شىء .. وصالة صغيرة بها سرير .. وهناك حجرة ثانية قامت الام باستغلالها فى التجارة .. فهى تبيع الصابون وبعض لوازم الخردوات البسيطة .. وتقول الام .. السيدة عائشة ان متوسط الربح اليومى للدكان لايزيد على ٢٥ قرشا .. وفى معظم الاحوال ناكل من رأس المال .. فلا يعقل ان يحتاج البيت الى القوت الضرورى وأمنعه من أولادى .

المرض اغلق الدكان !

اما الزوج .. والد البسيونى فؤاد عبد الحليم .. فراقد فى المستشفى .. يقاسى من مرض السكر .. وامراض أخرى ترتب عليه نجاة .. محملته يقفل دكانه الذى كان يملكه ويعمل فيه ترزيا .. هذه المهنة كانت فى الماضى تدر ربحا يساعد الاسرة على الحياة .. اما الآن فالدكان مغلق .. بعد أن انتقلت كل (العدة) الى المنزل .. فلم تعد لديه القدرة على العمل .. ولن تكون لديه القدرة حتى بعد الخروج من المستشفى

والابن الذى فى اسوان لم يعد يرسل لامه النقود التى كان يرسلها قبل الزواج . والبنات المتزوجات كل واحدة فى حالها .

وهكذا يعيش البسيونى وسط هذه الاسرة .. التى تعتمد على الام فى المحل الصغير .. وعلى البسيونى بالدخل القليل .

الابتسامة الكبيرة !

وبالرغم من ذلك فالبسيونى لايعبس . اذا تحدث ابتسم .. واذا سار فى الشارع ابتسم واذا سكت عن الكلام ابتسم .

وعندما التقيت به فى المنصورة .. فى محل عمله كان أشبه بطائر فقد عشه .. وبالرغم من ذلك تشدوه لاينقطع .. كأنما يعلن للحياة انه موجود .. انه موجود .. ليحطم اسطورة الضياع والعدم .

وعندما يحكى قصة حياته .. تحس فى الكلمات التى تخرج من فمه انها صادقة .. انها قوية .. انها تجرى من فمه لتعبر عنه .. لتكشف السر من الابتسامة الكبيرة التى لا تفارقه .

بعد المرض الطويل دخل .. المدرسة الابتدائية .. وعاش بين زملائه الصغار منزويا فى حاله .. فالمرض والورم الكبير جعلاه يلعب ويجرى فى ذلك الشريط الطويل داخل رأسه .. كان يلعب ويجرى بخياله فقط .. أما جسده فساكن فى ركن المدرسة .. أو الشارع او البيت ..

يكره العطف !!

طفولته جعلت كل من يراه يعطف عليه .. وكره هذا العطف .. لماذا لايكون مثل الزملاء .. مثل كل الاطفال .

وعرف الطفل الصغير البكاء .. عرف الدموع الساخنة التى كانت تسقط داخل اعماقه فتلهب مشاعره .. وتحرك كوامن نفسه . وترك المرحلة الابتدائية .. والتحق بالمدرسة الصناعية الاعدادية .. ومكث بها ثلاث سنوات ..

لماذا لم يعالجوه

ويتكلم البسيونى ليكمل الحديث عن نفسه .. وبعد الاعدادية الصناعية .. العملية ذهبت الى مستشفى بور سعيد .. وعرفت فيما بعد ان الطبيب رفض ان يقوم بعلاجى لاسباب مادية .. وخرجت من المستشفى بدون أشعة .. أو فحص او حتى ابتسامة تخفف من الحمل الذى احمله فوق ظهرى

وبعد سنة مكثتها بالمنزل بلا عمل .. وجدتنى ابحث عن عمل ولم يكن امامى سوى وظيفة كاتب محام . ووجدت من يفتح لى قلبه ومكتبه ..

كان مرتبى اول الامر جنيها ونصف جنيه .. وبعد خمس سنوات اصبحت أتقاضى الآن ثلاثة جنيهات ونصف .

دمعة !!

وسكت البسيونى وهو يبتسم .. ونظرت اليه وهو يسبقنى بخطوة ونحن نسير على شاطىء الكورنيش بالمنصورة .. حاولت ان أسير بجواره .. ولكن خطواته كانت تسبقنى .. وشعرت برغبته فى الابتعاد .. فى المحافظة على المسافة التى تفرق بيننا .. واحترمت رغبته .. ووجدتنى تأخر خطوة اخرى .. لارى العرق ومنديله الابيض الذى يمسكه بيده .. المنديل الذى وضعه على خديه ليمتص كل الدموع الحارة التى كانت تتساقط امام عينى فى هدوء .

ولاول مرة منذ قابلته ساد بيننا صمت طويل .. وقطعته بشىء سيئا أو نتحدث عنه .. الجائزة التى حصل عليها .. المائة جنيه التى دخلت جيبه لان ترتيبه كان الاول فى المسابقة . وهذه المرة اختفى المنديل داخل جيبه .. وسمح لى بالسير الى جواره .. وعادت الابتسامة الى شفتيه .. وتكلم ..

هل نقف معه ؟

نعود الى البسيونى مرة أخرى لنتحدث عنه .. فهو يهوى الرسم .. يقضى كل وقت فراغه فى نقل الصور بالفحم . وهو يتمنى ان يكون لديه المال ليشترى الوان الزيت ليرسم لوحات زيتية .. ولكن العين بصيرة واليد قصيرة ..

يقرأ الجرائد والمجلات .. يواظب على كتب ونشرات الاستعلامات .. يذهب الى المكتبات ويستعير الكتب التى يريدها .. يتمنى ان يحصل على الاعدادية من جديد ثم الثانوية العامة .. ولكن لايوجد فائض مادى فى حياته .. انه يحلم بعمل اخر .. ولذلك التحق بمكتب التأهيل المهنى وتعلم الالة الكاتبة .. وحصل على شهادة بذلك .. وتقدم الى مكتب عمل المنصورة . كان ذلك منذ سنة تقريبا .. وهو يتمنى أن يلتحق بعمل يعطيه الامل فى الحياة .. فمن حق البسيونى ان يعيش ..

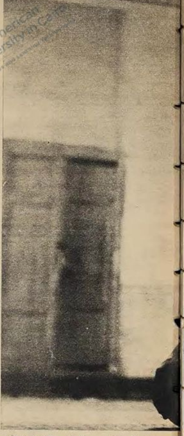
حتى وزارة الشئون !!

وأم البسيونى ايضا .. تلك المرأة الطيبة التى تحس بالطيبة فى شخصيتها .. لقد تقدمت هى الاخرى بطلب الى مكتب العمل .. انها ترغب فى أى عمل .. ترغب فى الحياة . ترغب فى أن تعيش اسرتها .. فالمحل لايستطيع أن يسد مطالب الابناء والبنات العشر .

فهل يسارع مكتب العمل بالمنصورة بحل مشكلة هذه الاسرة .. وهل تساهم وزارة الشئون الاجتماعية مؤقتا فى حل مادى يدفع من الامل فى دنيا هذه الاسرة التى تسكن شارع العادل المتفرع من شارع محمد فتحى رقم ٦ بالمنصورة

وبالرغم من ذلك فالبسيونى يبتسم .. انه مؤمن بالله .. ومؤمن بعدالته . فالمائة جنيه لم تكن على باله .. وعندما دخل المسابقة .. وكتب أهم عشرة اعمال لعبد الناصر . لم يكن عنده أمل فى الفوز .. لان كل الملايين فى بلده .. تعرف الاعمال التى قام بها عبد الناصر .. والله وحده هو الذى أراد له الفوز .

محمد عبد الحميد



...لوب اهتمام وزارة العمل   تصوير حسن سعد

...وجائزة ١٠٠ جنيه

...ه الانسان الذى يعطف عليه .. ويشجعه ...



فى جهنم الحمراء

بقى القناة .. وهبط السويس الرياضى والسواحل

* فى المباراة رقم (٢) .. بين القناة والسويس الرياضى .. تبادل عادل زين وسمير عباس رئيسا الفريقين الزهور قبل بداية المباراة ، أمام مصطفى رمزى حكم المباراة وعزت الهوارى مساعده ..

* .. وجمع مصطفى رمزى لاعبى الفريقين ، وطلب اليهم الا يلجأوا الى الخشونة أو مخالفة القانون .. وانه سيأخذ بالشدة أى لاعب يرتكب شيئا من ذلك ..

تحقيق بقلم
عبد المجيد نعمان



فى المباراة رقم (١) .. فاز القناة على السواحل ١صفر .. وضاع أكثر من نصف أمل السواحل فى ابقائه فى دورى القسم الاول .. التف لاعبو القناة حول رئيسهم عادل زين الذى احرز الهدف .. واتجه سيد حسن حارس السواحل الى داخل مرماه يعيد الكرة الى الملعب ..

فى جو شديد الحرارة .. بعث الخشية والرهب فى نفوسنا وجلودنا مما ستكون عليه جهنم الحمراء .. امام الاتحاد العربى لكرة القدم دورة ثلاثية للتصفية ، ليختار من بين اندية القناة والسويس الرياضى والسواحل ناديا واحدا يبقى بالدور الممتاز .. بينما يهبط الناديان الآخران الى دورى القسم الثانى .. وبئس المصير .. جرت فى هذه الدورة ٤ مباريات .. أولاها يوم ١٠ مايو ، والأخيرة يوم الجمعة الماضى ١١ يونيو .. فى هذه الايام الثلاثة والثلاثين قاسى اللاعبون والمدربون والاداريون .. والحكام .. والجمهور كل المشقة فى متابعة المباريات ، التى انتهت ببقاء القناة ، وهبوط السويس الرياضى والسواحل بعد ان كافحا كفاح الأبطال .. ولكن كان لا بد ـ طبقا لنظام مسابقة الدورى العام ـ ان يهبط ناديان .. ولم تنفع المحاولات التى بذلت من وراء الستار لعدم هبوط الناديين ، برفع عدد اندية الدورى الممتاز من ١٢ الى ١٤ ناديا ..

القناة .. لم يهزم

لم يتوقع فى بداية الموسم ان نادى القناة ـ بطل الكأس فى الموسم الماضى ـ سيتعرض للمذلة والهوان اللذين عانى منهما فى مسابقة الدورى .. لقد انتهت المباريات الاصلية بتساويه فى رصيد النقط مع نادى السويس الرياضى والسواحل .. لكل ١٦ نقطة .. واصبح عليه ان يدخل معهما دورة ثلاثية يدافع فيها عن كيانه وبقائه ..

تناست عناصر النادى خلافاتها وجمعت شملها لتدافع أولا عن بقاء النادى فى الدورى الممتاز .. وسادت اللاعبين روح عالية ظهرت فى المباريات الاربع التى أدوها فى دورة التصفية فلم يهزموا .. فازوا فى ٣ مباريات وتعادلوا فى مباراة واحدة ..

القناة يهزم السواحل

ترك السواحل مسابقة الكأس ليتفرغ لدورة التصفية .. اعتذر من مباراة الزمالك فى الكأس ، حتى يعرف اللاعبون خطورة المهمة التى تنتظرهم . والواقع ان لاعبى السواحل كانوا يدركون هذه المهمة ، وأدوا مبارياتهم فى دورة التصفية بروح عالية .. ولكن الروح وحدها لم تكن كافية للبقاء .. وضح ان المهارات الفنية للاعبى السواحل أقل منها عند لاعبى القناة والسواحل ، الذين تميزوا هم أيضا بنفس الروح العالية ..

فى مباراة القناة والسواحل .. أولى مباريات دورة التصفية ، احسن لاعبو السواحل الدفاع فى الشوط الاول ، ولكن لم تكن لهجومهم أى فاعلية أو خطورة .. أحرز عادل زين هدفا للقناة فى الشوط الاول ، عززه داود الوحش بهدف ثان قبل نهاية المباراة بربع ساعة .. اطمأن القناة ، وارتبك لاعبو السواحل ، الذين لم تساعدهم مصيدة التسلل على تجنب الهزيمة ، نفذت منهم نقطتان ثمينتان ، وانحصر أملهم فى ان يفوز السويس على القناة فى المباراة الثانية للدورة ، ثم يفوز السواحل على السويس .. وتعاد دورة التصفية من جديد ..

السويس يتعادل

.. وفى المباراة الثانية لدورة التصفية .. تدفقت الجماهير من السويس والاسماعيلية لتشجيع فريقى السويس الرياضى والقناة .. القناة البطل الاول .. للكأس فى الموسم الماضى ، والسويس الرياضى البطل الثانى للكأس هذا الموسم .. تبادل رئيسا الفريقين الزهور ، بينما تبادل المشجعون الهتافات ودقات الطبول .. بدأ السويس بهدف أحرزه حمد الله ، وتعادل القناة بهدف أحرزه عادل زين .. اشتبك ابراهيم فؤاد لاعب القناة مع احمد عبد لاعب السويس .. وكانا قد اشتبكا قبل ذلك فى مباراة الناديين الدورية فى السويس .. وطرد مصطفى رمزى الاثنين ، وحصر فريقاهما جهودهما فى الشوط الثانى ، وما بقى للفريقين من مباريات .. هذا التعادل الذى انتهت اليه المباراة أطاح بأى أمل للسواحل فى البقاء فى الدورى ، حتى اذا فاز فى مباراته الباقية مع السويس ..

السواحل يكافح .. بلا امل

.. وفى المباراة الثالثة مع السويس .. واصل السواحل كفاحه رغم انتهاء أمله فى البقاء .. صمد طوال الشوط الاول ، ولكن الريح الخفيف عاون السويس على ان يفوز بثلاثة أهداف نظيفة ، ليتساوى فى عدد النقط مع القناة .. وليلعب الفريقان مباراة رابعة .. فاصلة .. تحدد من يهبط مع السواحل .. ومن يبقى فى الدورى الممتاز ..

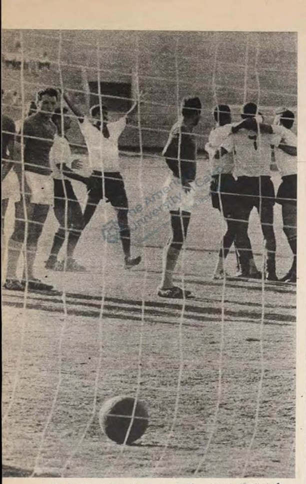
بقى القناة .. وهبط السويس الرياضى

ثم جاءت المباراة الفاصلة .. بحق .. آخر فرصة للدفاع عن البقاء بين أقوى الاندية .. ووضح ان طبول جمهور السويس أكثر وأقوى من دفوف القناة .. زادت دقات الطبول حين احرز حمد الله هدفا للسويس فى بداية المباراة .. وحين كانت تضيع بما يشبه المعجزة الفرص الكثيرة التى تهيأت له ولزميله بدر أمام المرمى .. ثم تمكن عادل زين من احراز هدف التعادل قبيل نهاية الشوط الاول .. وفى الشوط الثانى انقلبت الامور ، ورجحت كفة القناة ، وأحرز نصر الباكستانى الناشىء هدف الفوز بقذيفة وضع فيها كل قوته .. قوته الكافية لدفع السويس الرياضى الى أسفل .. وبقاء القناة فى أعلى ..

وقال جمهور القناة لجمهور السويس ناولونا الطبل .. لم يعد لكم به من حاجة ..

وهكذا حال الدنيا ..

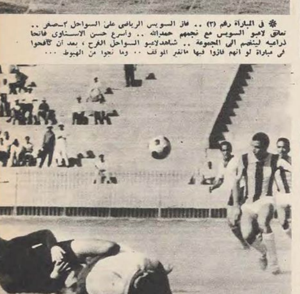
عبد المجيد نعمان



* في المباراة رقم (٣) .. فاز السويس الرياضي على السواحل ٢–صفر .. تعانق لاعبو السويس مع نجمهم حمدالله .. وأسرع حسن الاسناوي فاتحا ذراعيه لينضم الى المجموعة .. شاهدلاعبو السواحل الفرح ، بعد أن كافحوا في مباراة لو انهم فازوا فيها ماتغير الموقف .. وما نجوا من الهبوط ...



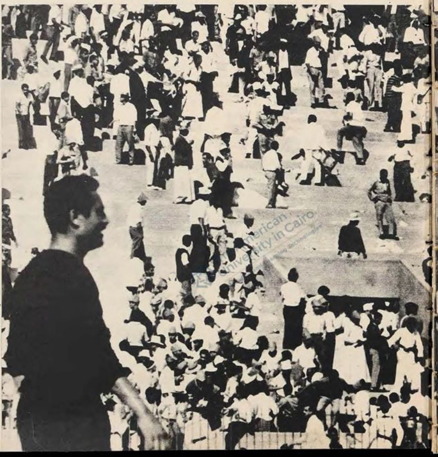
* ولكن كان هناك (ثار بايت) بين احمد عيد لاعب السويس ، وابراهيم فؤاد لاعب القناة .. كانت الكرة خارج الملعب ، واذا بهما يتماسكان ويتبادلان اللكمات .. اسرع اليهما مصطفى رمزي ونفذ ما وعد .. طرد الاثنين من الملعب .. وانتقلت المعركة الى المدرجات .. بين متفرجين تجمعوا الى جانب نادي الزمالك من الاسماعيلية لتشجيع القناة .. ومن السويس لتشجيع السويس الرياضي .. ووقف محمد حسنين حارس مرمى السويس يشهد المعركة .. انتهت المباراة بالتعادل ١–١ .. من حيث الاهداف .. ومن حيث اللاعبون المطرودون



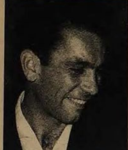
* ثم كانت المباراة رقم (٤) .. الفاصلة بين القناة والسويس الرياضي .. احرز السويس هدفا في بداية المباراة وأضاع عدة اهداف في الشوط الاول .. ارتمى صابر حارس مرمى القناة على الارض مع حمد الله مهاجم السويس وكادت الكرة تدخل لولا أن أبعدها سيد الطباخ ظهير ثالث القناة ..

* أحرز نصر الباكستاني هدف الفوز .. والبقاء للقناة .. ووثب في أحضان عادل زين ، ومن حوله لوفا ونصر .. قريبا جدا من حسن الاسناوي (رقم ٤) لاعب السويس .. بينما وضع اكما ظهير السويس الايسر ويديه في وسطه ، باكيا على ضياع الآمال ..





مطلوب اتحاد كرة عربي للمحترفين



بقلم : صالح سليم

بعض الناس سيهزون رءوسهم قائلين هذا اقتراح غير عملى !.. البعض الآخر سيردم .. ويقول : هذا اقتراح غير معقول !.. الواقع أن الاقتراح الذى سأقدمه الآن عملى ومعقول جدا .. بل واقتراح لازم فى ظل ظروف كرة القدم الحالية فى بلادنا .. الاقتراح ببساطة هو اقامة اتحادين لكرة القدم .. اتحاد للمحترفين ، واتحاد للهواة .

ما هو النظام .. ؟؟

دعونى أتساءل أولا : ماهو النظام المطبق الآن فى محيط الكرة المحلى ؟ .. انه نظام عدم الهواية .. معنى عدم الهواية – باختصار – أن النظام الذى نطبقه ليس نظام الهواية .. وليس نظام الاحتراف ، وان مال أكثر الى الاحتراف.. هذا النظام (المختلط) يثير كثيرا من المشاكل والمتاعب .. بل والمآزق أيضا ..

عيوب ((عدم الهواية))

الخلط بين الهواية والاحتراف عندنا فى مجال الكرة يسبب كثيرا من الاوضاع الغريبة .. اللاعبون ينظر اليهم أساسا على أنهم محترفون ، ويعاملون على هذا الاساس .. سواء من الاندية أو الجمهور أو النقاد الرياضيين .. بل ومن اتحاد الكرة أيضا ، الذى وضع نظام عقود اللاعبين مع الاندية .. وفى الوقت نفسه ، ألغى نظام الانتقالات والاستقالات .. أى أن لاعبينا يلتزمون بشروط الاحتراف ، دون أن تتاح لهم مزاياه الكاملة ..

ان نظام عدم الهواية فى حقيقته هو احتراف على نطاق ضيق وضعيف جدا وما من شك فى ان هذا النظام لم يرفع من مستوى الكرة المحلى.. ولعله كان احد الاسباب الرئيسية فى انخفاض هذا المستوى ..

مازق الدورات الاوليمبية

رغم أننا لسنا هواة .. فان ذلك لايمنع مندوبينا فى الدورات الاوليمبية من أن يقسموا اليمين على هوايتهم الخالصة !.. هذا المأزق نتعرض له فى كل دورة أوليمبية أو دولية تشترط الهواية للاشتراك فيها ، والعجيب أن لاعبينا قد فشلوا حتى الآن فى الفوز بأية بطولة للهواة رغم كونهم محترفين .. ورغم أن المفروض أن يفوز المحترفون بمسابقات الهواة .. لعل السبب فى ذلك انهم ليسوا محترفين تماما وليسوا هواة تماما !

مطلوب اتحاد للهواة .. واتحاد للمحترفين

هذه الاوضاع الشاذة وغيرها .. تدفعنى الى اقتراح الفصل بين اللاعبين الهواة والمحترفين .. ايجاد نظام للهواة وآخر للاحتراف. تحديد اللاعبين الهواة حقا ، وتنظيم مسابقات خاصة بهم .. وانشاء اتحاد للهواة يشرف على كل مايتعلق بشئونهم .. ويكون من سلطته – طبعا اختيار فريقنا الاهلى الذى يمثلنا فى بطولات الهواة .. ويمنع اللاعبين الهواة من الاشتغال بالصحافة او الظهور فى الاعلانات .. أو .. أو ..

ومن ناحية أخرى ، نقيم اتحادا للمحترفين .. أو اتحادا لعدم الهواية – أو أى لقب آخر للاحتراف نطلقه عليه – .. يطلق المجال أمام الاحتراف فى حقل الكرة .. ويتولى تنظيم شئون اللاعبين المحترفين ومسابقاتهم ..

واضح طبعا ان هذا يقتضى ان يكون الاداريون المسئولون من اللاعبين الهواة هواة مثلهم .. وبالنسبة لاتحاد المحترفين ، يجب أن يتم اختيار المسئولين به على أسس أكثر عمقا ودقة .. وليس هناك مايمنع من أن يكون لكل ناد فريقان : واحد للهواة وآخر للمحترفين .. وأن يكون لدينا فريقان أهليان : واحد للهواة وآخر للمحترفين ..

استقرار محلى .. وانقاذ دولى!

ان الفصل بين الهواية والاحتراف فى كرة القدم .. يضمن استقرار أوضاعها .. وأن يعرف كل عنصر من عناصرها مكانه بالضبط .. اللاعب ، والادارى ، والادارة العليا المشرفة..

وليس النظام بدعة .. ان جميع الدول التى طبق نظام الاحتراف تفصل بين الهواية والاحتراف .. وتوجد بها اتحادات للهواة وأخرى للمحترفين .. ومسابقات مقصورة على هؤلاء وأولئك

وأخيرا .. يكفى أن هذا الاقتراح يتمشى مع ماتطالب به اللجنة الاوليمبية الدولية الآن .. ان اللجنة قد طالبت بعد دورة طوكيو بفصل الهواية عن الاحتراف تماما ، لاسيما فى محيط الكرة .. وكانت قد اعتبرت اللاعبين الذين اشتركوا مع فرقهم فى دور الـ ١٦ فى كأس العالم محترفين ، لايجوز لهم الاشتراك فى الدورات الاوليمبية .. ان الفصل بين الهواية والاحتراف يكفل تنظيم أوضاع الكرة محليا .. ويجنبنا المواقف المخجلة دوليا !

صالح سليم

دقيقة حداد

فى مباراة القناة والسويس الرياضى الاخيرة .. وقف اللاعبون دقيقة حدادا على وفاة محمود رشدى لاعب الكرة القديم .. والمحرر الرياضى بمؤسسة أخبار اليوم . كان رشدى يكتب باب (الاستاذ ناصح) .. جلس الجمهور فى صف بأعلى المدرج يحتمون من الشمس بالظل القليل للحائط الخلفى للمدرج .



العروس : سامية أحمد عمارة
العريس : فتحى ابو سريع



العروس : نادية أمين
العريس : نبيل نور فرج

العروس : فوزية محمد على
العريس : حمزة الباقر

العروس : فوزية محمود عواد
العريس : محرم محمد شطا



الأسبوع الرياضى

● **محمود عبد الكريم..** بطل العالم السابق فى الاسكواش .. والذى يقوم حاليا بالتدريب فى كندا .. وصل الى القاهرة فى اجازته السنوية .. اتفق معه الاتحاد العربى للاسكواش على القاء محاضرات تعليمية على المدربين العرب لرفع مستواهم وزيادة خبرتهم

● **نادى ويليكاد ..** فاز ببطولة سيلان فى الملاكمة .. الطريف ان كل افراد الفريق من نزلاء سجن المدينة . اثبتت هذه التجربة الرائدة التى خاضها اتحاد الملاكمة بسيلان انه يمكن استخدام الرياضة فى اصلاح السجناء .. قرر محافظ سجن ((بادى دى سيلفا)) تكوين فريق لكرة القدم والاشتراك فى دورى سيلان لكرة القدم بعد نجاح تجربة الملاكمة .

● **عبد المنعم الشربينى ..** سباح المسافات الطويلة المخضرم .. اكتشف بعد ١٥ عاما ان طريقة سباحته خاطئة .. غير الشربينى طريقة التنفس اثناء السباحة فشعر بتحسن وتقدمت أرقامه .. يقول الشربينى انه اطمأن على مستواه الآن .. وهو يستعد لسباق الاسكندرية الدولى ..

● **بيل نيدر ..** الفائز بالميدالية الذهبية لرمى الجلة (١٩٫٦٨ مترا) فى دورة روما الاوليمبية عام ١٩٦٠ .. والذى احترف الملاكمة بعد الدورة .. أعلن هذا الاسبوع استرداده لهوايته بعد ان فشل فى مباريات الملاكمة للمحترفين وهزم فى جميع مبارياته .. صرح بيل نيدر بأنه سيكفر عن هزائمه فى الملاكمة بتسجيل ارقام جديدة فى رمى الجلة .

● **منطقة القاهرة للسباحة..** تعيد اجراء انتخابات مجلس ادارتها يوم ٢٢ يونيو .. الانتخابات ستجرى فى مناصب الرئيس والوكيل والسكرتير المساعد .. منصب السكرتير وامين الصندوق ومراقب الحسابات فاز بها بالتزكية جمال الناظر ودرى عبدالفتاح ونعمان العلايلى على التوالى .

● **خلاف شديد ..** وقع بين اتحاد كرة القدم الفرنسى وتليفزيون باريس حول اذاعة مباريات الكرة على الهواء مباشرة .. توصل الطرفان الى حل وسط .. ان تذاع مباريات الكرة يوم السبت فقط ، فلا تذاع اى مباراة من مباريات يوم الاحد .. طلب التليفزيون من الاتحاد تقديم بعض مباريات الاحد الهامة فى أيام السبت

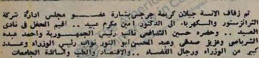
● **حسين منتصر ..** عضو مجلس ادارة النادى الاهلى .. والمشرف على فرقه الرياضية .. صرح بأن النادى يدرس حاليا طرق زيادة ايرادات النادى .. واضاف بأن حفلا ساهرا تحييه السيدة أم كلثوم سيكون أول وسائل زيادة الإيرادات حتى يمكن مواجهة الزيادة المطردة فى مصروفات الالعاب .

● **بدرو بيترونى ..** هداف فريق أورجواى فى كأس العالم عامى ١٩٢٤ و ١٩٢٨ .. توفى منذ أيام فى مدينة مونتفيديو .. سجل بيترونى رقما قياسيا فى عدد الاهداف فى المباريات .. سجل ١١ هدفا فى مباراة واحدة

● **السنيور كورى ..** رئيس نادى سانتوس البرازيلى .. وصاحب مزارع البن الشهيرة .. وواحد من اغنى ثلاثة فى البرازيل .. عرض ٢٠٠ الف دولار على نادى بوتا فوجو لشراء جناحه الايمن جارينشا .. الطريف ان عرض كورى يتضمن ان يدفع لنادى بوتافوجو ١٠٠ الف دولار نقدا ، وما قيمته ١٠٠ الف دولار من البن البرازيلى !



تم زفاف الانسة جيلان كريمة جرجس بشارة عضو مجلس ادارة شركة الترانزستور والكهرباء الى الدكتور امين مكرم عبيد .. اقيم الحفل فى نادى الصيد .. وحضره حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية واحمد عبده الشرباصى وعزيز صدقى وعبد المحسن ابو النور نواب رئيس الوزراء وعدد كبير من الوزراء ورجال القضاء .. والاقتصاد والطب واساتذة الجامعات



العروس : سعاد ابو الفتوح
العريس : حسنى رفاعى

العروس : هانم متولى
العريس : السيد على هلال

العروس : صابرين عبد ال...
العريس : سيد على



اسامة محجوب
شمعة واحدة

ايهاب صلاح الدين
شمعة واحدة

جمال جميل
١١ شمعة

مها حسين عبد العزيز
ست شمعات

امل احمد عبد العليم
شمعتين ..



علموا الرجال التدبير المنزلى


فطين عبد الوهاب

بعد أعوام قليلة سيتناقص عدد الخدم فى بلادنا ، وترتفع أجور القلة الباقية ، ويعملون بالساعة كزملائهم فى أمريكا واوروبا . وقد بدأت فعلا بوادر هذه الظاهرة الجديدة التى نشأت عن مجانية التعليم وثورة التصنيع وارتفاع مستوى المعيشة .

كذلك سترتفع أجور النجار والسباك والكهربائى والنقاش لانشغالهم فى الاعمال الانشائية الكبيرة . وستضطر الى ان تحجز بالتليفون موعدا من السباك لاصلاح حنفية الحمام . وقد يمر يومان او ثلاثة او أسبوع قبل أن ياتى عليك الدور ويلبى طلبك ويكون الماء فى بيتك قد وصل الى الركب . وسيحاسبك هو الآخر بالساعة من وقت مغادرته لمحله بسيارته نصر ٦٠٠ حتى عودته اليه .

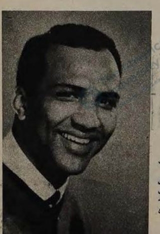
ان فى مدارسنا الابتدائية والثانوية جمعيات للرسم والموسيقى فلماذا لاننشىء من الآن فى هذه المدارس جمعيات مماثلة يتعلم فيها من يشاء من الطلبة والطالبات ، النجارة والميكانيكا والاعمال الكهربائية البسيطة واصلاح الادوات المنزلية وقيادة وهندسة السيارات ؟ لماذا لاننشىء جمعية للتدبير المنزلى (للذكور) .

ان المحامى فى المستقبل القريب سيضطر ان يطبخ ويكوى ملابسه اذا كان أعزب ، وربة البيت ستلجأ الى طلاء جدران المنزل بنفسها توفيرا للاجر الباهظ الذى سيطلبه النقاش . وتوفيرا للوقت . والطبيب لن يجد مفرا من تسليك بالوعة العيادة بنفسه حتى لاينتظر السباك اسبوعا .

وكل منا سيضطر لاصلاح سلك الكهرباء وضلفة الدولاب ورجل الكرسى لاننا لن نجد كهربائيا ولا نجارا يقبل ان يضيع وقته فى هذه الاعمال البسيطة .

جربوا هذه الجمعيات فى مدرسة واحدة بكل محافظة واذا نجحت التجربة تعمم فى جميع المدارس . ان مجتمعنا يتطور فى سرعة كبيرة ويجب علينا أن نكون مستعدين لنتائج هذا التطور .

فطين عبد الوهاب
« المخرج »


عثمان النوبى

من النوبة .. الى كاليفورنيا .. وبالعكس

اشكركم كثيرا على نشر صورتى مع المرشحين لامتحان الوجوه الجديدة . وكنت اتمنى أن اكون فى وطنى العزيز فى الموعد المحدد

ولكن .. وصلتنى تذكرة ذهاب واياب من هنرى بلافونتى (الذى يقول كل الناس اننى أشبهه) لكى أزوره فى كاليفورنيا . ولهذا أجلت عودتى لوطنى حتى شهر سبتمبر .. لأزور النوبة الحبيبة ، بلادى الجديدة ، التى اعيد بناؤها بفضل رئيسنا المحبوب الأخ جمال عبد الناصر ، والأخ المشير عامر . مع تحياتى القلبية ...

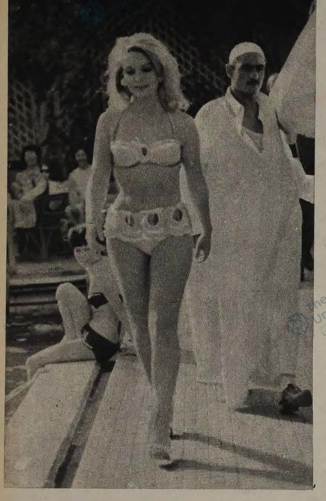
عثمان النوبى
« فرانكفورت ـ المانيا »

في العدد القادم

من

أخبار اليوم

عدد غير عادى .. "الصيف"



كل سؤال يخطر ببالك عن صيف هذا العام ستجد جوابه فى العدد القادم من آخر ساعة !

كل مصايف الجمهورية

مواصلاتها ، تكاليف الاقامة فيها ، طابع كل منها ، برامج مسارحها وفرقها الفنية ، ملاءمتها لمختلف الفئات .. الخ

كل تقارير الأرصاد

تقلبات الحر والبرد والرطوبةوالرياح طول هذا الصيف فى مختلف المناطق ، تشرحها خريطة كاملة ملونة .

كل الحقائق الصحيّة

أفضل سلوك صحى طول الصيف بالنسبة لمختلف الاعمار . أفضل الاطعمة ، وطريقة طهيها . وافضل الثياب .

كل الإسعافات

كتاب صغير منفصل .. يحتوى على طرق الاسعاف العاجلة سواء على الشاطىء او فى المعسكرات او فى البيت .

الصيف خارج الحدود

من العراق الى المغرب ، ومن أوروبا الى خط الاستواء .

.. عدد غير عادى ...

مائة صفحة .. تستمتع بقراءتها ، ثم تحتفظ بها طوال الصيف .. لتسألها فى اى وقت عن اى شىء ، فتجيب ! عيبه الوحيد انه - ككل الاعداد الخاصة من آخر ساعة - قد ينفذ من السوق قبل ان تلحق به !

أخبار اليوم

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

أسسها مصطفى امين وعلى امين سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى

فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه أبو ذكرى - - سمير عبد المطلب - عبلة محمود - « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله - عبد الملك خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلى

« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان - اسحق حبيب - حافظ امام - سالم عزام - عواطف نشأت - فاروق عبدالسلام - مرسى طنطاوى - محمود أدهم .

« الأخبار » طارق فودة - أحمد شريف - بهيجة نجاتى - ثروت فهمى - حكمت عبدالحكيم - خالد عبد السلام - زايا، على سعد - سعد زغلول سراج - عائشة مصطفى - فاطمة سعيد - محمود عبد العزيز - نهاد رجب - « المحرر العسكرى » فاروق الطويل - « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد .

القسم الثقافى

نعمان عاشور - ايريس نظمى - سامية عثمان - سعيد ابو العينين - سناء فتح الله - سهير كامل - عزيز سيداروس - مأمون غريب - محمد السيد شوشة - محمود عبد الهادى - نبيل بدران .

هى + اخبار هى

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - ايفلين رياض - رجاء شاهين - رجاء عبد الملك - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبدالفتاح - مفيدة حلمى - نوال منير - نور سالم .

رسامون :

حسين بيكار - منير كنعان - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق داود عزيز - حسن يوسف

سكرتارية التحرير :

حسن أجلك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية:

سوريا ٦٠ ق.س - لبنان ٦٠ ق.ل - العراق ٦٠ فلسا - الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - قطر والبحرين ٢٠ آنة - بنغازى ٨٠ مليما - طرابلس ٩٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - المغرب ٩٠ فرنكا .



فيليب موريس
مولتفلتر

نتيجة أبحاث علمية

إن سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
(ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.